

مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم الاقتصادية والسياحية



مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 45 . العدد 34

1445 هـ - 2023 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

رئيس هيئة التحرير	أ. د. محمود حديد
رئيس التحرير	أ. د. وليد حماده

مديرة مكتب مجلة جامعة البعث
م. هلا معروف

عضو هيئة التحرير	د. محمد هلال
عضو هيئة التحرير	د. فهد شريباتي
عضو هيئة التحرير	د. معن سلامة
عضو هيئة التحرير	د. جمال العلي
عضو هيئة التحرير	د. عباد كاسوحة
عضو هيئة التحرير	د. محمود عامر
عضو هيئة التحرير	د. أحمد الحسن
عضو هيئة التحرير	د. سونيا عطية
عضو هيئة التحرير	د. ريم ديب
عضو هيئة التحرير	د. حسن مشرقي
عضو هيئة التحرير	د. هيثم حسن
عضو هيئة التحرير	د. نزار عبشي

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها

الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : 2138071 31 963 ++

. موقع الإنترنت : www.albaath-univ.edu.sy

البريد الإلكتروني : [magazine@ albaath-univ.edu.sy](mailto:magazine@albaath-univ.edu.sy)

ISSN: 1022-467X

شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
 - طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
 - إذا كان الباحث طالب دراسات عليا:
يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقة على النشر في المجلة.
 - إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:
يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.
 - إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :
يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.
 - إذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :
يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.
 - يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):
عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1- مقدمة
 - 2- هدف البحث
 - 3- مواد وطرق البحث
 - 4- النتائج ومناقشتها .
 - 5- الاستنتاجات والتوصيات .
 - 6- المراجع.

- يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب - الاقتصاد - التربية - الحقوق - السياحة - التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):
- عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1. مقدمة.
- 2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
- 3. أهداف البحث و أسئلته.
- 4. فرضيات البحث و حدوده.
- 5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
- 6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
- 7. منهج البحث و إجراءاته.
- 8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
- 9. نتائج البحث.
- 10. مقترحات البحث إن وجدت.
- 11. قائمة المصادر والمراجع.
- 7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:
 - أ- قياس الورق 25×17.5 B5.
 - ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 - يمين 2.5- يسار 2.5 سم
 - ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8
 - ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20
- . كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.
- ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.
- 8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.
- 9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.
- 10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:

آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة (-) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة . وفيما يلي مثال على ذلك:

-MAVRODEANUS, R1986- Flame Spectroscopy. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة . مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases Clinical Psychiatry News , Vol. 4. 20 – 60

ج . إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. دفع رسم نشر (40000) ل.س أربعون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
2. دفع رسم نشر (100000) ل.س مئة ألف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
3. دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
4. دفع مبلغ (6000) ل.س ستة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

المحتوى

الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث
42-11	د. محمود رجب	سعر الصرف الأجنبي (دراسة تحليلية مع الإشارة لحالة سورية 1924-2010)
76-43	لارى العباس د. منذر الناصر	دور الحرف والصناعات التقليدية في التنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي (دراسة ميدانية على جرحى الجيش العربي السوري في محافظتي حمص وطرطوس 2011-2020)
98-77	د. عصام إسماعيل إبراهيم قوشجي	أثر تغير سعر صرف الليرة السورية في الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (2004-2022)
138-99	د. باسم غدير د. جميل عيسى رزان الناعم	دور فاعلية نظم المعلومات في عملية توليد المعرفة دراسة ميدانية في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية
178-139	د. عطا الله خليل هيثم المتوكل	دراسة أثر تطبيق محاسبة الموارد البشرية في مستوى الربحية – دراسة حالة المصارف الخاصة العاملة في سورية.

سعر الصرف الأجنبي (دراسة تحليلية مع الإشارة لحالة سورية 1924-2010)

الباحث: د. محمود حسين رجب¹

الملخص

تحاول هذه الدراسة تحليل دور سعر الصرف الأجنبي كأحد أهم المؤشرات والأدوات الاقتصادية التي تعبر عن حسن سير الاقتصاد في الدولة، وأن السياسة المتبعة في إدارة سعر الصرف الأجنبي تؤثر على الأداء الاقتصادي، وبالتالي تنعكس على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، ولتحقيق أهداف البحث تمت دراسة تحليلية لسعر الصرف الأجنبي في سورية منذ تأسيس النظام النقدي السوري عام 1924 وحتى عام 2010، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن سياسة أسعار الصرف الأجنبي في سورية غير واضحة المعالم وتعاني من قصور فاعليتها في التأثير في الاقتصاد الوطني، وفي المحصلة أفضى البحث إلى بعض المقترحات المتعلقة بضرورة منح الاستقلالية لمصرف سورية المركزي في عملياته، إضافة لاستكمال الإجراءات اللوجستية لبناء القدرات اللازمة من أجل سوق صرف فعالة

الكلمات المفتاحية: (سعر الصرف الأجنبي، الليرة السورية)

¹ - محاضر في كلية الاقتصاد، جامعة البعث.

Foreign Exchange Rate

(An Analytical Study with Reference to the economic situation in Syria from 1924 to 2010)

Dr. MAHMOUD HOSEEN RAJAB ¹

Abstract:

This study attempts to analyze the role of foreign exchange rate as one of the most important economic indicators and tools that reflect the economic situation in the country. It also attempts to prove that the policy followed in managing the foreign exchange rate affects the economic performance leading to economic and social stability. To achieve the objectives of this research, an analytical study of the foreign exchange rate in Syria was carried out for the period from the establishment of the Syrian Monetary System in 1924 to the year 2010. The results of the study concluded that the policy of foreign exchange rates in Syria is unclear and suffers from a lack of effectiveness in influencing the national economy.

In conclusion, the study has led to some suggestions related to the necessity of granting the Central Bank of Syria autonomy (Operational Independence), and completing the logistical procedures to provide the needed requirements for reaching an effective exchange market.

(Keywords: Foreign Exchange Rate, Syrian Pound)

1 - Lecturer at the Faculty of Economics, Al-Baath University.

مقدمة

لا يكفي أن تعرف كل دولة حساباتها الدولية وأن تحدد حقوقها وديونها وإنما يجب كذلك ومنذ البداية أن تحدد العملة التي يتم التحاسب بها، فكل تبادل دولي يثير في الواقع مشكلة حساب قيمة التبادل، ثم مشكلة دفع تلك القيمة.

التبادل الدولي كالتبادل الداخلي لا يتم بغير النقود، إذ يجب أن تتدخل فيه النقود، فهو يثير مشكلة النقود التي يحسب بها، أي النقود التي يدفع بها ولو كانت هناك عملة عالمية، تتبعها جميع الدول لكان التحاسب والدفع يتمان بتلك العملة في أي مكان من العالم، ولكن الواقع أنه لا توجد هذه العملة العالمية الواحدة حتى الذهب قد فقد صفته كعملة عالمية فالمبادلات لا تحسب به إطلاقاً، وهي نادراً ما تدفع به، ففي العالم عملات بعدد دوله لكل دولة عملتها الخاصة بها، والمبادلات الدولية تحسب أو تدفع بعملة دولة من الدول، ولكن عملة كل دولة محدودة من حيث قوة الإبراء بحدود تلك البلد من هنا لا يتم التحاسب ولا الدفع فيها بين الدول إلا وتجري فيه مقارنة بين عملتين على الأقل عملة الدولة التي ينتمي إليها الدائن وعملة الدولة التي ينتمي إليها المدين، ومن هذه المقارنة يتم تقدير قيمة كل عملة بالأخرى عملية المقارنة فيما بين العملتين هي جوهر ما يسمى بسعر الصرف الخارجي.

تأتي أهمية سعر الصرف من مدى مساهمته في تحقيق الأهداف الاقتصادية الكلية المتمثلة بالتوازن الداخلي والخارجي ويمثل التوازن الداخلي استقرار الأسعار وقدر معين من النمو الاقتصادي والاستخدام الكامل، في حين أن التوازن الخارجي يمثل التوازن بميزان المدفوعات الخارجية مع حجم تجارة دولية وحركة رأس المال وسعر الصرف الملائم للتكيف هو سعر الصرف التوازني الذي يوازن المدفوعات والمقبوضات وأيضاً تحقيق مستوى من الاستقرار الداخلي.

وينحصر الهدف الرئيسي لدراسة سياسة سعر الصرف في تحقيق الاستقرار لسعر صرف العملة الوطنية مقابل العملات الأجنبية ذلك أن الاستقرار التام لسعر صرف أية عملة مقابل العملات الأخرى على الرغم من أنه شيء مرغوب فيه إلا أن هناك صعوبة في تحقيقه.

• **مشكلة البحث:**

تتجسد مشكلة البحث في عدم وضوح السياسة النقدية، وكذلك الأثر الكبير لتقلبات سعر الصرف الأجنبي على الاقتصاد السوري خلال الفترة 1924 - 2010.

• **فرضيات البحث:**

- عدم استقلالية مصرف سورية المركزي في إدارة السياسة النقدية.
- غياب وجود خطة اقتصادية لتحقيق الاستقرار والفاعلية في سياسة أسعار الصرف الأجنبي.

• **أهمية البحث:**

تتمن أهمية البحث في أنه يدرس أهم الأدوات النقدية التي تؤثر على الحياة الاقتصادية والاجتماعية وتطال كل فرد في المجتمع.

• **هدف البحث:**

- تحليل أهم الإجراءات والقرارات النقدية خلال فترة الدراسة.
- تسليط الضوء على نقاط الضعف في سياسة أسعار الصرف الأجنبي.
- تقديم المقترحات التي من الممكن أن تساهم في تحسين سياسة أسعار الصرف الأجنبي في سورية في الفترة المقبلة.

• **منهج البحث:**

اتخذ الباحث المنهج الوصفي لدراسة مشكلة البحث باعتباره منهج يوضح الأحداث بدقة ووصف تسلسلي، ودراسة الحالة بشكل متعمق عن العوامل التي تسهم في ظاهرة معينة تؤدي إلى جمع البيانات وتحليلها من أجل الوصول إلى المبادئ والقوانين المتصل بها.

1- مفهوم سعر الصرف الأجنبي

1-1- ضبط المفهوم وتحديد المصطلح

في بداية كل بحث علمي لابد من تحديد المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في البحث بدقة حتى يتم الوصول في نهاية البحث إلى نتائج صحيحة ودقيقة.

قبل البدء بتعريف سعر الصرف نحدد مفهوم عملية الصرف الأجنبي ويقصد بها عملية التحويل من عملة إلى أخرى وهي عملية مبادلة عملة وطنية بعملة أجنبية أي هي مبادلة عملتين كل منهما أجنبية عن الأخرى كل منهما متبعة في دولة معينة، أي هو النسبة التي تتم بها مبادلة كل عملة بالأخرى [5].

حتى نصل إلى تعريف شامل لسعر الصرف الأجنبي لابد من ذكر مجموعة من التعريفات، حيث يعرف الدكتور سامي عفيفي حاتم أستاذ الاقتصاد الدولي في جامعة حلوان سعر الصرف الأجنبي بأنه "عبارة عن عدد الوحدات من العملة الوطنية التي تدفع ثمناً لوحدة واحدة من العملة الأجنبية، ومن زاوية ثانية يمكن النظر إلى سعر الصرف باعتباره عدد وحدات العملة الأجنبية التي تدفع ثمناً لوحدة واحدة من العملة الوطنية" [2]. ولا يوجد أجمل من المثال الذي أعطاه الاقتصادي الأمريكي الكبير سام ويلسون في كتابه الاقتصاد لتوضيح مفهوم سعر الصرف الأجنبي حيث قال إذا كنت مواطن أمريكي تمتلك متجراً لبيع الدراجات البريطانية فإن التعاملات تصبح أكثر تعقيداً، فصانع الدراجات يريد أن يدفع له بالعملة البريطانية بدلاً من الدولار الأمريكي لذلك كي أتمكن من شراء دراجة بريطانية علي أولاً شراء جنيهات إسترلينية واستخدام هذه الجنيهات لتسديد فاتورة الشركة البريطانية وبالمثل إذا أراد البريطانيون شراء سلع من الولايات المتحدة عليهم أن يحصلوا أولاً على دولارات أمريكية، الذين يرغبون في شراء عملات أجنبية يمكنهم القيام بذلك عن طريق سوق القطع الأجنبي في هذا السوق يتحدد سعر العملة الأجنبية بالنسبة للعملة المحلية ويطلق على هذا السعر اصطلاح سعر الصرف الأجنبي. ولا ضير في ذكر مجموعة من التعاريف لسعر الصرف لتحديد المفهوم واستنتاج عناصر مفهوم سعر الصرف، فنذكر سعر الصرف عند الدكتور أحمد فريد مصطفى " هو عدد

الوحدات الوطنية التي تدفع للحصول على وحدة أجنبية أو هو عدد الوحدات الأجنبية التي تدفع للحصول على وحدة وطنية " [8].

يعرف الاقتصادي الأمريكي **مورد خاي كريانين** سعر الصرف بأنه " سعر عملة ما مقوماً بعملة أخرى ويستخدم في تحويل القيم من عملة إلى أخرى " [6] .

أما كتاب التجارة والاستثمار الدوليين ل **فرانكلين روت** يعرف سعر الصرف بأنه " السعر المحلي للعملة الأجنبية بناءً على التساوي مثلاً ما بين الدولار والإسترليني أو بين الدولار والفرنك الفرنسي وعلى الأساس من ذلك فإن الأسعار اليومية للصرف الأجنبي تتحدد بناءً على السعر المحلي للتحويلات المصرفية هذه التحويلات التي تعتبر أحد أهم أدوات ووسائل الدفع الدولية" [10] .

مما سبق نجد أن معظم التعاريف التي ذكرت ركزت على تعريف سعر الصرف من جانب فني أو تقني أي أنه نسبة تبادل بين عملتين الأولى محلية والأخرى أجنبية. ولم أستطيع الوصول لتعريف سعر الصرف من جانب اقتصادي أي الذي يعبر عن العلاقة النسبية بين التكلفة المحلية والسلعة والتكلفة الأجنبية لها أو التعبير عن سعر الصرف بشكل آخر أنه كمية السلع والخدمات الوطنية مقابل كمية من السلع والخدمات الأجنبية.

نذكر هنا التعريف الاقتصادي لسعر الصرف أنه القوة الشرائية لكمية السلع والبضائع المحلية مقابل كمية من السلع والبضائع الأجنبية مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه القوة الشرائية تتأثر بقوة هذين الاقتصاديين المعنيين.

إذاً نتوصل إلى أن مفهوم سعر الصرف يرتكز على مجموعة من العناصر هي:

أ- سعر المعادل النقدي للعملة الوطنية أو نسبة تبادل تحدد قيمة العملة الوطنية مقابل العملات الأجنبية.

ب- علاقة نسبية بين تكلفة السلع والبضائع المحلية وما يقابلها من تكلفة في الدول الأجنبية.

ج- القوة الشرائية أي كمية السلع والبضائع المحلية مقابل كمية السلع والبضائع الأجنبية.

أي أن سعر الصرف يوضح تطور القيمة الخارجية للعملة المحلية ونجد أن كل عملة تخدم مصلحة دولة واحدة فالدولار الأمريكي يخدم مصالح الولايات المتحدة والين يخدم مصالح اليابان.

إذاً نصل إلى مفهومين لسعر الصرف، الأول اسمي يعبر عن العلاقة الظاهرية بين العملات أما المفهوم الآخر هو سعر الصرف الحقيقي الذي يعبر عن العلاقة الحقيقية بين الاقتصادات.

تعريف سعر الصرف الحقيقي:

يعبر سعر الصرف الحقيقي عن العلاقة النسبية بين تكاليف الإنتاج في الاقتصاد المحلي وتكاليف الإنتاج في الدول الأجنبية أو العلاقة بين أسعار السلع المحلية وأسعار السلع المتاجر فيها في الأسواق الخارجية [3].

ويمكن حساب سعر الصرف الحقيقي بمقارنة الأسعار النسبية للسلع المصدرة من الدول وأسعارها في الدول الأخرى حيث يقيس هذا المعيار القدرة التنافسية للدولة في السوق العالمي، بذلك نكون قد ميزنا بين نوعين من أنواع سعر الصرف الإسمي والحقيقي ونضيف إليهما نوع ثالث وهو سعر الصرف التوازني الذي يعرف بأنه السعر الذي يؤدي إلى التوازن المستديم لميزان المدفوعات عندما يكون الاقتصاد ينمو بمعدل طبيعي. ومن الممكن أن نستنتج تصنيف أو تقسيم آخر لسعر الصرف من خلال التعاريف السابقة.

هو سعر الصرف المباشر وسعر الصرف غير المباشر وسعر الصرف المشتق:

أ- سعر الصرف المباشر: وهو عدد وحدات العملة الوطنية اللازمة لشراء وحدة واحدة من العملة الأجنبية وهنا تكون العملة الوطنية هي المبلغ المتغير أما العملة الأجنبية فيكون مبلغها ثابتاً.

ب- سعر الصرف غير المباشر: وهو عدد وحدات العملة الأجنبية اللازمة لشراء وحدة واحدة من العملة الوطنية أي هنا تكون العملة الأجنبية هي المبلغ المتغير والعملية الوطنية فيكون مبلغها ثابتاً.

ج- سعر الصرف المشتق: وهو السعر الذي يتم تحديده بين عملتين عن طريق ربطهما بعملة ثالثة، كأن نحدد سعر صرف الليرة السورية مقابل الين الياباني من خلال علاقة العملتين مع عملة ثالثة ولتكن الدولار الأمريكي مثلاً.

1-2- الأسباب التي تدعو إلى تحويل العملات

1-2-1- المعاملات التجارية: يؤدي قيام التعامل التجاري بين الأفراد في الدول المختلفة إلى ظهور الصادرات والواردات من السلع المختلفة بالنسبة لكل دولة، وعندما يقوم المصدرون بتصدير سلعهم إلى الخارج يصبح لهم حق المطالبة بعملات أجنبية بقيمة هذه المبيعات وهم لا يسعون للحصول على العملات الأجنبية في حد ذاتها وإنما لأنه يمكن تحويلها في سوق الصرف إلى عملات محلية على أساس سعر الصرف السائد ذلك أن العملات الأجنبية غير مقبولة في المعاملات الداخلية، كذلك الحال بالنسبة للمستوردين الذين لا يملكون إلا العملات المحلية يسعون للحصول على العملات الأجنبية ليتمكنوا من شراء السلع من الخارج.

1-2-2- الاستثمارات الأجنبية: يؤدي قيام الاستثمارات الأجنبية في بلد ما إلى زيادة الطلب على عملة هذا البلد من أجل الإنفاق الاستثماري بها كذلك يؤدي بيع هذه الاستثمارات داخل البلد إلى زيادة الطلب على العملات الأجنبية [8].

1-2-3- دفع خدمة الدين والأرباح: تتحول الأموال من دولة إلى أخرى وذلك لدفع قيمة الديون وأرباح السندات حسب الاتفاق بين الدائن في الدولة والمدين في دولة أخرى.

1-2-4- المساعدات الأجنبية: عندما تقدم إحدى الدول الغنية مساعدات مادية لدول فقيرة في هذه الحالة تحول عملة الدولة الأولى إلى الدولة الثانية.

1-2-5- نفقات السفر والسياحة: حيث يستلزم السفر والإقامة في دولة أجنبية الحصول على العملات الأجنبية لتسيير الإنفاق على هذه المستلزمات.

1-2-6- المضاربة: حيث يسعى العاملون في المضاربة في أسواق المال والبورصات إلى شراء العملات الأجنبية وبيعها للاستفادة من تغير أسعار العملات في دول العالم وجني أرباح من هذه التغيرات في الأسعار.

1-2-7- أسباب أخرى: هناك أسباب عديدة تتطلب تبادل النقود من عملة وطنية إلى أخرى أجنبية كالإنفاق على مستلزمات الشحن والتأمين وغير ذلك من الخدمات التي يجب أن تدفع بالعملات الأجنبية كنفقات تعليم المبعوثين من الطلاب إلى دول أجنبية ونفقات الجيوش المتحالفة التي تقيم في دول أجنبية، أو في حال الأزمات السياسية والحروب تفقد العملة الوطنية الثقة والمصدقية من المواطنين فيسرعون إلى تبادل ما يملكون من عملات وطنية إلى عملات أجنبية للحفاظ على قيمة نقودهم.

2- العوامل المؤثرة في سعر الصرف

إن سعر الصرف متغيراً تابعاً لمجموعة كبيرة من العوامل وتتركز هذه المؤثرات في عرض العملة والطلب عليها وما يتبع لهذين القانونين أي قانون العرض والطلب وبالتالي لا بد من دراسة كل مؤثر من هذه المؤثرات ونعرضها على شكل ثلاث مجموعات هي:

2-1 - العوامل الاقتصادية:

تتركز العوامل الاقتصادية بمجموعة كبيرة جداً فسر الصرف مرآة تعكس واقع الاقتصاد، وهنا لا نستطيع ذكر جميع المؤثرات الاقتصادية ولكن نختمها ضمن مجموعة من النقاط أو المؤثرات الرئيسية:

2-1-1- التغيير في أسعار الفائدة:

إن اختلاف سعر الفائدة ما بين دولتين قد يفسر انتقال حركات رؤوس الأموال من الدولة التي تمنح أسعار فائدة منخفضة إلى الدولة التي تمنح أسعار فائدة أعلى وبالتالي زيادة الطلب على عملة الدولة ذات سعر الفائدة المرتفع في مواجهة عملة الدولة ذات سعر الفائدة المنخفض، مما يؤدي إلى ارتفاع سعر الأولى عن الثانية، ويفسر ذلك ارتفاع قيمة الدولار عام 1982 بعد انخفاض له دام سنتان، وذلك بعد أن قامت المؤسسات النقدية الأمريكية برفع قيمة الفائدة على الدولار.

2-1-2- المضاربة (التوقعات):

إن قيام المضاربيين ومكاتب الصيرفة بتوقع الحالات السياسية المستقبلية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على السوق النقدية، وأهم الأحداث التي قد تؤثر على سلوك

المتعاملين، القرارات السياسية، وضع ميزان المدفوعات والموازنة العامة للدولة وإحصاءات النقد وحال سوق العمالة وبيانات الإنتاج، كل هذه التوقعات تدفع المضاربين إلى شراء العملات المتوقع تحسنها للاستفادة من الفارق بين العملات في المستقبل.

2-1-3- التغير في مستويات أسعار السلع محل التبادل الدولي:

إن ارتفاع مستويات الأسعار في دولة ما مقارنة ببقية الدول يسيء من الوضع التنافسي لهذه الدولة، ويجعل الواردات في وضع أفضل وبالتالي تشتري الدولة من العالم الخارجي أكثر مما تبيع له، مما ينتج عنه زيادة واردات هذه الدولة في مواجهة صادراتها ويؤدي ذلك إلى انخفاض قيمة العملة المحلية في مواجهة عملة الدول المصدرة والعكس صحيح.

2-1-4- التغير في الدخل الحقيقي:

تعتبر التغيرات في الدخل الحقيقي للدولة من العوامل الهامة التي تؤثر على سعر الصرف لعملتها وذلك لأن زيادة الدخل القومي لدولة ما تؤدي إلى زيادة إمكانية الدولة على الشراء مما يؤدي إلى زيادة إيرادات هذه الدولة وبطبيعة الحال تزداد صادرات العالم الخارجي لها.

وزيادة صادرات دولة للعالم الخارجي تؤدي إلى زيادة الطلب على عملتها وذلك على عكس الدولة التي استقبلت هذه الصادرات، فيزيد الطلب على عملة الدولة الأولى، وبالتالي تنخفض قيمة عملة الدولة التي زاد الدخل فيها المستوردة في مواجهة الدولة أو الدول المصدرة.

2-1-5- تغير عدد السكان:

إن تغير عدد السكان المحليين يؤدي إلى زيادة عرض عملة هذا البلد مقابل العملات الأخرى، فالقاعدة العامة تقوم بوجود علاقة طردية بين عدد المستهلكين وعرض السلعة، وعلى العكس من ذلك إذا انخفض عدد المستهلكين أو السكان المحليين أدى ذلك إلى انخفاض عرض العملة الوطنية [2].

2-1-6- تغيير أذواق المستهلكين:

يؤدي تغيير أذواق المستهلكين إلى التأثير على عرض وطلب العملة الوطنية فإذا تغير ذوق المستهلكين بالزيادة نحو السلع الوطنية نلاحظ يؤدي ذلك إلى انخفاض الطلب على العملات الأجنبية أما إذا تغير أذواق المستهلكين بالنقصان نحو السلع الوطنية نلاحظ ذلك يؤدي إلى زيادة الطلب على العملات الأجنبية.

2-1-7- الديون الخارجية وخدمة الديون:

تعد المديونية الخارجية واحد من الأعباء التي تنقل كاهل الاقتصاد الوطني فضلاً عن خدمة المديونية المتمثلة بأقساط الفوائد السنوية وقد تلجأ بعض الدول إلى جدولة ديونها مع الدائنين مقابل فوائد عالية الأمر الذي يجعل هذه الدول تسدد الفوائد لا الأقساط الأصلية وهذا يعني انخفاض قيمة العملة الوطنية تجاه العملات الأخرى.

2-1-8- التغيير في معدل التضخم:

يؤدي ارتفاع معدل التضخم في الاقتصاديات الوطنية إلى انخفاض قيمة العملة الوطنية تجاه العملات الأخرى، وبذلك يتأثر سعر الصرف مما يؤدي إلى زيادة عدد الوحدات من العملة الوطنية التي يتم تبادلها بوحدة واحدة من عملة أجنبية مقابلة لها.

2-2- العوامل السياسية والكوارث الطبيعية:

إن الأحداث السياسية تشكل عامل ضغط على سعر الصرف فالأحداث السياسية تؤثر بشكل مباشر على الاقتصادات الوطنية إذ يؤثر في اختلال قوة الاقتصاد الوطني الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض قيمة العملة الوطنية تجاه العملات الأخرى.

أما عن الكوارث الطبيعية التي تدمر البنى التحتية والبنى الاقتصادية تدفع الدولة إلى الاستيراد من خارج الدولة بشكل كبير أي يرتفع الطلب على العملات الأجنبية وكذلك ترتفع المديونية تجاه الخارج مما يؤدي إلى انخفاض قيمة العملة المحلية.

2-3- العوامل النفسية:

يقصد بالعامل النفسي مدى الثقة التي يكسبها الاقتصاد الوطني عند الأفراد المتعاملين بعملة هذا البلد ففي حال البلدان المتخلفة نلاحظ هذه الثقة تكون ضعيفة فأي خلل أو أي

أزمة صغيرة تؤدي إلى تقلبات عنيفة في سعر الصرف على عكس الثقة التي تكتسب في الاقتصادات المتقدمة التي تكون حساسية أسعار الصرف تجاه الأحداث والمؤثرات بسيطة وطفيفة ومتناسبة مع حجم الحدث ونذكر هنا مفهوم (النقود الهاربة) حيث يستخدم المصطلح لوصف حركات الأرصدة والأصول الرأسمالية بين مختلف الدول وهي تتسحب من دولة ما بسبب فقدان الثقة نتيجة لمخاوف الحرب أو احتمال انخفاض القيمة الخارجية للعملة أو المصادرة أو تجميد الأموال وتجذب لدولة أخرى يتوفر فيها الثقة والضمان.

2-4- المؤثرات الخارجية والداخلية على سعر صرف الليرة السورية:

2-4-1- المؤثرات الخارجية: هي الضغوط الاقتصادية والسياسية على سورية التي أدت إلى تكوين رأي مسيطر في سوق الصرف الموازي مفاده أن هذه الضغوط سوف تؤدي إلى انخفاض قيمة الليرة وعدم استقرارها.

2-4-2- المؤثرات الداخلية: فهي مؤشرات الاقتصاد الكلي في سورية التي تميل إلى التراجع فتزايد عجز الموازين الخارجية ونمو قطاع الخدمات بشكل أكبر نمو قطاع الصناعة أدت إلى زيادة الضغوط على ميزان المدفوعات، أيضاً وجود معدل تضخم عال إضافة إلى انخفاض معدل الفائدة الحقيقي ومعدلات بطالة مرتفعة إضافة لأسباب كثيرة أدت إلى المساهمة في إخراج الموجودات النقدية السورية إلى الدول المجاورة في الفترة الماضية [4].

3- سعر الصرف والمتغيرات الاقتصادية

إن سعر الصرف هو أكثر المؤشرات الاقتصادية حساسية وهو ذو صلة أي مؤثر ومتأثر بمعظم المؤشرات الاقتصادية وهو ذو صلة بتلك المتغيرات وهنا سندرس علاقة سعر الصرف بـ:

3-1- ميزان المدفوعات وسعر الصرف:

ميزان المدفوعات الدولي هو مجموعة الحسابات التي تقيس التعاملات بين إحدى الدول وباقي العالم ويشمل صادرات وواردات السلع والخدمات المالية، الصادرات بنود دائنة في حين أن الواردات بنود مدينة [9].

3-2- العلاقة بين سعر الصرف الأجنبي وسعر الفائدة:

يمكن أن تؤثر تغيرات أسعار الفائدة على سعر الصرف الأجنبي في دولة ما عن طريق تأثيرها على تحركات رؤوس الأموال إلى الدولة، فعندما يزداد سعر الفائدة قد يزداد تدفق رؤوس الأموال من الخارج، كما يقل خروج رؤوس الأموال من الدولة إلى الخارج ويترتب على ذلك زيادة الطلب على العملة الوطنية، وبالتالي زيادة قيمتها الخارجية ومن ثم يصبح سعر الصرف الأجنبي في صالحها.

وبالطبع فإن هناك حدوداً معينة لتغيرات سعر الفائدة، حيث لا يمكن زيادته عن مستوى معين وإلا سيؤثر عكسياً على الاستثمارات وقطاع الأعمال المحلي، فضلاً عن احتمال قيام الدول الأخرى برفع أسعار الفائدة فيها مما يؤدي إلى إلغاء أو تقليل الآثار الملائمة على سعر الصرف الأجنبي.

3-3- سعر الصرف والتغيرات في الدخل الحقيقي:

تعتبر التغيرات في الدخل الحقيقي للدولة من العوامل الهامة التي تؤثر على سعر الصرف لعمليتها وذلك لأن زيادة الدخل الحقيقي لدولة ما، تؤدي إلى زيادة إمكانية الدولة على الشراء مما يؤدي إلى زيادة واردات هذه الدولة وبطبيعة الحال زيادة صادرات العالم الخارجي لها.

وزيادة صادرات الدولة للعالم الخارجي تؤدي إلى زيادة الطلب على عملتها وذلك على عكس الدولة التي استقبلت هذه الصادرات فيزيد الطلب على عملته الأولى في مقابل الأخيرة، ويزيد عرض عملة الأخيرة في مقابل الأولى وبالتالي تنخفض قيمة عملة الدولة التي زاد الدخل فيها (المستوردة) في مواجهة الدولة أو الدول المصدرة.

3-4- ارتفاع مستويات الأسعار:

إن ارتفاع مستويات الأسعار في دولة ما بالمقارنة لبقية الدول يسبب من الوضع التنافسي لهذه الدولة ويجعل الواردات في وضع أفضل وبالتالي تشتري الدولة من العالم الخارجي أكثر مما تبيع له، مما ينتج عنه زيادة واردات هذه الدولة في مواجهة صادراتها، ويؤدي ذلك إلى انخفاض قيمة العملة المحلية في مواجهة عملة الدولة أو الدول المصدرة والعكس من ذلك صحيح.

ويفسر ذلك ما حدث عام 1978 حيث انخفضت معدلات التضخم في ألمانيا عنها في الولايات المتحدة مما أدى إلى زيادة مبيعات ألمانيا للولايات المتحد وانخفاض مشتريات ألمانيا من الولايات المتحدة الأمريكية وبالتالي ارتفعت قيمة المارك في مواجهة الدولار.

3-5- أثر تغير سعر الصرف على الصادرات والواردات:

إن السياسة النقدية تكون أحد أهم المؤثرات التي تدفع إلى النشاط الاقتصادي، فإن رفع قيمة العملة الوطنية له أثر كبير على حركة الصادرات والواردات حيث تظهر أسعار السلع الأجنبية منخفضة بالنقد الوطني فتزيد الواردات ولكن ذلك يتوقف على حالة الاقتصاد ففي "حالة التشغيل الكامل" ينسجم انخفاض سعر الصرف مع هذه الحالة لأن الصادرات سوف تقل وبالتالي ينخفض الطلب على عوامل الإنتاج داخل الاقتصاد الوطني وبالتالي تنخفض تكاليف عوامل الإنتاج أما في حالة "التشغيل غير الكامل" لا ينسجم انخفاض سعر الصرف مع هذه الحالة لأن الصادرات سوف تقل والواردات سوف تزداد وبالتالي سوف تبقى العوامل غير موظفة في الاقتصاد معطلة.

في حين نجد أن أثر انخفاض قيمة العملة الوطنية على حركة الصادرات والواردات أي حالة ارتفاع سعر الصرف نجد أن ارتفاع سعر الصرف يعني انخفاض في قيمة العملة الوطنية وهذا يؤدي إلى أن تظهر أسعار الصادرات منخفضة مقومة بالنقد الأجنبي فإذا كان الطلب الخارجي من فإن الطلب على الصادرات سيزداد لكن ذلك يتوقف على:

- حالة التشغيل الكامل

نجد أن ارتفاع سعر الصرف سوف يؤدي إلى إظهار الصادرات منخفضة مقومة بالنقد الأجنبي لذلك سيسعى الاقتصاد الوطني عبر الجهاز الإنتاجي لتلبية الطلب الخارجي وبما أن الاقتصاد في حالة تشغيل كامل فإن قدرته على تلبية الطلب الخارجي تكون ممكنة ولكن مع ارتفاع في تكاليف الإنتاج حيث سيتم اللجوء إلى عوامل إنتاج أقل وفره وأكثر تكلفة وبالتالي ترتفع أسعار الصادرات مما يؤدي إلى انخفاض الطلب الخارجي " في حال كان الطلب من " وهذا سيؤدي بالاقتصاد الوطني في الدخول في حالة من التضخم نتيجة ارتفاع الأسعار الناجمة عن ارتفاع تكاليف الإنتاج مما ينعكس سلباً على حركة الصادرات إلى العالم الخارجي مع العلم

أنه لو لم يكن الطلب الخارجي مرناً فإن الصادرات لن تتأثر بالأصل أي لن تزيد أو تنقص .

- حالة التشغيل غير الكامل

يستجيب الاقتصاد في هذه الحالة إلى الزيادة في الطلب على الصادرات دون الرفع في تكاليف الإنتاج وذلك لوجود عوامل إنتاج معطلة وغير موظفة. أي إن حالة ارتفاع سعر الصرف تناسب حالة عدم التشغيل الكامل هذا كله بالنسبة للتأثير على الصادرات أما بالنسبة للواردات. في حال ارتفاع سعر الصرف ستظهر أسعار الواردات مرتفعة بالنقد الوطني مما يؤدي إلى تحويل الطلب عن هذه المستوردات إلى السلع الوطنية إذا كان الطلب على هذه السلع مرناً.

3-6- أثر تغير سعر الصرف على حركة رؤوس الأموال:

إن تقلبات سعر الصرف تؤثر بشكل كبير وواضح على حركة الاستثمارات ورؤوس الأموال طويلة الأجل وإن تغير سعر الصرف الأجنبي يؤثر على قيمة الاستثمارات الوطنية مقومة بالنقد الأجنبي فإما أن تظهر مرتفعة أو منخفضة وبالتالي إما أن تشجع دخول الاستثمارات ورؤوس الأموال إلى داخل الدولة أو تطردها من الداخل إلى الخارج.

ففي حالة ارتفاع سعر الصرف:

تكون ذات تأثير إيجابي في (حالة التشغيل الكامل) لأن تكلفة الاستثمارات ستظهر منخفضة مقومة بالنقد الأجنبي وبالتالي سيقدم على الاستثمار في هذه الحالة وأيضاً لا بد من الانتباه إلى نسبة الأرباح التي سيحققها المشروع مقومة بالعملة الأجنبية فإذا كان المشروع يحقق أرباحاً في الدولة تفوق ما يحققه مشروع مماثل في الوطن الأم عندها يقدم المستثمر على الدخول إلى البلد، كما أنه قد يعيد استثمار هذه الأرباح داخل الاقتصاد الوطني وبما أنه حالة الاقتصاد عدم تشغيل كامل هذا يعني أنه توجد عوامل إنتاج لتلبية الطلب على الاستثمار والتوظيف وبالتالي فإنها ستؤثر إيجابياً على حالة الاقتصاد وتعمل على تشغيل عوامل الإنتاج المعطلة في المجتمع أما في حالة التشغيل الكامل فإن ارتفاع سعر الصرف يؤدي إلى تدفق الاستثمارات إلى داخل البلد مما يؤدي إلى زيادة الطلب

وزيادة الدخل مما يؤدي إلى زيادة تكاليف عوامل الإنتاج فترتفع الأسعار ويتجه الاقتصاد نحو حالة من التضخم .

حيث أن الاستثمارات في حالة التشغيل الكامل لا تؤدي إلى زيادة الطاقة الإنتاجية للاقتصاد وإنما يتم إقامة استثمارات على ما هو قائم حالياً أي استبدال استثمارات مكان أخرى وبالتالي ليس هناك زيادة في الاستثمارات الصافية كما أن مستويات الأرباح تتآكل إذا كان هناك تضخم في الاقتصاد الوطني.

في حالة هبوط سعر الصرف:

إن هذه الحالة تشجع خروج الاستثمارات إلى خارج الاقتصاد الوطني حيث تظهر تكلفة الاستثمار مرتفعة مقومة بالنقد الأجنبي مما يؤدي إلى خروجها وهذا طبيعياً يؤثر سلباً على الاقتصاد الوطني وعلى ميزان المدفوعات.

في حالة عدم التشغيل الكامل: تتعمق هذه الحالة في الاقتصاد الوطني بسبب انخفاض الطلب على عوامل الإنتاج لخروج كتلة الاستثمارات إلى خارج الاقتصاد الوطني.

في حالة التشغيل الكامل: تؤدي إلى استقرار الاقتصاد نسبياً وعدم الدخل في حالة من التضخم ولذلك تشجع اقتصاديات الدول التي يكون فيها الاقتصاد نام وفي حالة من التشغيل الكامل تصدير أو خروج رؤوس الأموال وعوامل الإنتاج مما يؤدي إلى انخفاض في الطلب \Leftarrow زيادة العرض عن الطلب \Leftarrow انخفاض مستويات الدخل والتوظيف.

4-أسعار الصرف في سورية

4-1- تاريخ النظام النقدي في سورية:

كانت سورية جزء من الإمبراطورية العثمانية قبل الحرب العالمية الأولى وأنشأ النظام النقدي العثماني (1888) وكانت الليرة العثمانية تساوي 4 دولارات ذهبية و 40 سنتاً وتزن 7 غرامات و 216 مليغرام وكان النقد مغطى بالذهب بنسبة 200% وبقيت سورية على هذا الحال حتى احتلتها جيوش الحلفاء 1918 فأبطل التعامل بالنقد العثماني وحل محلها الجنيه المصري فأعطيت له صفة التداول الرسمية مع السماح بتداول النقود الذهبية على اختلاف أنواعها وفي عام 1920 أصبحت سورية تحت الانتداب الفرنسي وألغي التعامل بالجنيه المصري وأنشأ مكانه نقداً ورقياً سورياً - لبنانياً مرتكز على الفرنك الفرنسي

وأعطى امتياز الإصدار لبنك سورية وجعل قرار 31 آذار عام 1920 الليرة السورية مرتبطة بالفرنك الفرنسي وجعل لحاملها حق الاسترداد شكاً على باريس بمعدل 20 فرنك لليرة الواحدة.

وفي عام 1924 أصبح هذا البنك بنكاً لسورية ولبنان ثم جاءت اتفاقية العظم عام 1944 التي نقضتها فرنسا ثم مفاوضات باريس الثلاثية فانفصال النقدين السوري واللبناني ثم اتفاقية 7 شباط عام 1949 التي صفت بموجبها علاقات سورية النقدية مع فرنسا وفي 11 آذار 1950 صدر قانون النقد السوري.

4-1-1 أسس النظام النقدي السوري حسب اتفاقية (1924 - 1938):

كان مصرف سورية ولبنان يقوم بعمليات الإصدار النقدي إما لحساب الخزينة الفرنسية سلفاً للمصرف على الحكومة الفرنسية أو لحسابه الخاص بما يتناسب مع حجم العمليات التجارية القائمة وتسلم الأوراق المصدرة من فرع الإصدار إلى الفرع التجاري مقابل سندات تجارية محلية أمر أجنبية التي تؤلف مع حسابات الخزينة الفرنسية تغطية الأوراق النقدية حيث كان النقد السوري قابل للاسترداد بالفرنك الفرنسي دون الذهب والعملات الأخرى بمعدل 20 فرنك لليرة الواحدة [11].

وكانت التغطية تتألف من تغطية إجبارية:

- أ- ذهب مسكوك أو مسبوك تبلغ قيمته 10% على الأقل من قيمة النقد المتداول.
- ب- وديعة إجبارية بالفرنكات الفرنسية توضع في الصندوق المركزي للخزينة الفرنسية في باريس بفائدة 75، 1%.

ج- سلفه بدون فائدة للجمهورية السورية (250000) ليرة سورية.

وتغطية اختيارية:

- أ- سندات على الخزينة الفرنسية تودع في بنك فرنسا.
- ب- أوراق تجارية بنسبة 25% على الأكثر.
- ج- سلف المصرف على الحكومة (1250000) بفائدة 4%.
- د- فرنكات لحين الطلب في الخزينة الفرنسية.

الليرة السورية كانت تابعة للفرنك الفرنسي مما يجعل الاقتصاد السوري تابعاً للاقتصاد الفرنسي ويحرم سورية من الاستفادة من تبدلات أسعار نقدها بالنسبة للعملة الأجنبية.

4-1-2- النقد السوري بين عامي 1939 - 1947:

في عام 1941 تم اتفاق نقدي بين الجنرال ديغول رئيس فرنسا والحكومة البريطانية أصبحت بموجبه العملات الفرنسية والبريطانية قابلي التحويل فيما بينها بمعدل (1) جنيه مقابل (176.625) فرنك وبعد احتلال سورية من قبل الحلفاء أدخلت سورية في نطاق هذه الاتفاقية (1) جنيه يساوي (135 ، 883) قرش سوري ولكن بقي منح الإسترليني من قبل مكتب القطع خاضعاً للقيود العامة المطابقة على بقية العملات الأجنبية ما عدا الفرنك، وتسبب نفقات جيوش الحلفاء في البلاد تضخماً في أرقام التداول والودائع المصرفية تسمح لمكتب القطع بيع الجنيه الإسترليني لمناطق الإسترليني دون أي تحديد ولكل طالب دون أن يحتاج إلى تبرير وأزال هذا الإجراء احتقان السوق الداخلية.

4-1-3 - اتفاقية العظم (كانون الثنائي-1944) :

عقدت هذه الاتفاقية بين سورية ولبنان وفرنسا وبريطانيا ونصت على مايلي : يبقى معدل الليرة السورية على ما كان عليه (833) قرش للجنيه الواحد إن سعر التعادل الجديد للفرنك الفرنسي يصبح (65، 22) فرنك لكل ليرة لا يبدل هذا المعدل قبل استشارة الحكومتين السورية واللبنانية، يبقى شراء الإسترليني حراً لمواطني سورية ولبنان ولا يعدل هذا النظام قبل استشارة الحكومتين وقد جاء كتاب الجنرال كاترو مؤيد لهذا الاتفاق متضمن مايلي :

أ- إعادة التغطية الذهبية إلى المصرف السوري

ب- في حال تدني الفرنك بالنسبة إلى الإسترليني تتعهد الحكومة الفرنسية بتأدية الفرق بشكل يحافظ على موجودات مصرف سورية من الفرنكات الموجودة في التغطية.

وفي عام 1945 خفض الفرنك الفرنسي وكان على الحكومة الفرنسية أن تلزم بتعهداتها جراء اتفاقية العظم والتالي تزيد في كمية الفرنكات الموضوعية لتغطية النقد السوري بنسبة

تخفيض الفرنك وبالتالي دفع مبلغ (6 ، 16) مليار فرنك وفي هذه الأثناء كان انتقال وتحويل رؤوس الأموال إلى منطقة الإسترليني نشطاً وذلك لكي يحافظ أصحاب الرساميل السوريين على قيمة رساميلهم حيث كان الإسترليني أقوى من الفرنك الفرنسي وبالتالي هبط التداول من سورية ولبنان في غضون أربعة أشهر من 400 مليون ليرة إلى 340 مليون ليرة وأثناء ذلك نقضت الحكومة الفرنسية اتفاقية عام (1944) .

4-1-4- اتفاقية باريس الثلاثية:

تناولت هذه الاتفاقية المفاوضات فيما يتعلق بمطالب سورية ولبنان من فرنسا ومطالب فرنسا من قضايا تتعلق بعقد اتفاق تجاري وتثبيت وضع الشركات الفرنسية ذات الامتياز أما مطالب سورية ولبنان فهي تصفية موجودات التغطية والمصرف السوري البالغة (23) مليار فرنك فرنسي وهي تعتبر ديناً لسورية على فرنسا.

أ- إعادة أموال المصالح المشتركة المتبقية في ذمة الفرنسيين والبالغة (25، 14) مليون ليرة سورية.

ب- تثبيت وضع الشركات ذات الامتياز واقترحت فرنسا دفع حصة سورية ولبنان من حصة مصفاة بانياس ولكن المشروع لم يكن وافياً بالمطالب السورية ولم يكن محققاً للأهداف التي أرادت سورية تحقيقها من المفاوضات لذلك رفضت الحكومة السورية هذا المشروع على عكس الحكومة اللبنانية التي وقعت اتفاق منفرد مع فرنسا.

وكانت سورية تهدف من خلال رفضها لهذا المشروع تأمين استقلال نقدها الوطني عن الفرنك الفرنسي وتمسكها باتفاقية بريتون وودز التي دخلت سورية بموجبها صندوق النقد الدولي (1947) وهنا اعتمدت الحكومة السورية بمعدلات الصرف الرسمية حسب بريتون وودز وحددت سعر عملتها مع العملات الأجنبية كما يلي:

$$1 \text{ دولار} = 19148 . 2 \text{ ليرة سورية.}$$

1 جنيه = 8.83 ليرة سورية.

اليرة سورية = 79.83 فرنك فرنسي.

وفي النهاية وقعت حكومة خالد العظم في 8 شباط عام 1949 اتفاقات التصفية مع الجانب الفرنسي والتي أبرمها فيما بعد الجنرال حسني الزعيم. أما فيما يتعلق بهذا الاتفاق فقد كان أفضل من المشروع الفرنسي السابق بكثير حيث استطاعت سورية من خلال صبرها أن تضمن استقلالها المالي والنقدي عن فرنسا.

4-2- الوضع القانوني للنقد السوري:

أقرت الدولة المرسوم التشريعي بتاريخ 11 آذار (1950) المتضمن قانون النقد السوري وهو عبارة عن مجموعة منسقة من الأحكام النقدية المنصوص عليها في التشريع النافذ آنذاك إلا أن هناك بعض التعديلات ومنها أن الدولة هي التي تتولى إصدار النقد السوري وأنه يجوز لمؤسسة خاصة أن تقوم بإصدار الأوراق النقدية لصالح الدولة وبالتالي إثبات حق الدولة في إصدار النقد وإدارته.

حيث حدد القانون السوري الوحدة النقدية واسماها الليرة السورية وهي تساوي 405.512 ميلغرام من الذهب وذلك حسب بريتون وودز كما جعل النقد المصدر باسم الدولة السورية مضموناً بمجموع ثروات البلاد وإيراداتها.

ويتم تغطية الأوراق النقدية من:

أ- الذهب (30%).

ب- القطع الأجنبي.

ج- السندات التجارية والسلف بالحساب الجاري.

د- القروض التي تعدها الدولة أو التي تضمنها.

هـ- السلفة الدائمة المستلفة من قبل الدولة.

و- اكتتاب الدولة لدى صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للتعمير والتنمية.

4-3- سياسة أسعار الصرف في سورية:

منذ ثورة آذار عام 1963 تعتمد الحكومة السورية سياسة الرقابة على الصرف بغرض جمع الاحتياطات النقدية وتوظيفها في القطاعات الاقتصادية المهمة التي يحتاجها الاقتصاد الوطني، فمنذ عام 1967 تشكلت اللجنة الاقتصادية التابعة لرئاسة مجلس النقد والتسليف المؤسس عام 1952 بالمرسوم 87 قامت هذه اللجنة بإدارة السياسة النقدية عن طريق القرارات الإدارية من أجل تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للحكومة دون الاتجاه إلى تحقيق أهداف السياسة النقدية.

4-3-1- سياسة أسعار الصرف 1975-1985

شهد العرض النقدي في سورية زيادات سنوية متتالية نتيجة الظروف التي يعيشها الاقتصاد الوطني والتي كانت تتطلب زيادة الإصدار النقدي لتمويل العجز المالي المستمر الذي كان يعاني منه الوضع المالي للدولة.

حيث ازداد العرض النقدي بالمفهوم الضيق (M1) من 6958.4 مليون عام 1975 إلى 62938.4 مليون عام 1985 أي أنه تضاعف 8 مرات تقريباً خلال هذه الفترة مسجلاً معدل نمو سنوي تراكمي 1، 23%.

أما بالنسبة للعرض النقدي بالمفهوم الواسع M2 فقد نما من 7577.4 مليون عام 1975 ليصل إلى 62938.4 مليون عام 1985 أي تضاعف بمقدار 8,3 مرة مسجلاً معدل نمو تراكمي سنوي وسطي قدره 7، 23%².

إن البلاد تعرضت في أواخر السبعينات وخلال الثمانينات لضغوط خارجية عديدة لقاء مواقفها الوطنية والقومية واستنزفت الأحداث التي تعرضت لها المنطقة في تلك الفترة مواردها من العملات الأجنبية وأصبحت تضغط بشكل متزايد على حصيلة هذه العملات وتعرضت العملية الإنتاجية إلى اختناقات متعددة بسبب نقص القطع الأجنبي اللازم لتمويل مستلزمات الإنتاج.

وبدأت تظهر فروقات ملحوظة بين السعر الرسمي الموحد والسعر السائد في أسواق صرف البلدان المجاورة لذلك اتخذت السلطات النقدية تدابير عديدة في شتى المجالات

² محمد صالح جمعة، السياسة النقدية في سورية، دار الرضا، دمشق، 2005، ص165.

النقدية والمالية والمصرفية ساعدت بتخفيض حدة العوامل المؤثرة بالانحرافات الكبيرة التي شهدتها أسواق الصرف بين السعر الرسمي والسعر الفعلي لليرة السورية. فقد تم إحداث سعر صرف السوق الموازية بتاريخ 1981/4/22 للمرة الثانية وكان المطلوب من هذه السوق أن تعمل بمرونة تامة وقد استطاعت هذه السوق في بداية تطبيقها مجازة قانون العرض والطلب بالرغم من قصر الفترة التي طبق فيها سعر هذه السوق.

ثم إحداث سوق الصرف السياحية بتاريخ 1982/5/24 بسبب تنامي الفارق بين سعر صرف اليرة الموازي وسعر الصرف في أسواق الدول المجاورة بهدف تشجيع تدفق الموارد غير المنظورة والتي تتكون بشكل رئيسي من تحويلات العاملين والمغتربين بالإضافة لموارد السياحة والسفر وبعض الأرباح المتحققة خارج سورية.

أدى استمرار الضغوط في القطاع الخارجي إلى تخفيض سعر اليرة السياحي مرات عديدة خلال عامي 1984-1985 وتدنّى إلى (10 ليرة /دولار) في 1986/12/31 وأدت الاختلالات في السوق لانخفاض أكبر في سعر صرف اليرة السورية، مما دفع السلطات لإحداث سوق الصرف التشجيعية في 1986/8/13 بسعر (23 ليرة/دولار) شراء ومبيع وقد هدفت هذه السوق مواكبة التطورات في سعر صرف اليرة في أسواق البلدان المجاورة، وتم تحويل جميع عمليات السوق لا سيما التحويلات الخاصة للسعرين ونفقات السفر والسياحة والمعالجة الطبية.

إذاً فقد هدفت السلطات من خلال تعدد أسعار الصرف إلى ما يلي:

أ- الحد من انخفاض قيمة اليرة السورية في المبادلات مع القطاع الخارجي وقد سعت السلطات النقدية إلى إحداث تلك الأسواق بهدف جذب موارد القطع الأجنبي من السوق غير النظامية لتتمكن السلطات من السيطرة على أسعار الصرف حيث تميزت هذه الفترة بمجموعة من الأحداث السياسية التي كان لها أثر كبير على سعر صرف اليرة كاتفاقية كامب ديفيد والحرب العراقية الإيرانية ووقف ضخ البترول العراقي والقتل الداخلي والحرب الأهلية اللبنانية إضافة إلى الحصار الاقتصادي على البلاد.

ب- الحفاظ على أسعار منخفضة نسبياً للسلع في السوق المحلية، فقد استخدمت السلطات النقدية أسعار صرف منخفضة في بيع القطع اللازم لتمويل عمليات الاستيراد للقطاع العام ليتمكن من شراء السلع التي يستوردها من الخارج وبيع منتجاته في السوق المحلية بأسعار منخفضة، وكذلك استخدمت السلطات سعر صرف منخفض في حساب الرسوم الجمركية لتخفيض تكلفة المستوردات.

ج- تشجيع الصادرات الزراعية حيث سعر الصرف المطبق في شراء حصيلة القطع الناجم عن الصادرات الزراعية هو السعر الموازي الذي يعتبر مرتفعاً مقارنة بالسعر الرسمي.

د- تخفيض الضغط على موارد القطع الأجنبي وذلك باستخدام سعر صرف أعلى في بيع القطع الأجنبي لأجل المعاملات غير المنظورة. وفي هذه المرحلة كان تطور أسعار الصرف كالتالي:

د.1 - سعر الصرف الرسمي: كانت عام 1974 (3.675 ليرة / دولار) ارتفعت إلى (3.925 ليرة/ دولار) واستمر هذا السعر حتى 1987/ 12 /31 حيث أصبح (11.25 ليرة/دولار).

د.2- سعر الصرف الموازي: كان في 1981/4/22 ما مقداره 6.32 ليرة/دولار ثم انخفض في 1981/6/25 إلى 5 ليرة /دولار، ثم ارتفع في آب عام 1981 إلى 5.425 ليرة/دولار واستمر ثابتاً بعد ذلك حتى ألغي اعتباراً من 1988/1/1.

د.3 -سعر الصرف السياحي: حيث كان عام 1982 ما مقداره 5.8 ليرة /دولار وارتفع إلى 9.25 ليرة /دولار عام 1984 وتم رفعه إلى 10 ليرة/دولار عام 1986 وقد ألغي في مطلع عام 1988.

د.4-سعر الصرف التشجيعي: كان عام 1986 ما مقداره 23 ليرة/دولار وفي تشرين الأول عام 1986 وصل إلى 18 ليرة/دولار.

4-3-2- سياسة أسعار الصرف 1986-2000

خلال هذه الفترة شهدت سياسة أسعار الصرف في سورية تعدد أسعار الصرف ضمن نظام الرقابة على الصرف الذي تتبناه الحكومة حيث تم إحداث السوق التشجيعية عام 1986 بسعر

(22-23 ليرة/دولار) وفي عام 1988 تم خفض سعر الصرف للدولار إلى (11.2-

11.25 ليرة/دولار) وتم إلغاء سوق الصرف الموازية والسياحية.

بعد ذلك اتجهت الحكومة نحو هدف توحيد أسعار الصرف وأحدثت في عام 1990 سعر

صرف أعلى من الأسعار المطبقة الجاري أسعار الصرف الفعلية (40-42 ليرة/دولار)

وهو ما أطلق عليه سعر الصرف المجاور وطبق هذا السعر تدريجياً على عوائد التصدير

وبعض المنتجات الزراعية والصناعية والعمليات غير المنظورة، إذاً أسعار الصرف

المطبقة في تلك الفترة هي: أ-سعر الصرف الرسمي .

ب-سعر الصرف الموازي .

ج-سعر الصرف السياحي .

د-سعر الصرف التشجيعي .

هـ-سعر الصرف الحسابي .

و-سعر الصرف المجاور .

ز-سعر الصرف في السوق غير النظامية .

ح-سعر الصرف الدولار الجمركي .

ط-سعر الصرف الطيران .

ي-سعر الصرف القطاع العام .

الجدول رقم (1) : تطور أسعار الصرف لأهم أسواق الصرف (ليرة سورية)

السوق المجاورة		السوق التشجيعية		السوق الرسمية		السنة
مبيع	شراء	مبيع	شراء	مبيع	شراء	
		23.00	22.00	3.95	3.9	86
		29.00	27.00	3.95	3.9	87
تم إنشاؤه في عام 1990		22.00	20.00	11.25	11.20	88
		22.00	20.00	11.25	11.20	89
42.00	40.00	22.00	20.00	11.25	11.20	90
44.00	43.00	22.00	20.00	11.25	11.20	91
43.00	42.00	22.00	20.00	11.25	11.20	92
43.00	42.00	22.00	20.00	11.25	11.20	93
43.00	42.00	22.00	20.00	11.25	11.20	94
43.00	42.00	22.00	20.00	11.25	11.20	95
44.00	43.50	تم إلغاؤه في عام 1996		11.25	11.20	96
45.50	45.00			11.25	11.20	97
46.50	46.00			11.25	11.20	98
46.50	46.00			11.25	11.20	99
46.50	46.00			11.25	11.20	00
50.70	50.20			11.25	11.20	01
52.15	51.65			11.25	11.20	02

المصدر: [7]

3-3-4- سياسة أسعار الصرف 2010-2001

إن القيود المتعلقة بنظام الصرف غير الرسمي أكثرها سلبية على بيئة الأعمال في سورية وبقية هذه القيود المتعلقة بنظام الصرف بعد أن انقضت أي فائدة كانت لها في الماضي لتحرم سورية من قسط كبير من عمليات الصرف الأجنبي المربحة التي اتجهت نحو مراكز مالية خارجية .

وتجدر الإشارة إلى أن سعر صرف الليرة السورية في السوق الداخلية غير النظامية للعملة الأجنبية لا يعبر تماماً عن القيمة الحقيقية لسعر تعادل الليرة السورية، نظراً لأن موارد الدولة، والقطاع العام، واحتياجاتها من القطع الأجنبي لا تتم عبر هذه السوق، فهناك ما يعادل 35% من مستوردات القطر السلعية والخدمية، وحوالي 65 % من

صادرات السلع والخدمات تخضع إلى الأسعار الرسمية للقطاع المعتمدة من قبل الدولة. كان لتعديل القانون رقم 24 لعام 1986 الذي منع التعامل بالنقد الأجنبي بصدور المرسوم رقم 6 لعام 2000 أثره الإيجابي على سعر صرف الليرة السورية حيث انخفض وسطي سعر صرف الليرة السورية تجاه الدولار الأمريكي بشكل ملحوظ (52.38 - 52.76) ليرة سورية للدولار على التوالي خلال أعوام 2002 - 2003 - 2004 إلا أنه اتجه إلى الارتفاع مع بداية عام 2005 ليصل إلى 54 ليرة سورية للدولار الواحد خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2005 وإلى 67 ليرة سورية للدولار الواحد خلال النصف الأول من عام 2006 .

ويعزى هذا الارتفاع إلى مجموعة من الأسباب من أهمها:
أ- الوضع النفسي للمستثمرين عامة بما فيهم السوريون عقب الأحداث العالمية والإقليمية الأخيرة، ما أدى إلى تأجيل العديد من المشاريع الاستثمارية.

ب- زيادة الإقبال على تبادل الليرة السورية بالدولار الأمريكي نتيجة الظروف السياسية الراهنة (الاحتلال الأمريكي للعراق) والتي استغلها بشكل فاحش العديد من المضاربين وسماسة العملة.

ج- زيادة الطلب على الاستيراد نتيجة الانفتاح الاقتصادي و السماح للقطاع الخاص باستيراد المواد التي كانت ممنوعة سابقاً و عدم قيام المصارف بتلبية الطلب المتزايد على الدولار.

د- زيادة معدل التضخم الذي سجل نسبة 11% في نهاية عام 2004 استناداً للمخفض الضمني للنتائج المحلي الإجمالي.

هـ- انتهاء الموسم السياحي الذي يمتد عادةً من " منتصف حزيران لغاية آب ".
و- بدء موسم الحج والطلب المتزايد على العملات الأجنبية، حيث يُسمح لكل حاج دون أن يُسأل عن مصدر القطع بإخراج مبلغ يصل إلى 3000 دولار أمريكي.

ز- تراجع إيرادات السياحة مع انخفاض عدد القادمين إلى سورية بسبب أحداث المنطقة والأحداث العالمية.

ح- شراء الدولار الأميركي والعملات الأجنبية الأخرى بحسب نشرة المصرف التجاري السوري للعمليات غير التجارية، دون قيام المصرف المذكور بعمليات بيع العملات الأجنبية إلا في حدود ضيقة.

ط- إمكانية تسديد قيمة السيارات السياحية المستبدلة من حساب المستبدل بالقطع الأجنبي لدى المصرف التجاري السوري " كتاب وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية رقم 9/4/11820 تاريخ 2001/10/29 .

ي-زيادة عمليات التهريب السلي من لبنان لاسيما بعد تخفيض الرسوم الجمركية اللبنانية.

-الإجراءات النقدية الأخيرة حيث اتخذت السلطات النقدية مجموعة من الإجراءات تأتي ضمن سياسة التوجّه نحو اقتصاد السوق الاجتماعي، بهدف تحسين إدارة السلطات النقدية لسوق القطع الأجنبي، من خلال اتخاذ خطوة واضحة وجادة لإعطاء حرية أكبر في تداول وبيع النقد الأجنبي لمن يحتاجه سواء أكان للعلاج حيث تم رفع السقف من 20 ألف إلى 30 ألف دولار، أو كان للسفر إلى كل دول العالم ما عدا لبنان والأردن حيث أصبح 3000 دولار لكل سفرة دون تحديد عدد السفرات، كما أن المسافرين إلى لبنان والأردن يمكنهم أن يشتروا 1000 دولار في كل سفرة.

وفي مجال تحرير العمليات تم اتخاذ قرارين يمولان المستوردات، ولكن بشكل جزئي، حيث أصبح بإمكان المستورد أن يشتري القطع من جميع المصارف العاملة، والمرخص لها التعامل بالقطع الأجنبي لحوالي اثني عشر فصلاً، حيث وضع التحرير بشكل فصول، وليس بشكل مواد، وعدد الفصول 12 تحتوي على ما لا يقل عن 950 مادة، كما يمكن للمستورد أن يشتري القطع الأجنبي عن طريق المصارف المرخص لها، حيث تسدد هذه المصارف قيمة الاعتمادات المستندية لهذه المستوردات، حيث يعتبر ذلك خطوة جادة، وكبيرة في مجال تحرير العمليات الجارية.

وعلى الرغم من الضغوط السياسية والاقتصادية التي تتعرض لها الليرة السورية، فإن الإجراءات التي تتخذها الحكومة بتوجيه من رئيس الجمهورية بشار الأسد ستسهم مجتمعة

في إخراج العملة الوطنية من أزمته الطارئة، وتمثل السياسة النقدية التي تنتهجها الحكومة بالتالي:

- أ . تنظيم مهنة الصرافة.
- ب . تأسيس هيئة لتنمية الصادرات بموجب.
- ج . تنظيم مهنة التجارة وفقاً لقانون التجارة.
- د . تنظيم عمل ونشاط الشركات وفقاً لقانون الشركات.
- هـ . تشجيع المنافسة في السوق ومنع بروز ظاهرة الاحتكار وتقلبات الأسعار من خلال إصدار قانون المنافسة.
- و . التشدد بتطبيق أحكام قانون الاستعلام ومكافحة التهرب الضريبي، رقم (25).
- ز . معالجة الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد السوري بما يسهم في استقرار سعر صرف الليرة السورية.

وهذه الإجراءات الاقتصادية والتشريعية ستعزز المؤشرات والمعطيات التي حصنت وتحصن الاقتصاد السوري من الضغوط الخارجية التي تستهدف زعزعة الثقة بالعملية المحلية عبر شعار «دع الاقتصاد يصرخ في سورية» الذي تتبناه الإدارة الأميركية، لخلق حالة من الاستياء الشعبي، ولكن الشعب السوري أسقط هذا الشعار ووأده في مهده بالتفافه حول القيادة السياسية وتمسكه بوحدته الوطنية، وثقته العالية بالسياسة الاقتصادية الهادفة والتي أنتجت وأثمرت كل ما من شأنه، ما يعزز من استقرار سعر صرف الليرة السورية.

واصلت سورية إجراءاتها المالية والاقتصادية لفك ارتباط عملتها بالدولار الأمريكي. وتم فك ارتباط الليرة السورية بالدولار وربطها بحقوق السحب الخاصة لصندوق النقد الدولي حيث يشكل الدولار 44 % من حقوق السحب الخاصة واليورو 34 % والين 11 % والجنيه الإسترليني 11 % . وأوضح حاكم مصرف سورية المركزي أن هذه الخطوة تأتي نتيجة الإصلاحات النقدية والاقتصادية كما أنها تشكل حماية للاحتياطي النقدي الأجنبي من تقلبات أسعار الصرف. ويرى المسؤولون السوريون أن هذا الربط بوحدات السحب الخاصة لصندوق النقد سيجعل سعر العملة السورية مستقراً وسيمنع التذبذب

القوي لليرة السورية. كما أن العملة السورية مازالت غير قابلة للتحويل لإلغيات محددة مرتبطة بشكل رئيسي باستيراد السلع. وقد خلق الارتفاع في سعر صرف اليورو تجاه الدولار الأمريكي خلال السنوات الماضية ضغوطاً تضخمية في سورية لذلك رأى المعنيون بمصرف سورية المركزي أن الاستمرار بربط الليرة بالدولار أو بعملة واحدة كاليورو يزيد من المخاطر على النمو واستقرار الأسعار، وأن ربط الليرة بسلة عملات سوف يقلل من تقلبات أسعار صرف الليرة السورية.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

1- إن الهدف من ممارسة سياسة سعر الصرف ليس تحديد سعر الصرف بحد ذاته وإنما هو محاولة للوصول إلى نتائج تتوافق مع حاجة الاقتصاد الوطني والعمل على تحقيق أهداف المربع السحري (تشغيل كامل، نمو مستدام، استقرار سعر الصرف، توازن المدفوعات).

2- عدم وجود سياسة أسعار صرف واضحة المعالم في سورية.

3- السياسة النقدية في سورية تعاني من قصور فاعليتها في التأثير على الاقتصاد الوطني عبر أدواتها عموماً وسعر الصرف خصوصاً.

4- قصور دور مجلس النقد والتسليف والمصرف المركزي حيث كانت السلطة بيد اللجنة الاقتصادية العليا المشكلة عام 1967، لكن في السنتين الأخيرتين تم إعادة السلطة النقدية لمجلس النقد والتسليف.

لم تستطع السياسة النقدية تحقيق الاستقرار في أسعار الصرف والتوازن في ميزان المدفوعات.

5- مع توحيد أسعار الصرف ألغيت معظم أشكال الدعم الضمني للأسعار.

ثانياً: التوصيات

- 1- أن يتم منح المصرف المركزي استقلالية في عملياته وقدرة مؤسسية على ممارسة الرقابة المصرفية الفعالة.
 - 2- التوجه بسرعة مدروسة نحو التعويم الموجه للعملة وأن يقوم المصرف المركزي عندها كلاعب أساسي في التدخل بالسوق وفق متطلبات الاقتصاد الوطني.
 - 3- السياسة النقدية في سورية ما زالت حديثة الولادة لذلك لا بد من حماية السوق النقدية وعدم اتخاذ أي قرار إلا بعد دراسة كل أبعاده وآثاره.
 - 4- إن توحيد سعر الصرف يتطلب بسرعة فتح سوق جملة للصرف الأجنبي بين المصارف.
- كذلك ينبغي على المصرف المركزي استكمال الإجراءات اللوجستية المتبقية والعمل على بناء القدرات اللازمة من أجل إيجاد سوق صرف فعالة.
- 5- أن يقوم المصرف المركزي بلعب دور التاجر الأكبر بسوق الصرف ليعمل على بيع وشراء العملات وفق ما تقتضيه حاجة الاقتصاد الوطني، وكذلك أن يقوم المصرف المركزي باستثمار الأموال الموجودة كاحتياطي والتجارة ببيع وشراء العملات لتحقيق عوائد جديدة للدولة.

قائمة المراجع

- 1- جمعة، محمد صالح. (2005) - السياسة النقدية في سورية. دار الرضا، دمشق، ص 165.
- 2- حاتم، سامي عفيفي. (1994) - التجارة الخارجية بين التنظيم والتنظير. الدار المصرية اللبنانية، الطبعة (الثانية)، ص 23.
- 3- حنفي، محمد ناظم. (1999) - مشاكل تحديد سعر الصرف وتقييم العملات. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص 20.
- 4- سعيد، أسامة. (2005) - التقلبات في سعر صرف الليرة السورية بين النظرية والواقع. صحيفة الاقتصادية، العدد 223، كانون الأول.
- 5- شهاب، مجدي - ناشد، سوزي. (2006) - أسس العلاقات الاقتصادية الدولية. منشورات الحلبي، الطبعة (الأولى)، ص 128.
- 6- كريانين، موردخاي. (2007) - الاقتصاد الدولي مدخل السياسات. (محمد منصور، مترجم). دار المريخ، الرياض، ص 26.
- 7- مصرف سورية المركزي، النشرات الربعية لفترة الدراسة.
- 8- مصطفى، أحمد فريد. (2007) - الاقتصاد الدولي. مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة، ص 80.
- 9- ويلسون، بول سام - هاوس، ويليام نورد. (2001) - الاقتصاد. (هشام عبد الله، مترجم). الأهلية للنشر، عمان، ص 703.
- 10- Franklin R. Root, International Trade and Investment, South-Western publishing CO.,1978,p89. -

www.Fiseb.com -11

دور الحرف والصناعات التقليدية في التنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي

(دراسة ميدانية على جرحى الجيش العربي السوري في محافظتي حمص وطرطوس 2011-2020)

طالب الدراسات العليا: لارى عيسى العباس

كلية: السياحة - جامعة: البعث

الدكتور المشرف: منذر الناصر

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تحديد دور الحرف والصناعات التقليدية في التنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وشمل مجتمع الدراسة أغلبية جرحى الجيش العربي السوري في محافظتي حمص وطرطوس خلال الفترة الواقعة بين عامي 2011-2020، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها وجود علاقة طردية مقبولة ذات دلالة إحصائية بين الحرف والصناعات التقليدية والتنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي.

كلمات مفتاحية: الحرف والصناعات التقليدية، المجتمع المحلي، تنمية المجتمع المحلي، جرحى الجيش العربي السوري.

The Role of Crafts and Traditional Industries in the economic Development of the Local Community

(A Field Study on the Wounded of Syrian Arab Army in Homs and Tartous 2011-2020)

Abatract

The study aimed to determine the role of crafts and traditional industries in the economic development of the local community. The study relied on the analytical descriptive approach, and the study population included all the wounded of the Syrian Arab Army in the governorates of Homs and Tartous during the period 2011-2020, The study reached a set of results, the most important of which are The existence of an acceptable positive and statistically significant relationship between crafts and traditional industries and the economic development of the local community.

Key Words: Crafts and Traditional Industries, the Local Community, the Development of the Local Community, the Wounded of the Syrian Arab Army.

مقدمة:

تتميز سورية بغناها بالحرف والصناعات التقليدية التي يمكن أن تفتح لها آفاقاً لتنشيط السياحة، كونها إحدى القطاعات الواعدة التي تسهم في دعم الاقتصاد والاستثمار المحلي، إلا أن الظروف التي شهدتها سورية، والحرب الكونية عليها أدت لتعرض هذه الحرف لعدد من التحديات كتدمير عدد من المراكز المخصصة لمزاولة الحرف التقليدية وهجرة الأيدي العاملة التي تمتلك أسرار بعض هذه الحرف، إضافة إلى التطور التكنولوجي الذي أدى إلى تهديد استمرارية العديد من الحرف التقليدية. ولم تقتصر آثار الحرب في سورية على الناحية الاقتصادية وإنما على البشر أيضاً، فقد أثرت الحرب على نسبة كبيرة من الشباب السوري الذين التحقوا بصفوف الجيش، ما أدى لتعرضهم لإصابات متعددة جعلتهم أمام خيارين، إما الاستسلام لواقعهم، أو إيجاد طرق لاستثمار طاقاتهم وإعالة أنفسهم والمساهمة في تنمية ذاتهم ودعم اقتصاد بلادهم، فكانت الحرف والصناعات التقليدية الخيار الأفضل لأنها تؤمن فرص عمل لهم من جهة، وتساهم في دعم السياحة والاقتصاد من جهة أخرى.

أولاً: الدراسات السابقة: رغم وجود العديد من الدراسات العلمية والمراجع حول دور الحرف والصناعات التقليدية في تنمية المجتمع المحلي، إلا أنه على حد متابعات الباحثة فإن أهم هذه الدراسات هي:

أ- الدراسات العربية:

1- دراسة (عطية، 2013)¹: تنمية الحرف اليدوية التقليدية والأسواق التراثية كمدخل

لتعزيز السياحة الثقافية: الواقع والتحديات وآفاق التطوير في سورية.

هدفت الدراسة إلى بيان واقع أهم الحرف اليدوية التقليدية السورية والأسواق التراثية في كل من مدينة دمشق وحلب ودير الزور، حيث يمثل كل منها إقليماً جغرافياً يتميز بأنواع محددة من الحرف اليدوية. واقترحت الدراسة دراسة المنظور الاجتماعي والثقافي والتراثي لتنمية وتطوير الصناعات والحرف اليدوية من خلال التعريف بها وإظهار جمالياتها وقيمتها والتأكيد على الهوية الوطنية لهذه الحرف.

2- دراسة (قدومي، 2008)²: دور المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي: حالة دراسية للجان الأحياء السكنية في مدينة نابلس.

هدفت الدراسة إلى توضيح دور المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي ومعرفة وجهة نظر أفراد المجتمع المحلي في دور لجان الأحياء السكنية كأداة من أدوات المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي في نابلس. وتوصلت الدراسة إلى أن السبب الأساسي لانضمام الأفراد إلى لجان الأحياء السكنية كان لزيادة خبرتهم الحياتية وتنميتها، وأن أكثر المشكلات التي تعاني منها لجنة الحي هي عدم تقدير المجتمع المحلي للعمل التطوعي الاجتماعي، وتم اقتراح العمل على توعية السكان بأهمية العمل التطوعي وحثهم على المشاركة.

ب- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة (Vitalijja & Reda, 2012)³:

National heritage and development of traditional handicrafts centres Lithuania

عنوان الدراسة: التراث الوطني وتطوير مراكز الحرف اليدوية التقليدية:
هدفت الدراسة لإبراز طرق المحافظة على التراث الوطني وتغذيته لتعزيز السياحة التاريخية الثقافية، وتعزيز النمو الاقتصادي للبلد، والحد من هجرة السكان ولاسيما هجرة سكان الأرياف، وأوصت الدراسة بتشكيل مراكز للحرفيين للمساعدة على نقل الخبرات وتطور نشاط الحرفيين وبالتالي تعزيز وحماية التراث الوطني.

ما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة: إن جميع الدراسات السابقة تناولت موضوع الحرف والصناعات التقليدية أو تنمية المجتمعات المحلية بشكل منفصل، إلا أن موضوع البحث الحالي يركز على دور هذه الحرف في دعم جرحى الجيش العربي السوري ودمجهم في المجتمع في محاولة لتحسين أوضاعهم المعيشية والنفسية.

ثانياً: أهمية وأهداف البحث: تعود الأهمية العلمية لموضوع البحث إلى الأهمية النظرية التي تتجلى بتناوله موضوع دراسة الصناعات والحرف التقليدية بشكل واسع كونها جزء من التراث اللامادي، وتوضيح أهم هذه الحرف في سورية، والآثار الإيجابية لتفعيل دور الحرف والصناعات التقليدية على السياحة والاقتصاد. أما الأهمية التطبيقية للبحث فتكمن في كونه من الأبحاث الجديدة، حيث أنه يعرّف بالآثار الاقتصادية للحرف التقليدية

على حياة جرحى الجيش السوري، وكيفية دعمهم ودمجهم في المجتمع لتحسين أوضاعهم المعيشية، وتطوير القطاعين السياحي والاقتصادي في سورية.

ويهدف البحث إلى تحديد المقصود بالحرف والصناعات التقليدية كجزء من التراث اللامادي الذي تشتهر به سورية، وتحديد مفهوم تنمية المجتمع المحلي ووسائل واستراتيجيات تنميته ودور العمل بالحرف والصناعات التقليدية في هذه العملية اقتصادياً، والوصول إلى مقترحات لتحسين واقع الحرف والصناعات التقليدية، وتحسين الوضع الاقتصادي لجرحى الجيش العربي السوري.

ثالثاً: إشكالية البحث: يناقش البحث إشكالية الدور الذي تؤديه عملية إشراك جرحى الجيش العربي السوري في الحرف والصناعات التقليدية، وذلك بهدف تنمية المجتمع المحلي، وتم ذلك من خلال الدراسة الميدانية على جرحى الجيش العربي السوري في محافظتي حمص وطرطوس، خلال الفترة الممتدة بين عامي 2011-2020.

رابعاً: أسئلة البحث وفرضياته: يسعى البحث للإجابة عن سؤال رئيس هو: ما هو دور الحرف والصناعات التقليدية في التنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي. وللإجابة عن هذا السؤال، انطلقت الدراسة من الفرضية الرئيسية التالية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحرف والصناعات التقليدية والتنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي.

خامساً: التعريفات الإجرائية: إن أبرز التعريفات الإجرائية للبحث تتلخص فيما يلي:
- التراث: هو مفهوم واسع يشمل البيئة والطبيعة الثقافية معاً، يتضمن المعالم التي لها قيمة استثنائية (فنية، تاريخية، علمية..) سواء كانت من صنع الإنسان أو الأعمال المشتركة بين الإنسان والطبيعة، ويشمل شقين مادي ولا مادي⁴.

- التراث الثقافي المادي: هو الموروث الثقافي المادي (الملموس)، أي المواقع والهياكل والمخلفات ذات القيمة الأثرية، التاريخية، الدينية، الثقافية أو الجمالية كالقلاع والحصون والأسوار أو القطع الأثرية المتحفية⁵.

- التراث الثقافي اللامادي: يقصد به كل ما يتعلق بالتقاليد وأشكال التعبير الشفهي بما في ذلك اللغة كوسيط للتعبير عن التراث الثقافي غير المادي، فنون الأداء، الممارسات

الاجتماعية كالطقوس والاحتفالات، المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون، المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية⁶.

- **الحرف والصناعات التقليدية:** هي المهارة الخاصة أو القدرة على إنتاج الأشياء المفيدة يدوياً أو بواسطة أدوات بسيطة، تتعامل بشكل مباشر مع البيئة المحلية في أغلب الأحيان، وهي تعبير مباشر عن التواصل بين الأجيال ومدخل من مداخل الخبرة التطبيقية للمعرفة الإنسانية⁷.

- **المجتمع المحلي:** هو جزء من المجتمع الوطني أو القومي، يضم مجموعة من الأفراد في منطقة جغرافية معينة ينشأ بينهم تبادل اقتصادي أو تضامن اجتماعي أو تنظيم سياسي، وتجمع بينهم خصائص مشتركة تميزهم عن غيرهم من أفراد المجموعات الأخرى، وتوافق في المصالح والغايات الأساسية⁸.

- **تنمية المجتمع المحلي:** عملية فعل اجتماعي مقصود، تقوم بها مجموعة من الناس في مجتمع محلي بهدف إحداث تغيرات في أحوالهم الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو البيئية⁹.

- **ذوي الاحتياجات الخاصة:** هم الأشخاص المصابون بحالة من القصور أو الخلل في القدرات الجسدية أو الذهنية ترجع إلى عوامل وراثية أو مكتسبة تعيق الفرد عن تعلم أو تنفيذ بعض الأنشطة التي يقوم بها الفرد السليم المشابه في السن¹⁰.

سادساً: حدود البحث:

(1) الحدود العلمية: يقوم البحث على تحديد دور الحرف والصناعات التقليدية في التنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي بالتطبيق على عينة طبقية عشوائية من جرحى الجيش العربي السوري

(2) الحدود المكانية: مراكز الجرحى في محافظتي حمص وطرطوس.

(3) الحدود الزمانية: تم تنفيذ البحث خلال الفترة الممتدة من العام الدراسي 2021-2020، ولغاية العام الدراسي 2022-2023.

سابعاً: منهجية البحث وأدواته: اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، والذي يقوم على وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً وتحليلها للإجابة على أهداف البحث ومناقشة فرضياته، أما

أدوات جمع البيانات فقد تمثلت في جانبين: (1) نظري: اعتمدت الباحثة في الجانب النظري على المصادر العربية والأجنبية (كتب، دوريات، رسائل جامعية)، وتم الاستفادة من شبكة الإنترنت لجمع المعلومات الخاصة بموضوع الدراسة وصولاً إلى إطار علمي واضح لمعالجة مشكلة البحث. (2) ميداني: اعتمدت الباحثة على الاستبانة والمقابلات كمصدر رئيس في الحصول على البيانات والمعلومات، واستخدمت في معالجة البيانات البرنامج الإحصائي SPSS.25، معتمدة الأساليب الإحصائية المناسبة والتي تتمثل في: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الأهمية النسبية، واختبار الوسط الحسابي (اختبار T) لعينة واحدة)، وتحليل الانحدار البسيط، وتحليل الانحدار المتعدد، واختبارات الصدق والثبات.

ثامناً: مجتمع البحث وعينه: يشمل مجتمع البحث معظم مجتمع جرحى الجيش العربي السوري في محافظتي حمص وطرطوس خلال الفترة الواقعة بين عامي (2011-2020)، والبالغ عددهم (5485) جريح، موزعين على (2851) جريح في محافظة حمص، و(2634) جريح في محافظة طرطوس. أما عينة الدراسة فقد تم تحديدها باستخدام قانون العينة الإحصائي، حيث بلغت (359) جريح، تم توزيع الاستبانة (أداة الدراسة) عليهم، وقد تم استرجاع (337) استبانة كاملة وصالحة للتحليل الإحصائي، منها (173) استبانة في محافظة حمص، و(164) استبانة في محافظة طرطوس، وبنسبة استجابة بلغت (93.87%). وسيورد الباحث في القسم العملي من الدراسة توضيح كيفية حساب حجم العينة وتوزيعها بين المحافظتين.

تاسعاً: متغيرات البحث: يفترض البحث أن تنمية المجتمع المحلي في الجانب الاقتصادي متغيراً تابعاً لمتغير مستقل هو دور الحرف والصناعات التقليدية.

عاشراً: أقسام البحث: يقع البحث في مقدمة تتضمن الإطار العام للبحث، ومبشرين. وقد تناول المبحث الأول الإطار النظري للدراسة حول دور الحرف والصناعات التقليدية في تنمية المجتمع المحلي، فيما تناول المبحث الثاني الإطار العملي للدراسة حول دور الحرف والصناعات التقليدية في التنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي، وذلك من خلال

تطبيق الدراسة الميدانية على جرحى الجيش العربي السوري في محافظتي حمص وطرطوس 2011-2020. وينتهي البحث بخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: دور الحرف والصناعات التقليدية في التنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي (الإطار النظري):

تمثل الصناعات الحرفية الذاكرة الحضارية للمجتمعات بوصفها أهم الموروثات التقليدية التي توارثتها الأجيال، ورمزاً للهوية الوطنية التي تجسد تراث الآباء والأجداد. وعلاوة على دورها في ترسيخ الهوية الثقافية والحضارية، فهي تحتل مكانة كبرى في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتحمل موقعاً مهماً في الاقتصاد الوطني، خصوصاً إذا ما علمنا أن الصناعات الحرفية تشغل في كل من فرنسا وإيطاليا 3 مليون حرفي، أي نسبة 10% من إجمالي اليد العاملة في فرنسا، و14% في إيطاليا¹¹.

أولاً: الصناعات التقليدية والحرف اليدوية في سورية.

قبل 9000 سنة، عرفت سورية صناعة الفخار والزجاج والصناعات المعدنية، كالأدوات والأواني والأسلحة التقليدية اليدوية البسيطة وغيرها، وصناعة الحلي والمجوهرات والمصوغات الثمينة، وتطورت صناعة الحياكة والغزل والنسيج واشتهرت بنسيج "البروكار الشامى" و"الدامسكو" الذي منح اسمه لمدينة دمشق أقدم عاصمة مأهولة في التاريخ، حيث رعى الحرفيين دودة القز وبرعوا بحياكة الحرير الطبيعي، وتميزوا بحرفة البناء ونقطيع الحجارة. وقد انتشرت حرف أهل الشام إفي كافة بقاع الأرض، فقد عبرت سفن الفينيقيين الأولى البحار حاملة معها أبرع الحرفيين السوريين، كما اصطحبت الملكة الشامية "اليسار" يوم غادرت مدينة صور مع (50) سفينة، خيرة الحرفيين السوريين المهرة قاصدة "قرطاج" لتبني حضارتها هناك¹².

1) تعريف الصناعات والحرف اليدوية: من خلال مراجعة بعض الأدبيات التي تحاول الاقتراب من مفهوم الصناعات والحرف اليدوية والتراثية نجد أن هناك تعدد وتنوع شديد الاتساع بين التعريفات وبعضها البعض، فبعضها عرف الصناعات الحرفية على أنها تلك الصناعات التي يقوم بمزاولتها الحرفي معتمداً في عمله على مهاراته الفردية الذهنية واليدوية التي اكتسبها من تطور ممارسته للعمل الحرفي، وذلك باستخدام الخامات الأولية المتوفرة في البيئة المحلية أو الخامات الأولية المستوردة، بحيث يتم التعامل معها في

الانتاج بصورة يدوية أو باستخدام بعض العدد والأدوات البسيطة¹³، والبعض الآخر يعرفها على أنها "النشاط أو مجموعة من الأنشطة التي من شأنها إنتاج سلع عالية الجودة دون أن تحكمها مقاييس أو أنظمة معينة"¹⁴، وتُعرّف بأنها "تلك الصناعات التي تعتمد على مهارات يدوية خاصة بالعمال والتي تستخدم أدوات بسيطة فقط. وللصناعات والحرف اليدوية مجموعة من الأهداف المتنوعة ما بين الاقتصادية والسياحية والثقافية والاجتماعية.

(2) أنواع الصناعات التقليدية والحرف اليدوية: وتقسّم إلى عدة أنواع كالآتي:

آ- الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية: هي كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي، ويستعين فيه الحرفي أحياناً بألات لصنع أشياء نفعية و/أو تزيينية ذات طابع حرفي، وتكتسي طابعاً فنياً يسمح بنقل مهارة عريقة، وتتنقسم حسب وظيفة منتجاتها إلى نوعين:

1- صناعة تقليدية فنية (تزيينية): وتُعتبر الصناعة التقليدية صناعة فنية عندما تتميز بالأصالة والطابع الانفرادي والإبداع، إذ تتطلب مواهب فنية عالية وفترة طويلة ومواد أولية رفيعة وهو ما يفسّر ارتفاع أسعارها بينما لا تتطلب تقسيماً للعمل¹⁵.

2- الصناعة التقليدية الاستعمالية (الوظيفية): ما يميّزها عن سابقتها هو أنّ هذه الأخيرة لا تتطلب خبرة فنية عالية من الحرفي، حيث تكون عادة التصاميم الفنية لمنتجات ذات طابع تكراري بسيط يعتمد على العمل المتسلسل وتوزيع المهام في كل مراحل الإنتاج. وتتمثل الوظيفة الأساسية لمنتجاتها في تلبية حاجيات الحياة اليومية.¹⁶

ب- الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد: وتسمى الصناعة التقليدية الحرفية النفعية الحديثة وهي كل صنع لمواد استهلاكية عادية لا تكتسب طابعاً فنياً خاصاً، وتتميز هذه الصناعة باعتمادها على درجة أكبر من التخصص، وأنها غير عاكسة لثقافة أو هوية شعب معين، وانتشارها في كل دول العالم، وتُعرّف عادة باسم الصناعات الصغيرة.¹⁷

ت- الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات: وهي مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة للصيانة أو التصليح أو الترميم الفني¹⁸.

3) لمحة عن الصناعات التقليدية والحرف اليدوية:

أ- **صناعة النحاسيات**¹⁹: تكاد لا تخلو المدن القديمة في سورية من وجود سوق للنحاسين في أسواقها التراثية، فقد اشتهرت المدن السورية بتصنيع الفوانيس والثريات ومستلزمات المطبخ العربي من صحن وقدر وكؤوس من مادة النحاس، ولا يزال عدد من أبناء سورية يمارس هذه المهنة نظراً لإقبال السياح على شراء منتجاتهم النحاسية. واعتمد صناع النحاسيات على أساليب تطعيم الأواني النحاسية بالذهب أو بالفضة، حيث تصنع بطرق عدة كالدق والحفر، والحفر والتنزيل والمخرم والمفرغ.

ب- **تبييض الأواني النحاسية**: الغاية من تبييض النحاسيات، وجود مادة سامة في النحاس فيقوم المبيض بطلائه بمادة القصدير حتى يمنع صعود هذا المادة السامة إلى سطح الوعاء النحاسي ويظل الوعاء آمناً وسليماً للاستخدام المنزلي، العمل في مهنة التبييض صعب ويحتاج لمهارة وتحمل درجات الحرارة وروائح مواد التبييض الكريهة والمؤذية، لكن ومع انحسار اعتماد السوريين على أواني المنزل النحاسية وتخلي الحرفيين الكبار عن مهنة التبييض لما تسببه من إجهاد لهم، انقرضت هذه المهنة في أواخر القرن العشرين وبدايات القرن الحالي.

ت- **صناعة السيوف الدمشقية** يعتبر السيف الدمشقي من أندر التحف، ويتميز بأنه مهور برمز "أسد الله الدمشقي" وهو شديد الصلابة، ويوجد على نصله أمواج مجدولة ونصله مصنوع من شفرات لماعة ذات لون رمادي أشهب مائل للزرقة، ويتم صنع الغمد من الحديد وينزل عليه أسلاك مذهبة وفضية ضمن نقوش إسلامية جميلة. كما شكّل السيف الدمشقي مصدراً لاستلهام الفنان عند تصميم منحوتته العملاقة في ساحة الأمويين في دمشق لتضفي روعة على هذا الفراغ العمراني.

ث- **صناعة النسيج اليدوي (البروكار والدامسكو والأغباني والصايا)**: تميزت سورية منذ القديم بصناعة النسيج اليدوي، وازدهرت فيها صناعة الحرير. وعندما نذكر كلمة "بروكار" أو "دامسكو" مثلاً، يتبادر إلى الأذهان مباشرة اسم دمشق وسورية أي أن هذه الصناعات اليدوية الدقيقة أصبحت جزءاً مميزاً لتراث هذه البلد. وبما أننا في عصر السرعة التي لا

تتلاءم مع دقة الصناعات اليدوية التي تعتمد على العنصر البشري وفنه وإبداعه الإنساني، فإن هذه الصناعات بدأت تتلاشى وحلّت الآلة محل اليد العاملة²⁰.

ج- صناعة البسط اليدوية: عرفت مدينة دمشق وحلب وحماة حرفة صناعة البسط اليدوية منذ مئات السنين، وعمل بها عشرات الحرفيين وتوارثوها عن الأجداد، كما ورثوا معها الأنوال التي كانوا يستخدمونها لحياكة البسط، ولكن في السنوات الأخيرة اتجهت هذه الصناعة إلى الانقراض بسبب مزاحمة العمل الآلي لها. ويستخدم نول يدوي لصنع المنسوجات من شعر الماعز وصوف الخروف حيث يتم صبغه وتزيينه بزخارف من التراث أو رسومات معاصرة، والألوان المستخدمة حالياً في هذه الصناعة أصباغ كيمياوية، بينما كانت سابقاً تستخرج من النباتات أو الحيوانات أو الحشرات.²¹

ح- العجمي، فن الزخارف على الخشب: فن الزخارف الشرقية الهندسية والنباتية التي تنفذ على الأخشاب لتغطي الجدران والأبواب والأسقف في القصور والبيوت الشامية. ويطلق المؤرخون على هذا الفن اسم "العجمي" أو فن الزخارف على الخشب، ويعيده هؤلاء إلى عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك الذي استقدم الحرفيين والفنيين من بلاد العجم والعراق لزخرفة الجامع الأموي في دمشق، ما جعل حرفيي دمشق يستفيدون منهم في اقتباس أسرار الزخرفة على الخشب ويطورونها. وعادت الروح إليها مع بداية الألفية الثالثة، وذلك لانتشار أعمال ترميم الحمامات والبيوت الدمشقية وتحويل معظمها لمنشآت سياحية، من فنادق ومطاعم تراثية، وقد حرص أصحابها على إعادة الزخارف إلى جدرانها وأسقفها، فكان عليهم العودة إلى فن العجمي.²²

خ- الموزاييك اليدوي: وهو "عميد" جميع الفنون اليدوية، التي تعتمد على زخرفة الخشب لإنتاج أعمال متنوعة للاستخدام والزينة كقطع الأثاث أو الديكورات أو المكاتب أو غرف النوم، ويستخدم الحرفيون أخشاب الزان والكينا والزيتون والورد. ويعتمد بشكل أساسي على خيال الحرفي في تطعيم الخشب وتحويله إلى أشكال فنية من خلال رسوم وأشكال هندسية مثل المثلث والمربع والمسدّس والمثلث والزخرفة بالخطوط العربية. كما ظهرت في السنوات العشر الأخيرة حرفة أخرى ذات صلة هي ترميم منتجات الموزاييك. ولقد

تخصص بها عدد من الحرفيين، وباتت مهنة ترميم الموزاييك القديمة مطلوبة جداً في البيوت الشامية القديمة التي يتم تحويلها إلى فنادق أو مطاعم²³.

د- صناعة الزجاج (القرزاز): اخترعها الفينيقيون منذ 2500 ق.م، وبقيت لوقت قريب من أبرز الصناعات القديمة في سورية. وقد برع الحرفيون في صناعة الزجاج اليدوي ونفخه وتكليفه قبالة أفران الطين، وكانت دمشق حتى النصف الأول من القرن العشرين المنصرم تضم كثيراً من هذه الأفران. لكن مهنة "القرزازين" بدأت تنقل وقد غابت هذه الصناعة ولم يبق من أفرانها سوى اثنان. وعرفت بلدة أرمناز في ريف إدلب بعدد من الصناعات اليدوية التقليدية وأهمها صناعة الفخار والزجاج، وهذا ما جعلها الموطن الأصلي لهذه الصناعة المستمرة إلى وقتنا الحالي كمهنة يتوارثها الأبناء²⁴.

ذ- صناعة القاشاني اليدوي: وهو فن زخرفي خزفي تراثي ينسب إلى مدينة "كاشان" الشهيرة في إيران، واستخدم في العصر المملوكي، ولاحقاً طوره العثمانيون واستخدم كديكورات في البيوت القديمة. دخل هذا الفن إلى دمشق قبل 600 سنة، كما عمل حرفيون دمشقيون قبل 300 سنة على ابتكار طريقة جديدة في تصنيع القاشاني. لكن هذا الفن تراجع خلال القرن العشرين المنصرم كغيره من الفنون والمهن الدمشقية اليدوية، قبل أن يعود إلى الانتعاش في السنوات الأخيرة²⁵.

ثانياً: دور الحرف والصناعات التقليدية في التنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي في زمن الحرب.

كان للحرب الطويلة على سورية تداعيات مباشرة على الاقتصاد والمجتمع، فقد دُمّرت البنى التحتية وتأثرت نسب البطالة والنشاطات المدرة للدخل بشكلٍ سلبي. وبطبيعة الحال، تطال الحروب الإنسان فتسبب له بالعديد من الآثار الصحية، ولعل أبرزها الإصابات الجسدية بين الأفراد، مدنيين كانوا أم عسكريين، والتي تكون نتيجتها إما إعاقة أو وفاة، ناهيك عن اضطرابات الصحة النفسية والعقلية للإنسان، والتي قد تمتد لفترات زمنية طويلة، وينتقل أثرها من جيل إلى آخر.

1) مفهوم تنمية المجتمع المحلي: المجتمع المحلي جزء من المجتمع الوطني أو القومي، يضم مجموعة من الأفراد في منطقة جغرافية معينة ينشأ بينهم تبادل اقتصادي أو

تضامن اجتماعي أو تنظيم سياسي، وتجمع بينهم خصائص مشتركة تميزهم عن غيرهم من أفراد المجموعات الأخرى، وتوافق في المصالح والغايات الأساسية²⁶. ومن الممكن تحديد أبعاد ومقومات المجتمع المحلي بأنها: الحدود الجغرافية، الجانب السكاني للمجتمع المحلي، الاعتماد المتبادل بين أعضاء المجتمع المحلي، العلاقات والنظم الاجتماعية، الشعور بالولاء والانتماء للمجتمع، التفاعل الاجتماعي بين جماعات المجتمع. وتتمثل عناصر المجتمع المحلي بما يلي²⁷: عنصر الإقليم أو المكان المحدد، خاصية الاستقلال والاكتفاء الذاتي، خاصية الوعي الذاتي، القيم والمعايير المشتركة²⁸. وتعرف عملية تنمية المجتمع المحلي بأنها عملية فعل اجتماعي مقصود، تقوم بها جماعات من الناس في مجتمع محلي، بقصد إحداث تغييرات في أحوالهم الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو البيئية²⁹. ويمكن الإشارة إلى أنّ هناك عنصرين تركز عليها التنمية المحلية هما، مدى مشاركة كل الأطراف المعنية في إحداث التنمية المحلية، ومدى وجود مشروعات أو خطط للتنمية المحلية، ونظراً للترابط العضوي بين التنمية الشاملة والتنمية المحلية فإنّ مفهوم التنمية المحلية لا بد أن يعكس الخصائص والأبعاد الأساسية للتنمية الشاملة ولكن على مستوى الأجزاء والوحدات المحلية. وتتضوي عملية التنمية المحلية على عدة أبعاد أهمها:

أ- البعد الاقتصادي: أي البحث عن القطاعات الاقتصادية التي يمكن أن يتميز بها المجتمع سواء كان نشاط زراعي أو صناعي أو حرفي، والنهوض بالنشاط الاقتصادي المناسب للمنطقة، ودمج أفراد المجتمع الباحثين عن عمل في هذا النشاط، فتكون التنمية حققت البعد الاقتصادي عن طريق امتصاص البطالة وتوفير الإنتاج الاقتصادي³⁰.

ب- البعد الاجتماعي: تشكل السياسة الاجتماعية جوهر أي تنمية، فهي الأداة الرئيسية لضمان اقتران الأداء الاقتصادي القوي بالتماسك الاجتماعي، وهذا البعد يتطلب دمج جميع فئات المجتمع في خطط التنمية، والتوزيع العادل للدخل والفرص والاستثمار في التعليم والصحة والسكن³¹.

ت- البعد الثقافي: تساهم الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للتنمية في المحافظة على التراث الثقافي، فالتنمية الثقافية والوعي الفكري يشكلان محرك تحقيق أهداف التنمية وعنصر أساسي لإنجاح الجهود المبذولة بهذا الاتجاه³².

وبناءً على خبرات البلدان النامية، يمكن تلخيص مراحل تنمية المجتمعات المحلية إلى أربع مراحل هي³³: مرحلة التعرف على الاحتياجات الرئيسية العامة، مرحلة التخطيط المنظم لتنفيذ المشروع، مرحلة التنفيذ، مرحلة وضع الأساس لاستمرار تنمية المجتمعات المحلية.

(2) الآثار الاقتصادية للحرب على المجتمعات المحلية: للنزاعات المسلحة آثارها المؤلمة، والأسرة من أبرز المتضررين من الحروب لما يرافقها من قتل وتهجير وسقوط ضحايا، ما يساهم في التفكك والانحلال وتغيرات قيمية وأخلاقية وثقافية.

لقد كان للحرب التي عصفت بسورية، وما رافقها من إجراءات اقتصادية قسرية أحادية الجانب، وتدخلات خارجية، آثار كارثية حرفت البلاد عن مسار تنموي كان قد قطع أشواطاً واسعة كان بإمكانها المضي فيه قدماً نحو تنمية راسخة ومستدامة. وبسبب ذلك، خسر الإنسان السوري تراكمات وإنجازات سنوات طويلة من التنمية الإنسانية، حيث هدرت الحرب جزءاً كبيراً من المكاسب التنموية الهامة في قطاعات مختلفة كالتعليم والصحة والخدمات العامة³⁴. فمع حلول عام 2019، وصلت نسبة الأسر السورية التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي إلى 28%. وحملت الحرب على سورية معها شتى أنواع الضرر والأذى لمقومات التنمية البشرية المادية واللامادية، الإنسانية والبشرية، بل تعدتها لتطول محاولات تشويه الهوية الوطنية والانتماء والمواطنة وانتهاك كرامة المواطنين عن طريق شتى أشكال الظلم والقهر والاستغلال، وتخريب المخزون والتكوين المعرفي والثقافي والثوابت الوطنية الأصيلة والراسخة في عقل ووجدان المواطن السوري، وأدى ذلك إلى حرف مسارات التنمية البشرية في سورية بعيداً عما كان مرسوم لتحقيقه وفقاً لأجندة التنمية المستدامة عام 2015 متضمنة (17) هدفاً للتنمية، وذهب بكثير من الإنجازات التي تراكمت عبر عقود وجعل من تحقيقها أمراً صعب المنال، على الأقل في الأمد المنظور³⁵.

(3) أثر الحرب على حياة جرحى الجيش السوري: أصدر الرئيس بشار الأسد تعليمات تنفيذية لتطبيق القانون /26/ المتضمن احتساب جميع الإصابات التي يتعرض لها المقاتل في العمليات الحربية، والتي غطت جانباً واسعاً من العدالة التقييمية ورفعت مستوى الرعاية والدعم المالي المقدم له، واعتمدت طريقة متطورة في حساب نسبة العجز لدى جرحى العمليات العسكرية، فيأخذ بالاعتبار كل الإصابات التي تعرض لها الجريح وجمعها بطريقة يحصل من خلالها على نسبة عجز اجمالية تفوق النسبة التي كان قد حصل عليها سابقاً. وقيل صدور هذا القانون كانت الطريقة السابقة تقضي بأخذ الإصابة الأعلى نسبة فقط في حال تعدد الإصابات، واليوم تطورت تلك الطريقة عبر احتساب جميع الإصابات³⁶. وسيكون للقانون أثر كبير لدى الجرحى الذين هم في حدود نسبتي العجز (40-80%)، الجرحى الذين هم دون نسبة عجز الـ 40% سينتقلون بموجب هذا القانون إلى شريحة ما فوق الـ 40% وسيحصلون على معاش صحي مدى الحياة، أما الجرحى الذين هم دون عجز الـ 80% فسينتقلون بموجب هذا القانون إلى شريحة العجز الكلي، وسيستفيدون من المزايا الواسعة الممنوحة لهذه الشريحة، وسيحصل جزء من الجرحى أيضاً على زيادة في التعويض المالي مع انتقالهم إلى نسبة عجز أعلى. والقانون يشمل كافة جرحى الجيش والقوات المسلحة والقوى الرديفة³⁷. وعلى الصعيد الدولي فقد كان نهج اللجنة الدولية تجاه المساعدات الإنسانية أثناء النزاعات الممتدة مُدرجاً بوضوح في سياساتها المبكرة الخاصة بإعادة التأهيل واستمرارية الإغاثة والتنمية والتعافي المبكر، وتتمحور هذه السياسات حول النهج المركب الذي تنتهجه اللجنة الدولية استناداً إلى مبادئها الأساسية، والتي تُلبي الاحتياجات العاجلة وطويلة الأمد عادةً عن طريق وضع برامج متوازية من أنواع مختلفة، وعن طريق التحرك بحكمة بين أنماط العمل المتنوعة، لا سيما الحلول محل السلطات المعنية والحشد وبناء القدرات والإقناع³⁸. أما على الصعيد الوطني فقد اقتضت الحاجة ولادة مشروع جرح الوطن مع ازدياد أعداد جرحى العمليات الحربية من الجيش والقوى الرديفة وقوات الأمن الداخلي، وضرورة وجود مؤسسة على مستوى وطني ترعى شؤونهم لجهة رعايتهم صحياً وتقديم المعونة والأدوات التي تسهل حركتهم أو دعمهم وتمكينهم للعمل والإنتاج، أو الأخذ بيدهم لاستكمال تحصيلهم العلمي

ومضاعفة فرصهم في العمل. وقد جاء المشروع بمبادرة من وزارة الدفاع والأمانة السورية للتنمية لتأسيس شراكة استراتيجية انتقلت لقضية الجرحى من نطاق ضيق إلى نطاق وحيز واسع للاهتمام بالجرحى وتأمين متطلباتهم الصحية والنفسية والاجتماعية. وتقدم المؤسسة العسكرية للجرحى خدمات طبية وصحية سواء من ناحية التأهيل أو العلاج وذلك لكونها الجهة المسؤولة عن الجانب الطبي والرعاية الصحية للجرحى ضمن مشروع جريح الوطن، حيث أنّ عمل المشروع وفلسفته قائمة على أربع اعتبارات تدرج ضمنها مصفوفة خدمات مشروع جريح الوطن وهي: الأولويات أي التوجه لجرحى العجز الكلي بدايةً ومن ثمّ التوسع للشرائح الأدنى، الاستدامة أي أنّ الشروع سيكون صديق الجريح مدى الحياة، العدالة أي من ناحية القرارات والقوانين التي تجعل الحقوق والخدمات متساوية لجميع جرحى العمليات الحربية وبما يتوافق مع قدراتهم الجسدية ونسب إصاباتهم، وأيضاً الانضباط أو النظام أي ضرورة أن يكون الجريح معروفاً على المجلس الطبي العسكري وحاصلاً على كل ما يثبت إصابته الحربية، أي أن إصابة الجريح وحالته الصحية هي التي تحدد بالمقام الأول ماهية حقوقه والخدمات والرعاية المقدمة له. ويُقدّم المشروع مصفوفة خدمات لجرحى العجز الكلي منذ انطلاقة حيث أنه وصل إلى 94% من الجرحى، وقدم لهم الرعاية الطبية، كما تم تركيب أطراف اصطناعية لـ 90% من جرحى البتر، وذلك في سبيل تعزيز الحالة الحسية والحركية والجسدية للجريح، في حين حصل 88% من الجرحى على معيّناتهم التسهيلية و84% منهم والذين بحاجة خضعوا لجلسات تأهيل الكلام واللغة ضمن السعي لتعزيز اعتماد الجريح على الذات، أيضاً كان هناك دورة جريح الوطن الرياضية التي انطلقت في آب 2021 بمشاركة /92/ جريح عجز كلي في سعي المشروع لتحسين حالة الجرحى الصحية والجسدية والنفسية وفتح المجال للبعض منهم للتدريب أو الاحتراف. وأيضاً عمل المشروع على تحقيق الاستقلالية المادية للجرحى سواء من ناحية المشروع الاقتصادي الذي تم منحه لأكثر من 1500 جريح أو من ناحية الدعم التعليمي في كافة المراحل الدراسية، حيث أنّ 34% من جرحى العجز الكلي يستكملون تحصيلهم العلمي ومنهم في الدراسات العليا³⁹. وقام المشروع بتقديم منح متساوية بقيمة /6/ مليون ليرة لتنفيذ انتاجية خاصة بالجرحى لجعلهم أشخاص فاعلين

وقادرين على إعالة أنفسهم وأسرههم وتحقيق استقلالية مالية، فضلاً عن بناء أكثر من 1500/ مشروع اقتصادي (زراعي- صناعي- تجاري- تراثي- تعليمي) نجح الكثير منها، وأمنت دخلاً مهماً للجرحى إلى جاني دعم المشاريع المتعثرة لأكثر من مرة بما يفتح آفاقاً أوسع للمشروع⁴⁰.

المبحث الثاني: دور الحرف والصناعات التقليدية في التنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي: دراسة ميدانية على جرحى الجيش العربي السوري في محافظتي حمص وطرطوس 2011-2020، (الإطار الميداني).

أولاً: إجراءات البحث الميدانية:

1) مجتمع البحث وعينته: ويشمل معظم جرحى الجيش العربي السوري في محافظتي حمص وطرطوس خلال الفترة 2011-2020، والبالغ عددهم (5485) جريحاً، موزعين بين (2851) جريحاً في محافظة حمص، و(2634) جريحاً في محافظة طرطوس، أما عينة الدراسة فقد تمّ تحديدها باستخدام قانون العينة الإحصائي الآتي⁴¹:

$$n \geq \frac{N \cdot Z^2 \cdot R(1 - R)}{N \cdot d^2 + Z^2 \cdot R(1 - R)}$$

حيث: (N: حجم مجتمع الدراسة). و (Z: القيمة المعيارية عند مستوى دلالة 0.05، وتساوي 1.96) (d: مقدار الدقة لتقدير العينة، وهو الحد الأعلى للخطأ المسموح به عند تقدير المؤشرات). (R: نسبة الخاصية في المجتمع وتساوي 0.5 للحصول على أكبر حجم للعينة n).

وبتطبيق قانون العينة الإحصائية نجد:

$$n \geq \frac{N \cdot Z^2 \cdot R(1 - R)}{N \cdot d^2 + Z^2 \cdot R(1 - R)} \cdot n \geq \frac{5485 \cdot (1.96)^2 \cdot 0.5(1 - 0.5)}{5485 \cdot (0.05)^2 + (1.96)^2 \cdot 0.5(1 - 0.5)}$$

$$n \geq \frac{5267.794}{14.6729} \approx 359$$

بناءً عليه، بلغ حجم العينة اللازم سحبه (359) جريحاً من المحافظتين، حيث قامت الباحثة باستخدام التوزيع المتناسب لتحديد العدد المطلوب من الجرحى في كل محافظة، حيث بلغ حجم العينة من الجرحى في محافظة حمص (187) جريحاً، وفي محافظة طرطوس (172) جريحاً، وتمّ توزيع الاستبانة عليهم"، وتمّ استرجاع (337) استبانة

صالحة للتحليل الإحصائي، وبنسبة استجابة بلغت (93.87%). وفيما يلي توزع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمل في الحرف والصناعات التقليدية ونسبتها المئوية:

جدول 1، توزع أفراد العينة وفق متغير العمل في مجال الحرف والصناعات التقليدية

النسبة %	العدد	العمل في الحرف والصناعات التقليدية
67.36	227	نعم
32.64	110	لا
100%	337	المجموع

ويبين الجدول رقم (1) أنّ النسبة الأكبر من بين إجابات أفراد العينة ممن عملوا في مجال الحرف والصناعات التقليدية، حيث بلغت (67.36%).

(2) أدوات البحث وقياس المتغيرات: قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة "الاستبانة"، وتضمنت: بيانات شملت متغيرات عن العمل في مجال الحرف والصناعات التقليدية.

الجزء الأول: واقع وسمات الحرف والصناعات التقليدية، ويشمل العبارات من العبارة (1) ولغاية العبارة (10). أما الجزء الثاني: تنمية المجتمع المحلي، ويشمل العبارات من العبارة

رقم (11) ولغاية العبارة رقم (40). ويتوزع هذا الجزء على ثلاثة أبعاد:

البعد الأول: الجانب الاجتماعي لتنمية المجتمع المحلي، ويشمل العبارات من (11) حتى (22).

البعد الثاني: الجانب الاقتصادي لتنمية المجتمع المحلي، ويشمل العبارات من (23) حتى (33).

البعد الثالث: الجانب الثقافي لتنمية المجتمع المحلي، ويشمل العبارات من (34) حتى (40).

وتتم الإجابة على عبارات الاستبانة من خلال مقياس (ليكرت) الخماسي المكون من خمسة احتمالات: بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة،

بدرجة منخفضة جداً، ويقابل هذه البنود الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) بالترتيب.

(3) صدق أداة الدراسة:

أ- الصدق الظاهري: لبيان قدرة كل عبارة من عبارات أداة الدراسة على القياس، وللتحقق

من صدق محتوى أداة الدراسة، فقد تمّ عرضها على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية

بكلية السياحة، للكشف عن مدى تمثيل الفقرات، وتقدير مدى مناسبة عباراتها وملاءمتها

للمجتمع المستهدف، وللمصادقة على انتماء العبارات للمجال الذي أدرجت تحته، والتأكد

من سلامتها اللغوية وصحة ترميزها، وقد أجمعوا على كفاية العبارات.

ب- صدق البناء: ويُعبّر عن مدى الارتباط بين أداة القياس المستخدمة بتفصيلاتها المختلفة مع الإطار النظري العام للدراسة، وتم ذلك بإيجاد معاملات الارتباط بين خاصيات مختلفة في أداة القياس مع خاصية عامة، كإيجاد المتوسط الحسابي لكل مجموعة من إجابات الاستبانة، وإيجاد متوسط إجابات جميع العبارات مجتمعة، ثم نقوم بإيجاد مصفوفة الارتباط بين المتوسطات الجزئية والمتوسط الكلي.

جدول 2، مصفوفة الارتباط للعلاقة بين المتوسطات الجزئية والمتوسط الكلي

		Correlations				
		X ₁	X ₂	X ₃	X ₄	X
X ₁	Pearson Correlation	1	.564**	.402**	.315**	.826**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000
	N	30	30	30	30	30
X ₂	Pearson Correlation	.564**	1	.374**	.017	.893**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.741	.000
	N	30	30	30	30	30
	Pearson Correlation	.402**	.374**	1	.430**	.847**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.000	.000
	N	30	30	30	30	30
X ₄	Pearson Correlation	.315**	.017	-.430**	1	.776**
	Sig. (2-tailed)	.000	.741	.000		.000
	N	30	30	30	30	30
X	Pearson Correlation	.826**	.893**	.847**	.776**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	
	N	30	30	30	30	30

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يبين الجدول (2) أنّ قيمة معامل ارتباط بيرسون بين متوسط كل محور من محاور الاستبانة، وبين المتوسط الكلي للاستبانة، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ما يدل على أنّ عبارات الاستبانة الموزعة على المحاور تتمتع بصدق جيد.

ج- صدق البناء (الاتساق الداخلي): وتمّ حسابه من خلال معاملات الارتباط بين كل محور، والعبارات التي تُمثله، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون ومعنويته، ويُعدّ ارتباط العبارة معنوياً أو دال إحصائياً إذا كانت معنوية العبارة أقل من مستوى الدلالة (0.01)، أما إذا كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.01) فهذا يعني عدم وجود ارتباط وأنّ

دور الحرف والصناعات التقليدية في التنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي (دراسة ميدانية على جرحى الجيش العربي السوري في محافظتي حمص وطرطوس 2011-2020)

العبارة غير متسقة داخلياً مع البعد الذي تسهم في قياسه، ويلزم حذفها من الأداة. وتبين الجداول الآتية الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة حسب كل محور:

(1) صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور "واقع وسمات الحرف والصناعات التقليدية":
يبين الجدول (3) الاتساق الداخلي لعبارات محور واقع وسمات الحرف والصناعات التقليدية باستخدام معاملات الارتباط ومعنوياتها:

جدول 3، الاتساق الداخلي لعبارات محور واقع وسمات الحرف والصناعات التقليدية

القرار	احتمال الدلالة	قيمة معامل الارتباط	العبارات
معنوي	.000	(**)0.859	تعتمد الحرف والصناعات التقليدية على السوق المحلي.
معنوي	.000	(*)0.875	تكاليف العمل في الحرف والصناعات التقليدية أقل من المنشآت الصناعية الأخرى.
معنوي	.000	(**)0.872	تعتمد الحرف والصناعات التقليدية على استخدام مكونات وعناصر متوفرة محلياً.
معنوي	.000	(**)0.898	تتميز الحرف والصناعات التقليدية بعدم حاجتها لتلقي تدريب على مهارات معينة في المؤسسات الرسمية.
معنوي	.000	(**)0.857	تتميز الحرف والصناعات التقليدية بالمرونة العالية وإمكانية التغيير السريع التي تساعد على تحقيق الاستجابة السريعة لطلب جديد.
معنوي	.001	(**)0.745	تتميز الحرف والصناعات التقليدية بالمرونة الآلية في مكان العمل (حجرة في منزل، فناء المنزل، ورشة صغيرة).
معنوي	.000	(*)0.817	يتم تسويق وتوزيع منتجات الحرف والصناعات التقليدية في الأسواق المحلية.
معنوي	.001	(**)0.735	يتم دعم العاملين في الحرف والصناعات التقليدية من قبل الجهات المحلية سواء دعم مالي أو تقديم مواد أولية.
معنوي	.001	(**)0.757	تقوم الجهات العامة والخاصة بدعم وتشجيع العاملين في الحرف والصناعات التقليدية على الاستثمار في هذا المجال.
معنوي	.005	(*)0.695	تتال الحرف والصناعات التقليدية الترويج الكافي للتعريف بها.

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS.25

يبين الجدول (3) أنّ جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، ما يعني أنها متسقة داخلياً معه وهي أساسية في قياسه.

(3) صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور "الجانب الاقتصادي لتنمية المجتمع المحلي":
يبين الجدول (4) الاتساق الداخلي لعبارات محور الجانب الاقتصادي لتنمية المجتمع المحلي باستخدام معاملات الارتباط ومعنوياتها:

جدول 4، الاتساق الداخلي لعبارات محور الجانب الاقتصادي لتنمية المجتمع المحلي

القرار	احتمال الدلالة	قيمة معامل الارتباط	العبارات
معنوي	.000	0.857 ^(**)	تُسهّم الحرف والصناعات التقليدية في تنوع مصادر الدخل للمجتمعات المحلية.
معنوي	.000	0.838 ^(*)	تُسهّم الحرف والصناعات التقليدية في تلبية حاجات الأسرة الأساسية.
معنوي	.000	0.836 ^(**)	تُسهّم الحرف والصناعات التقليدية في التحاق أبناء الأسرة في التعليم الجامعي نظراً لتوفر العائد المالي.
معنوي	.000	0.801 ^(*)	تُسهّم الحرف والصناعات التقليدية في رفع المستوى المعيشي للأسرة السورية.
معنوي	.000	0.793 ^(*)	تُسهّم الحرف والصناعات التقليدية في الحد من انتشار ظاهرة الفقر.
معنوي	.007	0.747 ^(*)	تتطور المنتجات المرتبطة بالحرف والصناعات التقليدية باستمرار.
معنوي	.000	0.845 ^(**)	تُسهّم الحرف والصناعات التقليدية في رفع مستوى دخل الأسرة السورية.
معنوي	.000	0.829 ^(**)	تحقق الحرف والصناعات التقليدية الرفاهية لأفراد المجتمع المحلي.
معنوي	.000	0.803 ^(*)	تُسهّم الحرف والصناعات التقليدية في تسهيل تدفق القروض للمحتاجين.
معنوي	.000	0.851 ^(*)	تُحقق الحرف والصناعات التقليدية تقدماً في الأرباح السنوية.
معنوي	.000	0.842 ^(**)	تُسهّم الحرف والصناعات التقليدية في توظيف أبناء المجتمع المحلي في منطقتهم والاستقرار فيها.

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS.25

يبين الجدول (4) أنّ جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، ما يعني أنها متنسقة داخلياً معه وهي أساسية في قياسه.
(4) ثبات أداة الدراسة: يعني الثبات اتساقاً في النتائج عندما تطبق الأداة مرات عديدة، وقد اعتمدت الباحثة طريقة معامل ألفا كرونباخ Alpha- Cornpach لحساب ثبات الأداة، حيث تتراوح قيمة معامل ألفا كرونباخ بين (0، 1)، وكلما اقتربت قيمة المعامل من الواحد دلت على وجود ثبات عالي في الأداة، وحتى تتمتع الأداة بالثبات يجب ألا

يقبل الحد الأدنى لقيمة معامل ألفا كرونباخ عن (0.70)، حيث يبين الجدول الآتي قيم

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لجميع محاور الاستبانة (الفرعية والثبات الكلي):

جدول 5، قيم معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمحاور الفرعية وإجمالي المحاور (الثبات الكلي)

المحاور	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
واقع وسمات الحرف والصناعات التقليدية	10	0.821
الجانب الاجتماعي لتنمية المجتمع المحلي	12	0.809
الجانب الاقتصادي لتنمية المجتمع المحلي	11	0.833
الجانب الثقافي لتنمية المجتمع المحلي	7	0.856
الثبات الكلي	40	0.866

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS.25

يبين الجدول (5) أنّ قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع المتغيرات تساوي (0.866)، وهي أكبر من 0.70، وأنّ قيم معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة الفرعية أكبر من 0.70، وهذا يدل على ثبات الأداة وصلاحيتها للقياس والدراسة.

(5) الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تمّ الاعتماد على البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (الإصدار 25)، وتمّ استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

(1) الإحصاءات الوصفية: (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الأهمية النسبية، معامل الاختلاف).

(2) اختبار (t) لعينة واحدة (اختبار الوسط الحسابي (One- Sample Test)).

(3) الانحدار الخطي البسيط

(3) الانحدار الخطي المتعدد Multiple Regression

(4) اختبارات قياس الصدق والثبات:

أ- التأكد من صدق أداة الدراسة باستخدام صدق البناء (مصفوفة الارتباط للعلاقة بين متوسط كل متغير من متغيرات الدراسة، ومتوسط جميع المتغيرات، والاتساق الداخلي).

ب- الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ Alpha- Cornpach

تمّ الاعتماد على مقياس (ليكرت) الخماسي، والمثقل بأرقام تصاعديّة مناسبة لتقدير درجة الموافقة على الأسئلة الواردة في الاستبيان كما يأتي:

منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
1	2	3	4	5

وتمّ تحديد قيم الفئات وفق المجالات الآتية:

جدول 6، التوزيع المغلق لمجالات سلم ليكرت

الأهمية النسبية	درجة الموافقة	المجال
%(36-20)	منخفضة جداً	1.8 - 1
%(52-36.2)	منخفضة	2.60 - 1.81
%(68-52.2)	متوسطة	3.40 - 2.61
%(84-68.2)	كبيرة	4.20 - 3.41
%(100-84.2)	كبيرة جداً	5 - 4.21

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية: يتناول الفصل الحالي الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، ومناقشة النتائج التي تمّ التوصل إليها، حيث هدفت الدراسة الميدانية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية: 1- ما هو دور الحرف والصناعات التقليدية في التنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي؟. 2- ما هو دور الحرف والصناعات التقليدية في التنمية الاجتماعية للمجتمع المحلي؟. 3- ما هو دور الحرف والصناعات التقليدية في التنمية الثقافية للمجتمع المحلي؟. وبناءً على نتائج تفرغ الاستبانة، تمّ تحليل إجابات أفراد العينة الكلية فيما يتعلق بواقع وسمات الحرف والصناعات التقليدية، ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع المحلي، وذلك وفق الآتي:

1) واقع وسمات الحرف والصناعات التقليدية: لتحديد واقع وسمات الحرف والصناعات التقليدية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ومعاملات الاختلاف واختبار الوسط الحسابي لكل فقرة من الفقرات، ومن تمّ حساب الدرجات الخام على كامل العبارات، وحساب المتوسط الحسابي العام واختبار معنويته.

دور الحرف والصناعات التقليدية في التنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي (دراسة ميدانية على جرحى الجيش العربي السوري في محافظتي حمص وطرطوس 2011-2020)

جدول 7، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ونتائج اختبار الوسط

الحسابي لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بواقع وسمات الحرف والصناعات التقليدية

Test Value = 3			معامل الاختلاف %	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	الرقم
القرار	احتمال الدلالة	مؤشر الاختبار t						
دال	.000	19.252	18.25	74.2	0.677	3.71	تعتمد الحرف والصناعات التقليدية على السوق المحلي.	1
دال	.000	16.890	18.37	72.2	0.663	3.61	تكاليف العمل في الحرف والصناعات التقليدية أقل من المنشآت الصناعية الأخرى.	2
دال	.000	20.427	17.78	74.8	0.665	3.74	تعتمد الحرف والصناعات التقليدية على استخدام مكونات وعناصر متوفرة محلياً.	3
دال	.000	8.624	22.24	67	0.745	3.35	تتميز الحرف والصناعات التقليدية بعدم حاجتها لتلقي تدريب على مهارات معينة في المؤسسات الرسمية.	4
دال	.000	10.834	25.85	70.8	0.915	3.54	تتميز الحرف والصناعات التقليدية بالمرونة العالية وإمكانية التغيير السريع التي تساعد على تحقيق الاستجابة السريعة لطلب جديد.	5
دال	.000	14.334	21.93	72.4	0.794	3.62	تتميز الحرف والصناعات التقليدية بالمرونة الآلية في مكان العمل (حجرة في منزل، فناء المنزل، ورشة صغيرة).	6
دال	.000	12.409	23.97	71.6	0.858	3.58	يتم تسويق وتوزيع منتجات الحرف والصناعات التقليدية في الأسواق المحلية.	7
دال	.000	8.292	23.72	67.2	0.797	3.36	يتم دعم العاملين في الحرف والصناعات التقليدية من قبل الجهات المحلية سواء دعم مالي أو تقديم مواد أولية.	8
دال	.000	13.302	23.00	72	0.828	3.60	تقوم الجهات العامة والخاصة بدعم وتشجيع العاملين في الحرف والصناعات التقليدية على الاستثمار في هذا المجال.	9
دال	.000	-10.161	31.88	51	0.813	2.55	تتال الحرف والصناعات التقليدية الترويج الكافي للتعريف بها.	10

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS.25

جدول 8، نتائج اختبار الوسط الحسابي لواقع وسمات الحرف والصناعات التقليدية

One-Sample Statistics

N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	الأهمية النسبية %	معامل الاختلاف %
337	3.47	0.821	0.045	69.4	23.66

One-Sample Test

Test Value = 3				
t	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
			Lower	Upper
10.599	.000	0.474	0.39	0.56

يبين الجدولين (7) و(8) أنّ قيمة المتوسط الحسابي العام لعبارات واقع وسمات الحرف والصناعات التقليدية ترتفع عن متوسط المقياس (3)، ويفرق معنوي بلغ (0.474)، وتقع ضمن المجال (3.41-4.20)، وتقابل شدة الإجابة بدرجة كبيرة على مجالات مقياس ليكرت، ومعامل اختلاف (23.66%) يدل على تجانس إجابات أفراد العينة، وبما أنّ احتمال الدلالة $P = .000 < 0.05$ فإنّ هناك فرق موجب بين المتوسط العام لمحور "واقع وسمات الحرف والصناعات التقليدية" وبين المتوسط الافتراضي للمجتمع (متوسط مقياس ليكرت 3). ويمكن القول أنّ واقع وسمات الحرف والصناعات التقليدية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة هو واقع جيد، وبأهمية نسبية (69.4%)، حيث تُظهر معطيات الجدول (7) أنّ الحرف والصناعات التقليدية تتمتع بسمات إيجابية تتجلى بـ: اعتمادها على السوق المحلي، وتكاليف العمل فيها أقل من المنشآت الصناعية الأخرى، واعتمادها على استخدام مكونات وعناصر متوفرة محلياً، وتميزها بالمرونة العالية وإمكانية التغيير السريع التي تساعد على تحقيق الاستجابة السريعة لطلب جديد، وتميزها أيضاً بالمرونة الآلية في مكان العمل (حجرة في منزل، فناء المنزل، ورشة صغيرة)، بالإضافة إلى أنه يتم تسويق وتوزيع منتجاتها في الأسواق المحلية، حيث تقوم الجهات العامة والخاصة بدعم وتشجيع العاملين في الحرف والصناعات التقليدية على الاستثمار في هذا المجال. ومن السمات السلبية أنّ هذه الحرف والصناعات لا تتال الترويج الكافي للتعريف بها.

(2) دور الحرف والصناعات التقليدية في التنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي: لتحديد دور الحرف والصناعات التقليدية في التنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

دور الحرف والصناعات التقليدية في التنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي (دراسة ميدانية على جرحى الجيش العربي السوري في محافظتي حمص وطرطوس 2011-2020)

والأهمية النسبية ومعاملات الاختلاف واختبار الوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات الجانب الاجتماعي، الاقتصادي، والثقافي لتنمية المجتمع المحلي، ومن ثمّ حساب الدرجات الخام على كامل العبارات لكل محور، وحساب المتوسط الحسابي العام واختبار معنويته.

جدول 9، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي لتنمية المجتمع المحلي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	معامل الاختلاف %	Test Value = 3	
						مؤشر الاختبار t	احتمال الدلالة
القرار							
23	تُسهّم الحرف والصناعات التقليدية في تنويع مصادر الدخل للمجتمعات المحلية.	2.81	0.757	56.2	26.94	-4.607	.000
24	تُسهّم الحرف والصناعات التقليدية في تلبية حاجات الأسرة الأساسية.	2.79	0.933	55.8	33.44	-4.132	.000
25	تُسهّم الحرف والصناعات التقليدية في التحاق أبناء الأسرة في التعليم الجامعي نظراً لتوفر العائد المالي.	2.45	0.804	49	32.82	-12.558	.000
26	تُسهّم الحرف والصناعات التقليدية في رفع المستوى المعيشي للأسرة السورية.	2.23	0.722	44.6	32.38	-19.577	.000
27	تُسهّم الحرف والصناعات التقليدية في الحد من انتشار ظاهرة الفقر.	2.54	0.832	50.8	32.76	-10.149	.000
28	تتطور المنتجات المرتبطة بالحرف والصناعات التقليدية باستمرار.	2.24	0.701	44.8	31.29	-19.902	.000
29	تُسهّم الحرف والصناعات التقليدية في رفع مستوى دخل الأسرة السورية.	3.24	0.915	64.8	28.24	4.815	.000
30	تحقق الحرف والصناعات التقليدية الرفاهية لأفراد المجتمع المحلي.	2.58	0.789	51.6	30.58	-9.772	.000
31	تُسهّم الحرف والصناعات التقليدية في تسهيل تدفق القروض للمحتاجين.	3.52	0.714	70.4	20.28	13.369	.000
32	تُحقق الحرف والصناعات التقليدية تقدماً في الأرباح السنوية.	3.30	0.657	66	19.91	8.382	.000
33	تُسهّم الحرف والصناعات التقليدية في توطين أبناء المجتمع المحلي في منطقتهم والاستقرار فيها.	3.47	0.918	69.4	26.46	9.398	.000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات SPSS.25

جدول 10، نتائج اختبار الوسط الحسابي للجانب الاقتصادي لتنمية المجتمع المحلي

One-Sample Statistics

N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	الأهمية النسبية %	معامل الاختلاف %
337	2.83	0.488	0.027	56.6	17.24

One-Sample Test

Test Value = 3

t	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
			Lower	Upper
-6.321	.000	-0.168	-0.22	-0.12

يبين الجدولين (9) و (10) أنّ قيمة المتوسط الحسابي العام لعبارات دور الحرف والصناعات التقليدية في التنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي تنخفض عن متوسط المقياس (3)، ويفرق معنوي بلغ (0.168)، وتقع ضمن المجال (2.61-3.40)، وتقابل شدة الإجابة بدرجة متوسطة على مجالات مقياس ليكرت، ومعامل اختلاف (17.24%) يدل على تجانس إجابات أفراد العينة، وبما أنّ احتمال الدلالة $P = .000 < 0.05$ فإنّ هناك فرق سالب بين المتوسط العام لمحور "دور الحرف والصناعات التقليدية في التنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي" وبين المتوسط الافتراضي للمجتمع (متوسط مقياس ليكرت 3). ويمكن القول أنّ دور الحرف والصناعات التقليدية في التنمية الاجتماعية للمجتمع المحلي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة هو دور متوسط، وبأهمية نسبية (56.6%)، حيث تُظهر معطيات الجدول (7) أنّ إيجابية هذا الدور تتجلى في: إسهام الحرف والصناعات التقليدية في تسهيل تدفق القروض للمحتاجين، وتوطين وتوطين أبناء المجتمع المحلي في منطقتهم والاستقرار فيها. أما سلبية هذا الدور فتتجلى ب: ضعف إسهام الحرف والصناعات التقليدية في التحاق أبناء الأسرة في التعليم الجامعي نظراً لتوفر العائد المالي، وضعف إسهامها في رفع المستوى المعيشي للأسرة السورية والحد من انتشار ظاهرة الفقر، وعدم حدوث تطور مستمر في منتجاتها وأرباحها السنوية، وعدم تحقيقها الرفاهية لأفراد المجتمع المحلي.

3) نتائج اختبار فرضية الدراسة.

الفرضية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحرف والصناعات التقليدية والتنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي.

لاختبار هذه الفرضية تم الاعتماد على الانحدار البسيط:

جدول 11، معاملا الارتباط والتحديد للعلاقة بين الحرف والصناعات التقليدية والتنمية الاقتصادي

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.643	.413	.408	.733

جدول 12، معنوية نموذج الانحدار للعلاقة بين الحرف والصناعات التقليدية والتنمية الاقتصادية

ANOVA

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.	
1	Regression	4.030	1	4.030	7.494	.007
	Residual	180.179	335	.538		
	Total	184.210	336			

جدول 13، معنوية معاملات الانحدار للعلاقة بين الحرف والصناعات التقليدية والتنمية الاقتصادية

Coefficientsa

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	3.975	.174		22.859	.000
	الحرف والصناعات التقليدية	.133	.049	.643	2.737	.007

يبين الجدول (11) أنّ قيمة معامل الارتباط بين الحرف والصناعات التقليدية والتنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي بلغت (0.643)، وهي تدل على أنّ العلاقة مقبولة وطردية فيما بينهما، أي أنّ الحرف والصناعات التقليدية تساهم بدرجة مقبولة في تحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي، وتدل قيمة معامل التحديد على أنّ (41.3%) من التباين الحاصل في التنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي تُفسّره الحرف والصناعات التقليدية. ويبين الجدول (12) أنّ قيمة احتمال الدلالة $\alpha = 0.05 < P = 0.000$ ، ما يدل على معنوية نموذج الانحدار، كما يبين الجدول (13) أنّ قيمة معامل B تساوي (0.643)، وبما أنّها معنوية $\alpha = 0.05 < P = 0.000$ فإننا نرفض الفرضية الفرعية الأولى ونقبل الفرضية البديلة، ونقر بوجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الحرف والصناعات التقليدية والتنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي.

خاتمة:

قدّم البحث بناءً على منهجية واضحة إجابات للأسئلة التي أثارها، وذلك من خلال اختبار فرضياته بشكل علمي، بهدف التعريف بدور الحرف والصناعات التقليدية في التنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي من خلال إجراء "دراسة ميدانية على الجرحى في محافظتي حمص وطرطوس 2011-2020"، ليخلص إلى النتائج والتوصيات التالية:

أولاً: النتائج:

1- تتمتع الحرف والصناعات التقليدية بسمات إيجابية تتجلى باعتمادها على السوق المحلي، وتكاليف العمل فيها أقل من المنشآت الصناعية الأخرى، واعتمادها على استخدام عناصر متوفرة محلياً، وتميزها بالمرونة العالية وإمكانية التغيير السريع التي تساعد على تحقيق الاستجابة السريعة لطلب جديد، وتميزها أيضاً بالمرونة الآلية في مكان العمل (حجرة في منزل، فناء المنزل، ورشة صغيرة)، بالإضافة إلى أنه يتم تسويق وتوزيع منتجاتها في الأسواق المحلية، حيث تقوم الجهات العامة والخاصة بدعم وتشجيع العاملين في الحرف والصناعات التقليدية على الاستثمار في هذا المجال. ومن السمات السلبية أنّ هذه الحرف والصناعات لا تتال الترويج الكافي للتعريف بها.

2- وجود علاقة طردية مقبولة ذات دلالة إحصائية بين الحرف والصناعات التقليدية والتنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي، حيث أنّ (41.3%) من التباين الحاصل في التنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي تُفسّره الحرف والصناعات التقليدية.

ثانياً: التوصيات:

بناءً على النتائج التي تمّ التوصل إليها تقترح الباحثة مجموعة من المقترحات التي تتعلق بشؤون الجرحى بشكل عام لتفعيل مساهمتهم في تنمية مجتمعاتهم المحلي، ومقترحات تتعلق بتطوير الحرف والصناعات التقليدية لجرحى الجيش:

- 1- تأمين سوق خاص بالجرحى لتصريف أعمالهم اليدوية، وتأمين مواد أولية بأسعار التكلفة مع الأدوات.
- 2- إخضاع الجرحى لدورات تدريبية عن طريق خبراء في مجال الفنون والنحت بشكل أكاديمي، وتأسيس نقابة خاصة بشؤون الجرحى.
- 3- تأمين شقق سكنية خاصة بالجرحى، مثال: ضاحية جرحى حمص حسب وضعهم الصحي، وبناء مجمع ترفيهي مخدم للجرحى حسب نسب عجزهم.
- 4- تطوير تطبيق برمجي يعمل على الموبايل لتسجيل وأرشفة وتبادل جميع البيانات الخاصة بكل جريح مرتبط مع موقع إلكتروني مستضاف من قبل وزارة الدفاع.
- 5- إنشاء مركز معلومات وطني خاص بجريح وطن.
- 6- الإعلان عن معرض سنوي لمنتجات الجرحى، وإنشاء جريدة إلكترونية خاصة بهم.
- 7- إقامةروضات أطفال ومدرسة خاصة بأبناء الجرحى.
- 8- تأمين باصات خاصة داخل كل محافظة ثلاثم وضع الجريح وسهولة تنقله.
- 9- درج خاص مع مصعد خاص بالجرحى في كل مؤسسات الدولة والجامعات.

- ¹ عطية، أحمد خلف. (2013). تنمية الحرف اليدوية التقليدية والأسواق التراثية كمدخل لتعزيز السياحة الثقافية: الواقع والتحديات وآفاق التطوير في سورية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة العلوم الهندسية المجلد (35) العدد (5). ص 9-29.
- ² قدومي، منال (2008). دور المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي: حالة دراسية للجان الأحياء السكنية في مدينة نابلس، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 1-167.
- ³-Vitalijia, Rudzkiene & Reda, Skrodenyte (2012). national heritage and development of traditional handicrafts centres –Lithuania, Mykolas Romeris university – faculty of economics and finance management- department of business economics, 1457-1471.
- ⁴ أوسي، إسماعيل شيخي شيخي (2018). التراث الثقافي الفلسطيني بين الطمس والإحياء: مفهومه، أنواعه، أهميته، مجلة التراث، العدد (29)، المجلد الأول، الجزء الأول، ص 361.
- ⁵ أوسي، إسماعيل شيخي شيخي (2018). ص 362.
- ⁶ سوكاح، زهير (2008). الهوية بين الكتابة والذاكرة الجمعية نحو نموذج ذكرى فلسطين، مجلة رؤى، العدد (27)، رام الله، ص 44.
- ⁷ المسعودي، ليلي جواد (2019). الصناعات التقليدية والحرفية ودورها في تنمية القطاع السياحي في محافظة النجف الأشرف، مجلة أهل البيت، المجلد (1)، العدد (23)، ص 472.
- ⁸ عمران، كامل (2003). مسائل وإشكالية تنمية المجتمع المحلي: حالة تنمية المجتمع الريفي في جبل الحص - سورية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الخامس، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص 20.

⁹ عمران، كامل (2003). ص20.

¹⁰ غانم، فاطمة (2008). تقييم الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة: فئة المعوقين ذهنياً الخفيفة والمتوسطة 2007-2008، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص46.

¹¹ عبد الهادي، أحمد. (2010). الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر، ورشة عمل حول الصناعات التقليدية في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص4.

¹² الحجلي، بشار، الحرف والصناعات التقليدية، مقال منشور في جريدة الثورة 2012، 10 نيسان 2013. <http://thawraonline.sy/index.php/good-morning-syria-list/189-2012-01-22-10-30-20>

¹³ إبراهيم، سهير حسين، (2015). الصناعات التقليدية بين الأصالة والمعاصرة: دراسة أنثروبولوجية مقارنة لصناعة الفضة والجلباب في مصر، جامعة عين شمس، كلية الآداب: حوليات آداب عين شمس، المجلد 43، ص65-108.

¹⁴ الحارث، حسين سعيد، (2005). حماية الصناعات الحرفية العمالية، المنظمة العالمية للملكية الفكرية ووزارة التجارة والصناعة، مسقط، ص27.

¹⁵ Anquetil Jacques, (1984). "la préservation et le développement de l'artisanat utilitaire et créateur dans le monde contemporain", consultation d'experts sur la préservation et le développement de l'artisanat dans le monde contemporain, rio de janeiro, p5.

¹⁶ Anquetil J, (1984). p5.

¹⁷ Ecotechnics, (2010). Etude sur la production et l'emploi dans le secteur de l'artisanat et des metiers, ministère de la PMEA, Alger, p 37-39.

¹⁸ Ecotechnics, 2010. p 37-39.

- ¹⁹ الفياض، محمد؛ حمود، ماجد (2011). الحرف التقليدية في سورية، الاتحاد العام للحرفيين؛ مكتب الثقافة والإعلام، دمشق، سورية، ص582.
- ²⁰ عطية، أحمد خلف. (2013). تنمية الحرف اليدوية التقليدية والأسواق التراثية كمدخل لتعزيز السياحة الثقافية: الواقع والتحديات وآفاق التطوير في سورية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة العلوم الهندسية المجلد (35) العدد (5). ص9-29.
- ²¹ عطية، أحمد خلف (2013). ص9-29.
- ²² عطية، أحمد خلف (2013). ص9-29.
- ²³ الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا)، 2018/4/23،
<https://www.sana.sy/?p=74215>
- ²⁴ العبد، علم (2012). أرمناز المواطن الأول لصناعة الزجاج والفخار في سورية، مقال منشور في صحيفة تشرين.
- ²⁵ عطية، أحمد خلف (2013). ص9-29.
- ²⁶ عمران، كامل (2003). ص21.
- ²⁷ جامع، محمد نبيل (2011). علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية: السكان الريفيون والبطالة، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، الباب الرابع، ص12.
- ²⁸ عليق، أحمد محمد يوسف، والأبشيهي، أحمد عبد الحميد (2013). ص145.
- ²⁹ عمران، كامل (2003). ص22.
- ³⁰ غريبي، أحمد (2010). أبعاد التنمية المحلية وتحدياتها في الجزائر. مجلة البحوث والدراسات العلمية. المجلد (4)، العدد (1)، جامعة المدية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر، ص41-60.
- ³¹ الأبعاد الاجتماعية لخطة التنمية لما بعد 2015.
<http://www.archive.unescwa.org/ar/our->

³² هوسغرهار، بيوتي. الثقافة في صميم أهداف التنمية المستدامة.

<https://www.ar.unesco.org/courier/april-june-2017/lthqf-fy-smym-hdf-tnmy-lmstdm>

³³ جامع، محمد نبيل (2011). ص 13.

³⁴ الآثار الاقتصادية للحرب السورية في شرق البحر المتوسط، البنك الدولي.

<http://www.albankaldawli.org/ar/region/mena/publication/economic-effects-of-isis>

³⁵ هيئة التخطيط والتعاون الدولي (2020). الجمهورية العربية السورية، الاستعراض

الوطني الطوعي الأول عن أهداف التنمية المستدامة 2020، رئاسة مجلس الوزراء، الجمهورية العربية السورية.

³⁶ الشبكة السورية لحقوق الإنسان، الجرحى في سورية الألم الذي لا ينتهي، ص 5.

³⁷ الموقع الرسمي لقناة روسيا اليوم، يونيو/ 2020. <http://arabic.rt.com>

³⁸ اللجنة الدولية للصليب الأحمر (2016). الناس حول الحرب، ص 13.

³⁹ المؤتمر الأول لمشروع جريح الوطن، التشاركية والإنجاز والخطط المستقبلية،

info@pministry.gov.sy. 11/9/2021

⁴⁰ وكالة الأنباء العالمية سبوتنيك نيوز. سبتمبر/ 2021 .

<http://arabic.sputniknews.com>

⁴¹ العلي، إبراهيم محمد (2020). أسس التحليل الإحصائي متعدد المتغيرات، كلية

الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية، ص 104.

أثر تغير سعر صرف الليرة السورية في الناتج

المحلي الإجمالي

خلال الفترة (2004 - 2022)

* عصام إسماعيل

** إبراهيم نافع قوشجي

الملخص:

يهدف البحث إلى دراسة أثر تغير سعر صرف الليرة السورية في الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة (2004 - 2022)، ومدى تأثيره على النمو الاقتصادي. وتوصلت الدراسة إلى أن سعر صرف الليرة السورية يؤثر كمتغير مستقل في الناتج المحلي الإجمالي كمتغير تابع وطبيعة التأثير عكسية. بمعنى أن كلما ارتفع سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الليرة السورية بوحدة واحدة سوف ينخفض الناتج المحلي الإجمالي بما يزيد عن تسع وحدات. وأوصت الدراسة إلى الاستفادة من انخفاض سعر صرف الليرة بتوفير بيئة جاذبة للاستثمارات المحلية والخارجية.

الكلمات المفتاحية: سعر الصرف - الناتج المحلي الإجمالي - GDP.

* أستاذ في قسم الاقتصاد والتخطيط كلية الاقتصاد - جامعة تشرين

** طالب دراسات عليا (دكتوراه) في قسم الاقتصاد والتخطيط كلية الاقتصاد - جامعة

تشرين

The impact of the Syrian pound exchange rate change on the Gross Domestic Product (GDP) during the period (2004-2022)

Abstract:

The research aims to study the impact of the change in the exchange rate of the Syrian pound on the gross domestic product during the period (2004-2022), and the extent of its impact on economic growth. The study found that the exchange rate of the Syrian pound affects as an independent variable in the gross domestic product with a negative nature, meaning that the exchange rate of the US dollar against the Syrian pound increased by one unit, the gross domestic product will decrease by more than nine units. The study recommended taking advantage of the low exchange rate of the pound by providing an attractive environment for domestic and foreign investments.

keywords: exchange rate - gross domestic product - GDP

مقدمة:

يعد سعر الصرف حلقة الربط بين الاقتصاد السوري والاقتصادات الخارجية، ومقياساً مهماً للدلالة على حجم المبادلات التجارية. كما يعد أداة مهمة من أدوات السياسة النقدية لتحقيق أهداف السياسة الاقتصادية وتنشيط القطاع الإنتاجي والحفاظ على استقرار الأسواق، وهذا يفرض على مصرف سورية المركزي انتهاج سياسة نقدية هادفة لضبط سعر صرف الليرة السورية في ظل الأزمة الاقتصادية المحلية تعتبر ضرورة ملحة للحفاظ على زيادة في معدلات الناتج المحلي الإجمالي بسعر السوق ومن ثم الحفاظ على النشاط الاقتصادي وتحقيق معدل نمو متوازن.

1- منهجية البحث:

1-1- الدراسات السابقة:

1- (رضوان، سامية محمد أحمد 2012 أثر سياسة سعر الصرف على الناتج المحلي الإجمالي في السودان خلال الفترة (2000 م-2010 م)

هدف البحث إلى دراسة أثر سعر الصرف في الناتج المحلي الإجمالي، وافترضت الدراسة ثبات العلاقة بين سعر الصرف والناتج المحلي الإجمالي وتوصلت إلى أن انخفاض سعر الصرف أدى إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي، وزيادة الإنتاج الصناعي والزراعي والخدمات وأوصت بضرورة تثبيت سعر الصرف، لأن الجهاز الإنتاجي لا يستجيب للتغيرات التي تحدث في العملة.

2- (بورحلي، وعلاوي، 2019) تأثير تغير سعر الصرف على الناتج المحلي الإجمالي - دراسة حالة الجزائر للفترة (1990-2012) مجلة آفاق للبحوث والدراسات الجزائرية

هدف البحث إلى دراسة أثر تغير سعر الصرف على الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر خلال الفترة (1990-2012) وذلك باستخدام المنهج القياسي وبالتحديد نموذج التكامل

المشترك، وقد توصلت الدراسة إلى عدم تأثير تغير سعر صرف الدينار الجزائري على الناتج المحلي الإجمالي وذلك نتيجة الاعتماد المفرط على قطاع النفط في تمويل الاقتصاد الوطني

3- (البياتي، ولأخرون 2022) تحليل أثر تقلبات سعر الصرف والتضخم على الناتج المحلي الإجمالي في العراق باستعمال منهجية نموذج ARDL للمدة (1988-2020)

هدف البحث إلى تحليل أثر تقلبات سعر الصرف (الرسمي والموازي) والتضخم في الناتج المحلي الإجمالي، حيث تم تحليل حجم تأثير هذه المتغيرات على الاقتصاد الكلي وخاصةً GDP، وكذلك الآثار الاقتصادية لسعر الصرف على النشاط الاقتصادي. وتوصل إلى أن العلاقة بين سعر الصرف والناتج المحلي الإجمالي علاقة عكسية. وأوصت الدراسة السلطة النقدية العراقية الاستمرار بإتباع نظام الصرف المرن المدار باعتباره وسيلة فعالة لتجنيب الاقتصاد العراقي الصدمات الخارجية، لأنه يسمح بإجراء التعديلات المناسبة بصورة مستمرة من خلال الانتباه إلى بعض المؤشرات الاقتصادية ومنها ميزان المدفوعات واحتياطيات المصرف المركزي

4- (Momodu, Austin Ayodele, 2015) Impact of Exchange Rate on Output and Growth in Gross Domestic Product in Nigeria.

أثر سعر الصرف على الإنتاج والنمو في الناتج المحلي الإجمالي في نيجيريا.

هدفت هذه الدراسة تقييم تأثير سعر الصرف على مستوى الإنتاج في الاقتصاد متعدد نظم سعر الصرف. لقد أظهرت الدراسة وجود سياسات مختلفة لسعر الصرف أثرت في زيادة حجم الاستثمار في قطاع التصنيع. ويتجلى ذلك في نفقاتها المالية الضخمة في قطاع التصنيع. وتوصلت الدراسة أن مستوى نمو الناتج أقل من حجم النفقات المالية التي دفعت القطاع. وأن نظم سعر الصرف المتعدد في نيجيريا لم تؤثر

في مستوى الناتج المحلي الإجمالي. وأصلت بالتركز في السياسات المستقبلية على تشجيع التكنولوجيا المحلية لتحسين الإنتاجية. وتوفير البنية التحتية دعم نمو الناتج المحلي الإجمالي.

- 5- (Riyadh, et al, 2017) Exchange Rate Effect on Gross Domestic Product in the Five Founding Members of ASEAN. University Pendidikan Sultan Idris, Malaysia.

**تأثير سعر الصرف على الناتج المحلي الإجمالي في الأعضاء الخمسة المؤسسين
لرابطة دول جنوب شرق آسيا.**

تتناول البحث تأثير سعر الصرف على الناتج المحلي الإجمالي (GDP) في الدول الخمس المؤسسة لرابطة دول جنوب شرق آسيا (ASEAN-5) وهي إندونيسيا وماليزيا وتايلاند وسنغافورة والفلبين. وفرضت أن تخفيض سعر الصرف علامة على فشل اقتصادي في الدول النامية. وتم استخدام مجموعة من بيانات الرسمية حيث كانت فترة الزمنية من 1980 إلى 2014 لمتغير سعر الصرف لكل دولة عضو. وكذلك لمتغير GDP، وتوصلت إلى أن معامل سعر الصرف الحقيقي له تأثير إحصائي معنوي على مستوى GDP في الدول الخمس الأعضاء. وأن تخفيض سعر الصرف سيؤدي إلى زيادة مستوى GDP للدول. وأوصت بأن تخفيض سعر الصرف سوف يحفز هذه الدول على زيادة إنتاجها. وزيادة الإنتاج ستلبي الطلب عليها في الأسواق المحلية والأجنبية. مما يزيد من سلع التصدير للدول لأنها تعتبر رخيصة من قبل شركائها التجارية المتقدمة.

- 6- (Pramanik, Subhajit 2022) Exchange rate and Economic Growth - a comparative analysis of the possible relationship between them.

سعر الصرف والنمو الاقتصادي - تحليل مقارن للعلاقة المحتملة بينهما.

قامت الدراسة على تحليل مقارن لإمكانية وجود علاقة بين النمو الاقتصادي وأسعار الصرف. ولمعرفة معدل النمو تم دراسة الناتج المحلي الإجمالي، ومعدل

التضخم، النمو في حالات مختلفة. وكذلك تحليل سعر الصرف الإسمي، وسعر الصرف الحقيقي خلال فترة زمنية قصيرة وطويلة. وتوصلت الدراسة أن سعر الصرف أحد العوامل المهمة التي تؤثر على الناتج المحلي الإجمالي للاقتصاد. يرتبط سعر الصرف واحتياطات صرف العملات الأجنبية ارتباطاً وثيقاً في نمو الناتج المحلي الإجمالي بشكل كبير. ويؤدي إلى زيادة الاستثمار الأجنبي من خلال زيادة ثقة المستثمرين.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

هدفت هذه الدراسة إلى كشف أثر تغير سعر صرف الليرة السورية في الناتج المحلي الإجمالي بسعر السوق في ظروف اقتصادية غير مستقرة بعكس الدراسات السابقة هذه من جهة ومن جهة أخرى التغير في سعر صرف الدراسات السابقة كان أداة يتحكم بها المصرف المركزي، بينما تغير سعر صرف الليرة السورية يتم بقوة السوق خارج سيطرة مصرف سورية مركزي. كما أن تغير سعر الصرف في بعض الدراسات كان إيجابياً وبعضها كان سلبياً في الناتج المحلي الإجمالي (GDP) حسب نوع التغير (انخفاض أو ارتفاع) وحجمه (صغير أو كبير) ومدته (قصيرة أو طويلة) وظروف الاقتصاد (مستقر أو مضطرب)، أما تغير سعر صرف الليرة السورية كان كبيراً جداً ولفترة طويلة وفي ظروف اقتصادية غير مستقرة.

1-2- مشكلة البحث:

يختلف تأثير تغير سعر الصرف بين الاقتصادات حسب نظام الصرف المتبع في كل دولة، ومرونة الطلب على السلع والخدمات المحلية والأجنبية، ودراسة أثر تغير سعر صرف الليرة السورية في الناتج المحلي الإجمالي يبين مدى تأثيره على النشاط الاقتصادي في سورية.

1-3- فرضيات البحث:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تغير سعر الصرف والناتج المحلي الإجمالي

1-4- أهداف البحث:

تكمن أهمية البحث معرفة أثر تغير سعر الصرف الليرة السورية في الناتج المحلي الإجمالي ومدى تأثيره في النشاط الاقتصادي.

1-5- أهمية البحث:

الغرض من تناول موضوع البحث هو كشف أثر انخفاض الليرة السورية في الناتج المحلي الإجمالي وانعكاس ذلك على النشاط الاقتصادي

1-6- منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي ولتقدير معاملات معادلة الانحدار تم استخدام طريقة المربعات الصغرى. لاختبار العلاقة بين هذه المتغيرات بطريقة خطية أحادية.

1-7- حدود الدراسة:

الحدود المكانية: الجمهورية العربية السورية.
الحدود الزمانية: تمتد الدراسة أثر تغير سعر صرف الليرة السورية من عام 2004 لغاية 2022.

2- الإطار النظري للبحث:

2-1- العلاقة بين سعر الصرف والناتج المحلي الإجمالي:

يعد سعر الصرف هو الوسيلة الأهم في تحديد قيمة السلع والخدمات التي ينتجها الاقتصاد السوري، فإن انخفاض سعر صرف الليرة السورية أدى إلى زيادة تكاليف استيراد السلع والخدمات ومستلزمات الإنتاج الأجنبية، مما أدى إلى زيادة معدل التضخم وانخفاض القوة الشرائية لأفراد المجتمع.

ويمكن القول أن سعر الصرف يؤثر في حجم واتجاه رؤوس الأموال التي تتدفق بين البلدان. فمثلاً، قد يجذب انخفاض سعر صرف عملة بلد ما الاستثمارات الأجنبية المباشرة، التي تستهدف شراء أصول محلية مثل الأراضي والمصانع والشركات. هذا يزيد

من الإنتاج والتوظيف والناتج المحلي الإجمالي. وعلى العكس من ذلك، قد يجذب ارتفاع سعر صرف عملة بلد ما الاستثمارات الأجنبية تستهدف شراء أوراق مالية محلية مثل السندات والأسهم والعملات. هذا يزيد من سيولة السوق والثقة والناتج المحلي الإجمالي (Semuel, Hatane 2015. P8)،

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن العلاقة بين سعر الصرف والناتج المحلي الإجمالي تختلف باختلاف طبيعة وهيكل اقتصاد كل بلد، وأنه لا يوجد قاعدة ثابتة تحكم هذه العلاقة. لذلك، يجب على صانعي السياسات في كل بلد أن يأخذوا في الاعتبار جميع العوامل المؤثرة على سعر الصرف والناتج المحلي الإجمالي عند اتخاذ قراراتهم.

2-2- مفهوم سعر الصرف ووظائفه الاقتصادية:

2-2-1- مفهوم سعر الصرف:

لأسعار الصرف دوراً أساسياً في الحياة الاقتصادية اليومية مما يفرضي بأنه ليس هناك مجتمع يعيش بمنأى عن التأثير بالتغيرات الطارئة في سوق صرف العملات، والذي يزيد من فعالية سعر الصرف هو طابع العالمية الذي تنسم به أسواق الصرف، وعلى هذا الأساس فإن العالم يعيش تحولات في الأنظمة النقدية، حيث انتقل من سعر الصرف الذهبي إلى نظام استقرار أسعار الصرف ثم نظام تعويم أسعار الصرف. من خلال هذا فإن سعر الصرف يعد مؤشراً هاماً ومتغيراً أساسياً له بالغ الأثر في رخاء بلد معين ونظراً لما له من أهمية كبرى جعل العديد من الآراء تختلف حول ماهيته. فقد اعتبر أداة ربط بين الاقتصاد المحلي وباقي اقتصاديات العالم، كما يلعب في الوقت نفسه دوراً بارزاً في قدرة الاقتصاد التنافسي، وبالتالي في وضعية ميزان المدفوعات ومعدلات التضخم والنمو الحقيقي. ويهدف أيضاً للمساهمة في تحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية والمالية. ولا ننسى أن معظم النظريات الحديثة كشفت النقاب على مدى تأثير سعر الصرف على استقرار النشاط الاقتصادي.

2-2-2- تعريف سعر الصرف:

هو عدد الوحدات من عملة معينة الواجب دفعها للحصول على وحدة واحدة من عملة أخرى. (Pantzalis, et al, 2003.P52).

2-2-3- أنواع أنظمة سعر الصرف

هناك ثلاثة أنواع من أنظمة سعر الصرف المعمول بها في سوق الصرف الأجنبي وهي كما يلي (ROSS, MARC, 2022):

1- نظام سعر الصرف الثابت، يتم تحديد سعر الصرف الثابت من قبل المصرف

المركزي ولا يعتمد على قوى السوق، بهدف الحفاظ على استقرار سعر الصرف.

2- نظام سعر الصرف المرن: يُعرف نظام سعر الصرف المرن أيضاً بنظام سعر

الصرف المحرر لأنه يعتمد على قوى العرض والطلب في السوق. ولا يوجد أي

تدخل للمصرف المركزي في نظام سعر الصرف.

3- نظام سعر الصرف العائم الموجه: نظام سعر الصرف محرر وموجه هو مزيج من

نظامي سعر الصرف الثابت (موجه) والمتغير. في ظل هذا النظام يتدخل

المصرف المركزي في ظل حرية الصرف للحفاظ على ثبات الصرف عند سعر

محدد.

3- الناتج المحلي الإجمالي GDP:**3-1- تعرف الناتج المحلي الإجمالي (الخطيب، ودياب 2013):**

الناتج المحلي الإجمالي هو كل ما ينتجه البلد في فترة زمنية معينة غالباً ما

تكون سنة. ويعد مقياساً للنمو الاقتصادي، فهو القيمة الإجمالية لجميع السلع والخدمات

النهائية التي تقوم بإنتاجها أي دولة باعتباره أداة شاملة لقياس إنتاج هذه الدولة.

كما يعد الناتج المحلي الإجمالي مؤشر دقيق لحجم الاقتصاد ومعدل نموه، ويرتبط

نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ارتباطاً وثيقاً بالاتجاه في مستويات المعيشة.

3-2- العوامل التي تؤثر على الناتج المحلي الإجمالي (GDP):

يتأثر الناتج المحلي الإجمالي بالعديد من العوامل منها:

3-2-1- الإنفاق الاستثماري: إن زيادة حجم الاستثمارات في القطاعات الإنتاجية

سيؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي.

3-2-2- الإنفاق الحكومي: إذا قامت الحكومة بزيادة الإنفاق الحكومي (الاستثماري

والاستهلاكي)، فسيزيد الناتج المحلي الإجمالي.

3-2-3- التجارة الخارجية: إذا زادت الصادرات سيؤدي ذلك إلى زيادة الناتج

المحلي الإجمالي.

3-2-4- التغيرات في قوة العملة: زيادة حجم الصادرات وتقلص حجم الواردات

سوف يعزز قيمة العملة المحلية مقابل العملات الأخرى.

3-2-5- الإنفاق الاستهلاكي: هو مجموع الإنفاق على السلع والخدمات التي يقوم

بها القطاع العائلي.

ويمكن تمثيل ذلك بالمعادلة:

إجمالي الناتج المحلي =

الاستهلاك الخاص + إجمالي الاستثمار + الإنفاق الحكومي + (الصادرات - الواردات)

$$GDP=C+I+G+(X-M)$$

جدول رقم (1) يبين متوسط سعر صرف الليرة السورية والناتج المحلي الإجمالي بسعر السوق
الناتج بملايين الليرات السورية

السنة	متوسط سعر الصرف الرسمي	معدل التغير	الناتج المحلي الإجمالي بسعر السوق	معدل النمو
2004	52	-	1089029	-
2005	65	25.0	1156713	6.2
2006	49	-25.4	1215083	5.0
2007	51	5.2	1284034	5.7
2008	51	0.0	1341516	4.5
2009	46	-9.8	1420827	5.9
2010	49	5.4	1494595	5.2
2011	49	0.0	1537191	2.9
2012	61	26.6	1132310	-26.3
2013	147	139.4	834511	-26.3
2014	150	2.0	711896	-14.7
2015	229	52.7	668234	-6.1
2016	436	90.4	641640	-4.0
2017	514	17.9	671246	4.6
2018	514	0.0	666391	-0.7
2019	515	0.2	675675	1.4
2020	1257	144.1	683922	1.2
2021	2989	137.8	682677	-0.2
2022	5980	100.1	691547	1.3

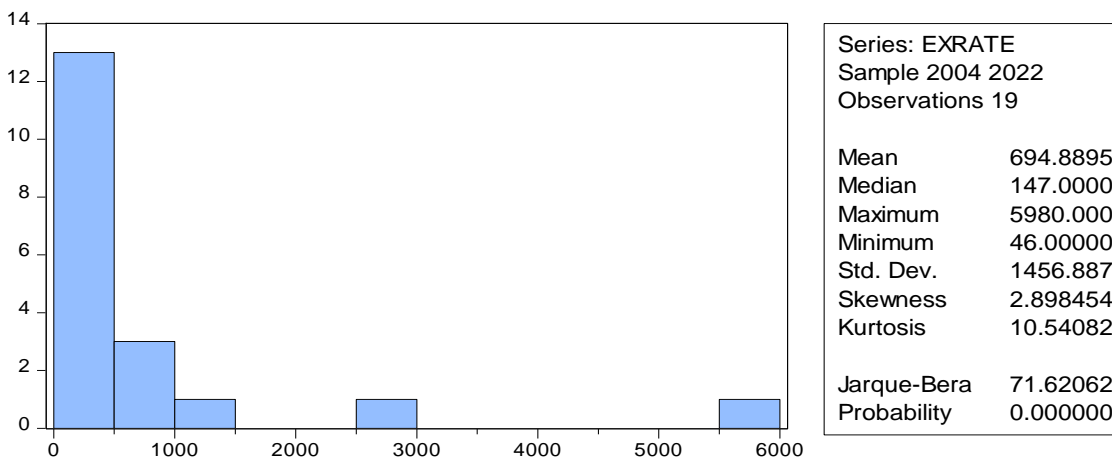
المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على مجموعة الإحصائية وبيانات مصرف سورية المركزي

يلاحظ من الجدول رقم (1) أن الناتج المحلي الإجمالي بسعر السوق شهد تناقصاً كبيراً خلال عامي 2012 و 2013 بعد سلسلة نمو تجاوزت بالمتوسط 5% من عام 2004 لغاية عام 2011 واستمر تناقص الناتج لعام 2021 وبدأ بالنمو بنسبة 1% تقريباً بعام 2022.

4- التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة:

4-1- سلسلة متغير سعر الصرف:

يوضح الشكل رقم (1) ممثلاً بمدرج التوزيع التكراري متغير سعر الصرف خلال فترة الدراسة بمتوسط حسابي قدره (694) ليرة سورية مقابل الدولار الأمريكي، كما بلغت قيمة الوسيط التي تقسم البيانات إلى قسمين (147) ليرة سورية للدولار الواحد، وكانت أعلى قيمة لسعر الصرف خلال فترة الدراسة (5980) ليرة مقابل الدولار، بينما كانت أدنى قيمة (46) ليرة بانحراف معياري قدره (1456)، قدرت قيمة معامل الالتواء (Skewness) ما مقداره (2.89) مما يعني أن التوزيع أقرب إلى التناظر، أما قيمة معامل التفرطح (Kurtosis) فقد كانت (10.54) وهي أكبر من (3) مما يدل على أن التوزيع مدبب. وفيما يخص اختبار (Jarque-Bera) فيلاحظ أن مستوى الدلالة المعنوية أقل من (0.05) مما يعني أن المتغير لا يخضع للتوزيع الطبيعي خلال فترة الدراسة.

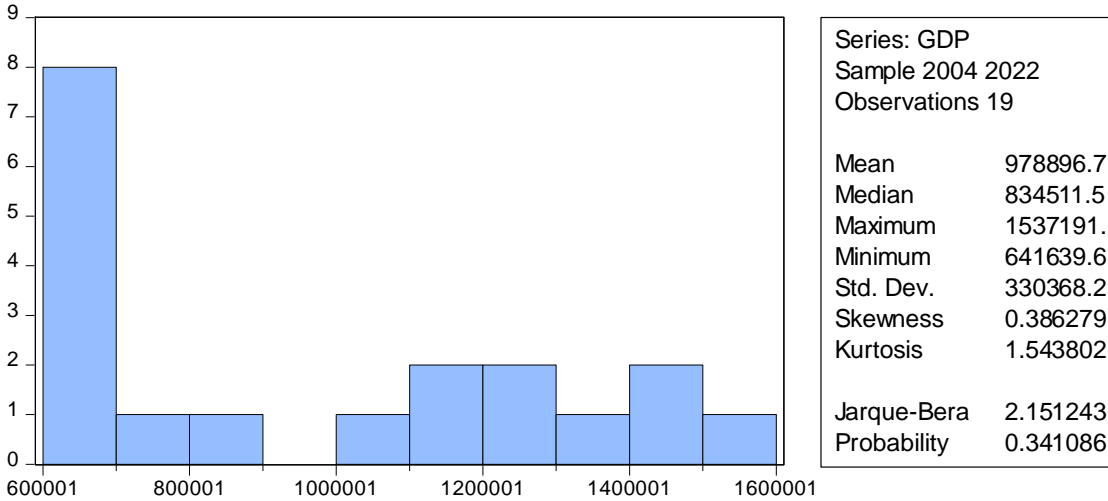


المصدر: مخرجات برنامج Eviews 10

الشكل (1): الإحصاءات الوصفية واختبار التوزيع الطبيعي لمتغير سعر الصرف

4-2- سلسلة متغير الناتج المحلي الإجمالي بسعر السوق:

يوضح الشكل رقم (2) ممثلاً بمدرج التوزيع التكراري متغير الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الدراسة بمتوسط حسابي قدره (978896)، كما بلغت قيمة الوسيط التي تقسم البيانات إلى قسمين (834511)، وكانت أعلى قيمة للناتج المحلي خلال فترة الدراسة (1537191)، بينما كانت أدنى قيمة (641639)، بانحراف معياري قدره (330368)، قدرت قيمة معامل الالتواء (Skewness) ما مقداره (0.38) مما يعني أن التوزيع ملتوٍ نحو اليسار، أما قيمة معامل التفرطح (Kurtosis) فقد كانت (1.54) وهي أصغر من (3) مما يدل على أن التوزيع مفرطح. وفيما يخص اختبار (Jarque-Bera) فيلاحظ أن مستوى الدلالة المعنوية أكبر من (0.05) مما يعني أن المتغير يخضع للتوزيع الطبيعي خلال فترة الدراسة.



المصدر: مخرجات برنامج Eviews 10

الشكل (2): الإحصاءات الوصفية واختبار التوزيع الطبيعي لمتغير الناتج المحلي الإجمالي

4-3- اختبار استقرارية السلاسل الزمنية للمتغيرات:

يتم بالاعتماد على اختبار (Augmented Dickey Fuller) دراسة استقرارية السلاسل الزمنية بهدف الكشف عن وجود جذر الوحدة، إذ ينص هذا الاختبار على تقدير ثلاثة نماذج (دون ثابت واتجاه عام ويعرف بالنموذج الأول، مع ثابت دون اتجاه ويعرف بالنموذج الثاني، مع ثابت واتجاه عام ويعرف بالنموذج الثالث) باستخدام طريقة المربعات الصغرى عند عدد معين من الفروق ذات الفجوات الزمنية، وعندما تكون القيمة المحسوبة لإحصائية (ADF) أصغر من القيمة الجدولية المقابلة لحجم العينة تُرفض فرضية العدم (H_0): السلسلة الزمنية تحتوي على جذر وحدة)، وتكون السلسلة مستقرة في هذه الحالة، بالمقابل تكون السلسلة غير مستقرة في حال كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية لإحصائية (ADF)، وفي هذه الحالة يتم أخذ الفروق من الدرجة الأولى وإعادة اختبار استقرار السلسلة المدروسة، يتم صياغة نماذج اختبار جذر الوحدة الثلاث على الشكل الآتي:

$$\Delta Y_t = \lambda Y_{t-1} + \sum_{j=2}^p \phi_j \Delta y_{t-j+1} + \varepsilon_t$$

$$\Delta Y_t = \lambda Y_{t-1} + \sum_{j=2}^p \phi_j \Delta y_{t-j+1} + C + \varepsilon_t$$

$$\Delta Y_t = \lambda Y_{t-1} + \sum_{j=2}^p \phi_j \Delta y_{t-j+1} + C + bt + \varepsilon_t$$

4-4- اختبار استقرارية سلسلة متغير سعر الصرف:

تم اختبار الكشف عن جذر الوحدة لسلسلة متغير سعر الصرف عند ثلاث مستويات، دون ثابت واتجاه عام، مع ثابت، مع ثابت واتجاه عام فيما يتعلق بالسلسلة الأساسية، وتبين أنها غير مستقرة، إذ كانت القيم المحسوبة أكبر من القيم الجدولية، لذلك تم أخذ الفرق الأول وإعادة اختبار الكشف عن جذر الوحدة عند المستويات الثلاث،

وتبين أن سلسلة متغير سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي خلال فترة الدراسة غير مستقرة حتى بعد أخذ الفرق الأول عند جميع المستويات، أي تحوي جذر وحدة. تتوضح نتائج جميع اختبارات استقرار متغير سعر الصرف من خلال الجدول رقم (2):

الجدول (2): اختبار استقرارية متغير سعر الصرف عند جميع المستويات

UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (ADF)			
Null Hypothesis: the variable has a unit root			
		<u>At Level</u>	
		EXRATE	
With Constant	t-Statistic	3.9163	
	Prob.	1.0000	n0
With Constant & Trend	t-Statistic	3.4485	
	Prob.	1.0000	n0
Without Constant & Trend	t-Statistic	3.1497	
	Prob.	0.9985	n0
		<u>At First Difference</u>	
		d(EXRATE)	
With Constant	t-Statistic	2.3643	
	Prob.	0.9998	n0
With Constant & Trend	t-Statistic	-0.3094	
	Prob.	0.9817	n0
Without Constant & Trend	t-Statistic	2.8069	
	Prob.	0.9967	n0

المصدر: مخرجات برنامج Eviews 10

4-5- اختبار استقرارية سلسلة متغير الناتج المحلي الإجمالي بسعر السوق:

تم اختبار الكشف عن جذر الوحدة لسلسلة متغير الناتج المحلي عند ثلاث مستويات، دون ثابت واتجاه عام، مع ثابت، مع ثابت واتجاه عام فيما يتعلق بالسلسلة الأساسية، وتبين أنها غير مستقرة، إذ كانت القيم المحسوبة أكبر من القيم الجدولية، لذلك تم أخذ الفرق الأول وإعادة اختبار الكشف عن جذر الوحدة عند المستويات الثلاث، وتبين أن سلسلة متغير الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الدراسة مستقرة عند الفرق الأول دون

ثابت واتجاه عام بمستوى معنوية (0.03) وهي أصغر من (0.05)، ولا تحوي عناصر تسبب السير العشوائي، تتوضح النتائج من خلال الجدول رقم (3):

الجدول (3): اختبار استقرارية متغير الناتج المحلي الإجمالي عند جميع المستويات

		GDP
With Constant	t-Statistic	-1.5499
	Prob.	0.4851
		n0
With Constant & Trend	t-Statistic	-2.7512
	Prob.	0.2311
		n0
Without Constant & Trend	t-Statistic	-0.9574
	Prob.	0.2885
		n0
		At First Difference
		d(GDP)
With Constant	t-Statistic	-2.1301
	Prob.	0.2363
		n0
With Constant & Trend	t-Statistic	-2.0094
	Prob.	0.5554
		n0
Without Constant & Trend	t-Statistic	-2.1230
	Prob.	0.0360
		**

المصدر: مخرجات برنامج Eviews 10

4-6- دراسة أثر سعر الصرف في الناتج المحلي الإجمالي:

أظهرت نتائج اختبار استقرارية المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة وجود فروق في مستويات استقرارية هذه المتغيرات، ومن ثم لا يمكن تطبيق النماذج الديناميكية في هذه الحالة.

هناك عدة طرق لتقدير معاملات معادلة الانحدار أهمها طريقة المربعات الصغرى. في المرحلة الأولى نفترض تحقق الفروض الأساسية لمعالجة النموذج الخطي. وفي المراحل اللاحقة يتم اختبار العلاقة بين هذه المتغيرات بطريقة خطية أحادية.

تم اختبار تأثير سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي بوصفه متغيراً مستقلاً، وإجمالي الناتج المحلي بسعر السوق كمتغير تابع، ويلاحظ من خلال الجدول رقم (4)،

أن سعر صرف الليرة السورية يؤثر كمتغير مستقل في الناتج المحلي الإجمالي عند مستوى معنوية (1%)، كما أن هذا التأثير ذو طبيعة سلبية بمعنى أن زيادة سعر الصرف الدولار الأمريكي مقابل الليرة السورية بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى انخفاض الناتج المحلي الإجمالي بمقدار (-9.13) وحدة.

مناقشة الفرضية نثبت فرضية الاثبات أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تغير سعر الصرف والناتج المحلي الإجمالي وتبين أنها علاقة عكسية كلما ارتفع سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الليرة السورية بوحدة واحدة سوف ينخفض الناتج المحلي الإجمالي بما يزيد عن تسع وحدات.

الجدول (4): تأثير تغير سعر الصرف في الناتج المحلي الإجمالي

Dependent Variable: EXRATE_CHG				
Method: Least Squares				
Date: 08/28/23 Time: 15:36				
Sample (adjusted): 2005 2022				
Included observations: 18 after adjustments				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
GDP	-9.13E-05	3.50E-05	-2.611205	0.0189
C	128.3589	35.91473	3.573990	0.0025
R-squared	0.298811	Mean dependent var		39.52947
Adjusted R-squared	0.254987	S.D. dependent var		56.60240
S.E. of regression	48.85588	Akaike info criterion		10.72007
Sum squared resid	38190.35	Schwarz criterion		10.81900
Log likelihood	-94.48059	Hannan-Quinn criter.		10.73371
F-statistic	6.818389	Durbin-Watson stat		1.684815
Prob(F-statistic)	0.018905			

المصدر: مخرجات برنامج Eviews 10

بنتيجة الاختبار السابق نقبل الفرضية القائلة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية لتغير سعر الصرف في إجمالي الناتج المحلي بسعر السوق، وبما أن قيمة إحصائية Durbin-Watson أكبر من قيمة معامل R-squared مما يعني أن الانحدار فعلي وليس زائف، كما تقع قيم معايير المعلومات ضمن المستويات المقبولة، بالرغم من ذلك

أثر تغير سعر صرف الليرة السورية في الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (2004-2022)

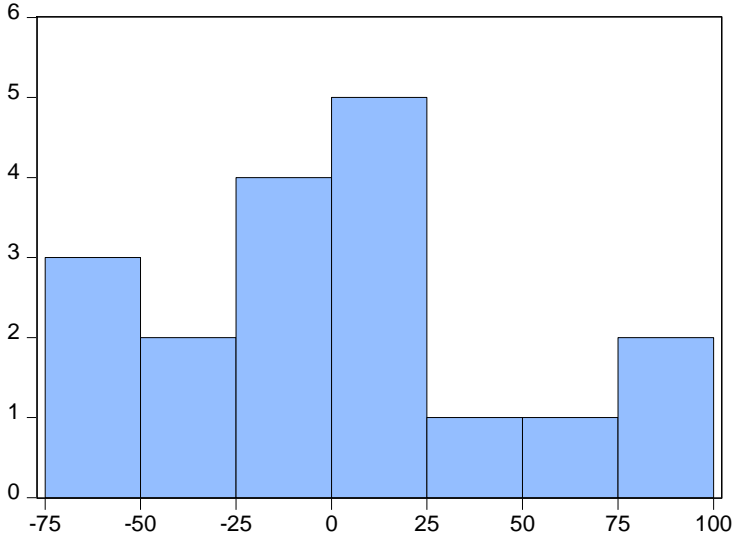
يوضح الشكل أدناه عدم وجود فروقات كبيرة بين السلسلة الفعلية والمقدرة، مما يدل على صلاحية النموذج وإمكانية استخدامه في التنبؤ.



المصدر: مخرجات برنامج Eviews 10

4-7- اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج المقدر:

تم اختبار طبيعية التوزيع لبواقي النموذج المقدر باستخدام اختبار (Jarque-Bera) ومن الواضح أن مستوى الدلالة المعنوية أكبر من (0.05) مما يعني أن بواقي النموذج تخضع للتوزيع الطبيعي خلال فترة الدراسة، مما يدل على صلاحيته.



Series: Residuals	
Sample 2005 2022	
Observations 18	
Mean	-2.41e-14
Median	-2.110987
Maximum	87.25836
Minimum	-67.50727
Std. Dev.	47.39716
Skewness	0.303532
Kurtosis	2.310594
Jarque-Bera	0.632855
Probability	0.728748

المصدر: مخرجات برنامج Eviews 10

الشكل (4): الإحصاءات الوصفية واختبار التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج المقدر

النتائج:

- 1- تبين أن هناك علاقة عكسية كلما ارتفع سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل الليرة السورية بوحدة واحدة سوف ينخفض الناتج المحلي الإجمالي بما يزيد عن تسع وحدات مما يعني أن استمرار انخفاض قيمة الليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي سوف تتخفض كمية الناتج المحلي الإجمالي بسعر السوق.
- 2- انخفاض الناتج المحلي الإجمالي بسعر السوق يعني انخفاض النشاط الاقتصادي وتراجع في معدلات النمو.
- 3- انخفاض الناتج المحلي الإجمالي بسعر السوق يعني انخفاض المنتجات في السوق المحلية وتراجع الصادرات.

التوصيات:

- 1- يجب على مصرف سورية المركزي تفعيل سياسة تحرير سعر الصرف الموجهة وتثبيته عند سعره الحقيقي لتوفير ثبات في أسعار مستلزمات الإنتاج والسلع المستورة ومن ثم استقرار أسعار السلع والخدمات في السوق المحلية.
- 2- يجب على الحكومة توفير مناخ استثماري جاذب للاستثمار -رغم الظروف الحالية - لاستقطاب استثمارات أجنبية مباشرة الراغبة في الاستفادة من فوارق سعر الصرف.
- منح إعفاءات مالية وضريبية لإعادة تفعيل المشاريع الاقتصادية المتضررة إما من ظروف الحرب أو من التقلبات الاقتصادية مثل انخفاض سعر صرف الليرة السورية أو غير ذلك مثل قرارات منع الاستيراد أو منع التصدير.

- المراجع:

- العربية:

- الكتب:

1- البياتي، دالية وعمر، نظمي والدليمي، سيف عادل صبار والمحمدي ناظم عبد الله عبد المحمدي 2022 -تحليل أثر تقلبات سعر الصرف والتضخم على الناتج المحلي الاجمالي في العراق باستعمال منهجية أنموذج ARDL للمدة (1988-2020) - مجلة الاقتصاد والعلوم الإدارية المجلد. 28، العدد 131 جامعة بغداد كلية الإدارة والاقتصاد

2- الخطيب، فاروق ودياب عبد العزيز 2013 - دراسات متقدمة في النظرية الاقتصادية الكلية- جامعة الملك عبد العزيز. السعودية

- الأبحاث العلمية

1. بورحلي، خالد وعلاوي، محمد لحسن 2019 -تأثير تغير سعر الصرف على الناتج المحلي الاجمالي - دراسة حالة الجزائر للفترة (1990-2012) مجلة آفاق للبحوث والدراسات الجزائرية.

2. رضوان، سامية محمد أحمد 2012 أثر سياسة سعر الصرف على الناتج المحلي الإجمالي في السودان خلال الفترة (2000 م-2010 م) رسالة ماجستير جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

- الأجنبية:

- 1- Carter, D.A., Pantzalis, C, Simkins, B. J, 2003. Asymmetric exposure to foreign-exchange risk: Financial and real options implemented by US multinationals. Unpublished working paper. University of Oklahoma.
- 2- Momodu, Austin Ayodele, 2015. Impact of Exchange Rate on Output and Growth in Gross Domestic Product in Nigeria. Rivers State University of Science and Technology, Port Harcourt, Nigeria
- 3- Pramanik, Subhajit 2022. Exchange rate and Economic Growth - a comparative analysis of the possible relationship between them. Munich RePEc Archive
- 4- Riyadh, Muhammad and Lubis, Ghazali, Noor Al-Huda Abdul Karim, 2017. Exchange Rate Effect on Gross Domestic Product in the Five Founding Members of ASEAN. University Pendidikan Sultan Idris, Malaysia
- 5- ROSS, MARC, 2022. Currency Regimes: Types, History, and Impact.
- 6- Semuel, Hatane 2015. Analysis of the Effect of Inflation, Interest Rates, and Exchange Rates on Gross Domestic Product (GDP) in Indonesia. Petra University, Indonesia.

www.investopedia.com

دور فاعلية نظم المعلومات في عملية توليد المعرفة دراسة ميدانية في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية

الدكتور باسم غدير * الدكتور جميل عيسى ** رزان وفيق الناعم ***

ملخص

هدف البحث إلى دراسة دور فاعلية نظم المعلومات في عملية توليد المعرفة كأحد أبعاد إدارة المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية ، وتم الاعتماد على منهج المقاربة الإستنباطية كمنهج عام للبحث كما تم القيام بإجراء مقابلات شخصية مع عدد من أفراد عينة البحث ولتحقيق أهداف البحث تم تطوير إستبانة وتوزيعها على عدد من أفراد عينة البحث والبالغ عددهم 379 من خلال إعتمادها على اسلوب المعاينة العشوائية الطبقية في سحب مفردات عينة البحث ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها.

نظام المعلومات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية والمعلومات المقدمة ومستوى رضا المستخدم يتسم بمستوى جودة متوسط في حين أن الخدمة المقدمة ومستوى الإستخدام يتسمان بمستوى جودة منخفض و كما تم التوصل إلى أن لفاعلية نظم المعلومات تأثير إيجابي على عملية توليد المعرفة من خلال الإسهام الفاعل لأبعاده المختلفة في عملية توليد المعرفة.

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث تم اقتراح العمل على تدعيم الفاعلية لنظم المعلومات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية بشكل أفضل لما لها من تأثير إيجابي على عملية توليد المعرفة بالإضافة إلى تبني عملية توليد المعرفة بشكل أفضل.

الكلمات المفتاحية: الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية ، فاعلية نظم المعلومات ، توليد المعرفة.

*أستاذ في قسم إدارة الأعمال _ كلية الإقتصاد _ جامعة تشرين _ اللاذقية-سورية.

** مدرس في قسم إدارة الأعمال _ كلية الإقتصاد _ جامعة تشرين - اللاذقية _ سورية.

*** طالبة ماجستير -قسم إدارة الأعمال -كلية الإقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية _ سورية.

The Role Of Information Systems In The Process Of Generating Knowledge Filed Study In The Syrian Scientific Society Of Informatics

ABSTRACT

This research aims to study the role of information systems in the process of generating knowledge as one of the dimensions of knowledge management In the Syrian scientific society of informatics ,deductive approach was relied on as a general method in research personal interviews have been made with a numbers of the targeted area , and to achieve the research`s goal , a survey was developed and distributed to 379 members which depended on stratified random sampling in pulling samples. The information system in the Syrian scientific society of informatics and the provided information and the user`s satisfaction level have a low quality level , we`ve reached that the effectiveness of information systems do have appositve impact on generating knowledge through the effective contribution of it`s dimensions in generating knowledge. systems do have appositve impact on generating through the effective contribution of it`s dimensions in generating knowledge. After having the results, the researcher had a work proposal to strengthen the effectiveness of information systems in the Syrian scientific society of informatics due to it`s positive impact on generating knowledge plus adopting a more better knowledge generation process.

1- مقدمة Introduction:

مع التغيرات الحالية والتيارات الفكرية المعاصرة برز التوجه نحو الإقتصاد المعرفي كقوى تؤثر على الإقتصاد العالمي ، وتحول منظور الإقتصاديات نحو الموارد اللامادية (الموارد المعرفية) مما تزايد الاهتمام بها حتى أصبحت مصدراً للثروة والبقاء والإستمرارية . لذلك تجد المنظمات نفسها في بيئة العمل المعاصرة قائمة على على تلك الموارد المعرفية ، فلا يكفي خفض التكلفة أو تحسين جزئي للخدمات من أجل تميزها ، فتميز المنظمات أصبح مرهوناً وبدرجة كبيرة على قدراتها في توليدها لتلك المعرفة ، وبالتالي أصبح توليد المعرفة عملية مهمة في تقدم وتميز المنظمات.

لذا عليها السعي للحصول على المعرفة والمحاولة لإيجاد التوليفة الأفضل التي تمكنها من إنتاج المعرفة الضرورية والإستفادة منها لتحقيق أداء المنظمة . وذلك من خلال البحث عن الطرق والأساليب لتوليد المعرفة وتطوير آليات إنتاجها من خلال تطوير سعيها نحو الإستثمار في إمتلاك معرفة جديدة وتوظيفها.

وبما أن نجاح نظم المعلومات وفعاليتها من الأمور الجوهرية لما له من تأثير كبير على نجاح المنظمات لهذا لم تعد المسألة فيما إذا كانت المنظمات تستخدم نظم المعلومات أو لا ، وإنما في مدى الفائدة والفاعلية التي يمكن تحقيقها من هذا الإستخدام.

2-مصطلحات البحث Research Terminology:

فاعلية نظم المعلومات (The effectiveness of information systems): قدرة النظام على تحقيق أهدافه التي وجد من أجلها، والتي من أهمها توفير المعلومات التي تتصف بالملئمة والموثوقية ، والتي تساعد متخذ القرار من داخل المنظمة وخارجها في تحقيق أهدافه..(Delone and Mclean,1992.p;101)

إدارة المعرفة (Management Knowledge): إدارة نظامية، صريحة، وواضحة،
وهادفة للأنشطة والسياسات والبرامج داخل المنظمة والتي تتعلق بالمعرفة .
(Alee.2000,p;1)

توليد المعرفة (Knowledge creation): ظاهرة جماعية وقد عرفت بأنها عملية
مستمرة من خلالها يتم التغلب على القيود الفردية المفروضة من قبل المعلومات والخبرات
السائدة من خلال تحقيق منظور جديد ، وملاحظة جديدة للبيئة والمعرفة
الجديدة. (Siadat et,al,2012) .

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

• دراسة (زين العابدين، عيسى، 2021) بعنوان تقييم كفاءة نظم معلومات الموارد
البشرية HRIS بالإعتماد على نموذج Delone&Mclean دراسة ميدانية في
مديرية التنمية الإدارية في جامعة تشرين.

هدف الدراسة يتحدد في قياس فعالية نظام معلومات الموارد البشرية المستخدم في مديرية
التنمية الإدارية في جامعة تشرين بإستخدام نموذج (D&M)، وتم الإعتماد على المقاربة
الإستنباطية كمنهج عام للتفكير كما تم الإعتماد على المنهج الوصفي .تم التوصل في
هذا البحث إلى أن نظم معلومات الموارد البشرية المستخدم في مديرية التنمية الإدارية
في جامعة تشرين يحقق شروط كفاءة النظام التي حددها (D&M) من خلال معنوية
العلاقة بين أبعاد النموذج (جودة النظام ، جودة المعلومة ، جودة الخدمة) من جهة ،
(ورضا المستخدم والإستخدام) من جهة ثانية ، وأخيراً المنفعة النهائية من جهة ثالثة.

• دراسة (غدير، محمد، 2022) بعنوان دور إدارة المعرفة في الإصلاح الإداري
في سورية دراسة ميدانية على عينة من المؤسسات الحكومية العاملة في
الساحل السوري

هدف البحث الى دراسة دور إدارة المعرفة في الإصلاح الإداري وذلك من خلال دراسة دور عمليات ادارة المعرفة واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج عام للبحث وتم توزيع استبانة على عينة ميسرة عددها 400 استردّ 396 استبانة صالحة للتحليل وتوصل البحث الى وجود تأثير معنوي إيجابي لتبني إدارة المعرفة في عملية الإصلاح الإداري.

الدراسات الأجنبية:

- دراسة (Srivastava, Trivedi, 2022)

(The role of Knowledge management processes in Leveraging competitive strategies to achieve firm innovativeness)

دور عمليات ادارة المعرفة في رفع مستوى المنافسة - استراتيجيات لتحقيق الابتكار المؤسسي.

هدفت هذه الدراسة الى استكشاف أهمية ادارة المعرفة وعملياتها في المنظمات الحديثة تعتمد هذه الدراسة على البيانات الثانوية وتستخدم تحليل المحتوى لتفسير البيانات التي تم جمعها بالإضافة الى انه تم الاعتماد على SPSS للإحصاءات الوصفية واختبار صحة وموثوقية البيانات تم التوصل الى ان كفاءة الجودة لا يمكن ان تحدث الفعالية في الاداء اذا لم يتم تطوير الموظفين وتم الوصول الى ان تبادل المعرفة وخلقها وتوليدها كلها تلعب دوراً مهماً في التنبؤ بالإبداع.

- دراسة (Elmunyah, Nafalski, 2023)

Understanding the impact of a learning Management System
Using a Novel Modified Delone and Mclean Model

فهم تأثير نظام إدارة التعلم باستخدام نموذج محدث لديلون وماكلين

تهدف هذه الدراسة الى تقييم نجاح أنظمة إدارة التعلم باستخدام نموذج معدل لديلون وماكلين قامت هذه الدراسة بإشراك 239 مدرساً مهنيّاً أثناء الخدمة تم استخدام التحليل الإحصائي لفحص الفرضيات وتحلل الإنحدار الخطي تظهر النتائج ان كل من جودة المعلومات ورضا المستخدم وجودة النظام تؤثر على نظام ادارة التعلم.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين ان الدراسة الحالية قد اتفقت مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب من ناحية دراسة متغير فاعلية نظم المعلومات ك متغير اساسي في البحث وتوليد المعرفة تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها خصصت لإلقاء الضوء على مدى تأثير فاعلية نظم المعلومات على عملية توليد المعرفة وصولاً الى تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات من شأنها تفعيل دور فاعلية نظم المعلومات بشكل افضل في عملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية في حين انه لم يسبق انه تم تناول هذا البحث سابقاً.

مشكلة البحث Research Problem:

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي تم القيام بها على مركز الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية و المقابلة مع الموظفين الاداريين تبين ان الجمعية تعاني من قصور في عملية توليد المعرفة و تبين ذلك من خلال ضعف التفاعل ما بين الافراد اضافة الى الضعف في عقد الندوات العلمية و المؤتمرات بالاضافة الى تواجد نظم معلومات لكنها غير فعالة بالشكل المطلوب ومن خلال طرح مجموعة من الاسئلة كانت على الشكل الاتي:

- هل هناك اهتمام من قبل الجمعية بجذب الكفاءات من خارج الجمعية في المساهمة في اكتساب معارف جديدة؟

- هل هناك سهولة بالتعلم وسهولة بالاستخدام للنظام في الجمعية و فيما اذا كانت المعلومات تتصف بالجودة المطلوبة ؟
- هل يساعد النظام في تحسين الاداء بالعمل ؟

كانت الاجوبية على الشكل الآتي:

تبين أن هناك قبول بضخ دماء جديدة وجذب كفاءات خارجية تساعد في عملية اكتساب معارف جديدة و لكن هناك ضعف من قبل الجمعية بعقد برامج تدريبية من اجل تبادل المعارف والخبرات و ايضا هناك قصور في تحديث تجهيزات والبرمجيات المستخدمة وهذا ما يخلق شعور عدم رضا عند المستخدم بالاضافة الى ان المعلومات لا تتسم بالجودة المطلوبة نتيجة عدم توفر مدخلات دقيقة

بناء على الدراسة الاستطلاعية وتلك المؤشرات و الاطلاع على المناقشات السابقة التي تناولت هذا الموضوع ممكن طرح هذا البحث من خلال التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هو دور فاعلية نظم المعلومات في عملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية ؟

ينبثق عنه الاسئلة الفرعية الاتية:

ما هو دور جودة النظام كأحد ابعاد فاعلية نظم المعلومات في توليد المعرفة في الجمعية السورية للمعلوماتية ؟

ما هو دور جودة المعلومات كأحد ابعاد فاعلية نظم المعلومات في توليد المعرفة في الجمعية السورية للمعلوماتية ؟

ما هو دور جودة الخدمة كأحد ابعاد فاعلية نظم المعلومات في توليد المعرفة في الجمعية السورية للمعلوماتية ؟

ما هو دور مستوى الاستخدام كأحد ابعاد فاعلية نظم المعلومات في توليد المعرفة في الجمعية السورية للمعلوماتية ؟

ما هو دور رضا المستخدم كأحد ابعاد فاعلية نظم المعلومات في توليد المعرفة في الجمعية السورية للمعلوماتية ؟

أهمية البحث: The importance of Research

الأهمية النظرية:

يعدّ موضوع فاعلية نظم المعلومات و تأثيره في المتغيرات كثيرة ومنها عملية توليد المعرفة كأحد أبعاد عملية ادارة المعرفة من المسائل التي تشغل تفكير ادارات المنظمات المعاصرة والباحثين في كثير من دول العالم فضلاً عن اهمية مفهوم نظام المعلومات و اعتباره واحدا من المفاهيم المتجددة في الادارة بالإضافة الى قلة الابحاث التي تطرقت الى هذا الموضوع في بيئتنا المحلية .

الأهمية العملية:

يؤمل من هذه الدراسة أن تساعد في تطوير إدارة الجمعية والتفاعل البناء مع التطور في كافة المجالات إضافة الى الانخراط بشكل أوسع مع باقي الفروع في المحافظات وأيضاً الكشف والتنبؤ عن المشكلات التي يمكن أن تعيق عملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية والعمل على تخطيها.

أهداف البحث Research Objectives:

تتمثل أهداف البحث بالآتي:

- تحديد دور فاعلية نظم المعلومات في عملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.
- تحديد دور جودة النظام في عملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.
- تحديد دور جودة المعلومات في عملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

- تحديد دور جودة الخدمة في عملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.
- تحديد دور رضا المستخدم في عملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.
- تحديد دور مستوى الإستخدام في عملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

فرضيات البحث :Research Hypotheses

تم وضع فرضية رئيسة يتفرع عنها فرضيات فرعية كالآتي:

الفرضية الرئيسية العامة: يوجد تأثير معنوي لفاعلية نظم المعلومات في عملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية

وينبثق عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

- يوجد تأثير معنوي لجودة النظام في عملية توليد المعرفة كأحد أبعاد عملية إدارة المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.
- يوجد تأثير معنوي لجودة المعلومات في عملية توليد المعرفة كأحد أبعاد عملية إدارة المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.
- يوجد تأثير معنوي لجودة الخدمة في عملية توليد المعرفة كأحد أبعاد عملية إدارة المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.
- يوجد تأثير معنوي لرضى المستخدم في عملية توليد المعرفة كأحد أبعاد عملية إدارة المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.
- يوجد تأثير معنوي لمستوى الإستخدام في عملية توليد المعرفة كأحد أبعاد عملية إدارة المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

الإطار النظري للبحث:

أولاً : فاعلية نظم المعلومات:

لقي موضوع تقييم فاعلية نظم المعلومات إهتماماً كبيراً من الباحثين والمدراء المعنيين، فبعض الدراسات اعتمدت في دراستها لموضوع فاعلية نظم المعلومات الإتجاه الذي يركز على قبول وإستخدام نظم المعلومات إستناداً على النظريات السلوكية ، والإتجاه الذي يركز على فاعلية نظم المعلومات إستناداً على نظريتي المعلومات وتأثير المعلومات.

ولطالما كان تقييم فاعلية النظام عملية صعبة ، وذلك بسبب تعدد أبعاده، وتتنوع جوانبه الكمية والنوعية، وتعدد وجهات نظر المقيمين وتضاربها في كثير من الأحيان ، فغالباً ما تكون تقييمات فاعلية نظم المعلومات الإدارية مثيرة للجدل، لذلك فلم يحظ مفهوم الفاعلية عموماً إجماع من قبل الباحثين ، ويعود ذلك إلى إختلاف الأهداف والغايات التي تسعى المنظمة للوصول إليها .

تعرف فاعلية نظم المعلومات : بأنها قدرة النظام على تحقيق أهدافه، والتي من أهمها توفير المعلومات التي تتصف بالملائمة والموثوقية ، والتي تساعد متخذ القرار من داخل المنظمة وخارجها في تحقيق أهدافه.(دباغية،2011،ص:60)

وعليه فإنها تعرف على أنه الإسهام الإيجابي للنظام في تحقيق الأهداف المرجوة منه والذي وضع من أجلها بحيث يكون لهذه الأهداف تأثير إيجابي ومباشر على قرارات مستخدميها ويتحقق من خلالها رضا للمستخدم.

نماذج فاعلية نظم المعلومات:

سعى الباحثون إلى وضع نماذج لقياس فاعلية نظم المعلومات وهي كالاتي:

1 (نموذج ديلون وماكلين (Delone&Mclean,1992):

قدم الباحثان ديلون وماكلين نموذجهما الأول 1992، يتكون النموذج من ستة متغيرات مرتبطة فيما بينها تتمثل في:

جودة النظام وتقيس طريقة ونوعية معالجة المعلومات داخل النظام ، مخرجات النظام تقاس من خلال جودة المعلومات الناتجة عنه، الاستخدام ويعبر عن استهلاك أو طلب مخرجات النظام ، رضا المستخدم ويصف رد فعل المتلقي نتيجة استخدامه لمخرجات النظام ، أما تأثير استخدام المعلومات على المستخدم وعلى سلوكه فتقاس من خلال التأثير الفردي ، في حين يصف المتغير الآخر تأثير مخرجات النظام على نجاح المنظمة.

(2) نموذج سيدون (Seddon,1997):

يتكون من ثلاثة أبعاد هي : جودة النظام والمعلومات ، الإستخدام ورضا المستخدم ، فوائد إستخدام النظام من وجهة نظر الأفراد والمنظمة والمجتمع.

(3) نموذج ديلون وماكلين المطور (Delone&Mclean,2002):

تعرض نموذج ديلون وماكلين الأثول للعديد من الإنتقادات نتيجة الدراسات ومحاولات اختبار صحته من طرف العديد من الباحثين على مدار 10 سنوات ، هذا ما حفز الباحثين صاحبي النموذج على تطويره في مطلع الألفية الجديدة 2002 ، حيث تضمن النموذج المحدث تعديلين هما: أولاً قياس جودة النظام تضم ثلاث أبعاد ، فزيادة إلى البعدين السابقين تم إضافة بعد جودة خدمة النظام الذي يقيس المؤهلات المعرفية لموظفي دائرة نظم المعلومات ، مدى إستجابتهم لطلبات مستخدمي النظام وطريقة تعاملهم معهم ، أما التعديل الثاني فيتعلق بقبول اقتراح سودون بحيث تم دمج كل من الأثير الفردي والتأثير المنظمي في مقياس واحد أطلق عليه الفوائد الإجمالية وهي تمثل خلاصة ماتنتهي إليه نتيجة اختبار النموذج

(4) نموذج سيديرا وزملائه (Sedera el al ,2004)

يتكون من أربعة أبعاد هي : جودة النظام ، جودة المعلومات ، التأثير الفردي ، التأثير التنظيمي.

(5) نموذج جيرى ووليام (Jerry and William,2005)

يتكون من ثلاثة أبعاد هي : كفاءة النظام ، فعالية المعلومات ، كفاءة الخدمة.

أبعاد نموذج ديلون وماكلين :

1- **جودة النظام**: تهتم جودة النظام بالكفاءة الفنية للنظام فيما يتعلق بقابلية

الصيانة و ادراك توقع العملاء و موثوقية النظام وسهولة التعلم بالإضافة

إلى سهولة الإستخدام ومرونة النظام وإستجابته.(Ojo,2017,p;61)

2- **جودة المعلومات**: ينظر الى المعلومات عالية الجودة على انها مورد رئيس

للمنظمات ممكن استخدامه للحفاظ على ميزتها التنافسية حيث تقيس جودة

المعلومات قدرة النظام على توفير مخرجات كاملة ودقيقة لاتخاذ قرارات

فعالة(Shagrai et al,2017,p;61)

3- **جودة الخدمة**: تشير الى خصائص جودة خدمات النظام المتمثلة في مدى

الثقة في خدمات نظام المعلومات ومدى اهتمام نظام المعلومات بالعملاء

ومدى قبول النظام من المستخدمين و امن المعلومات (Delone and

Mclean ,1992,p;102)

4- **مستوى الإستخدام**: يتعلق هذا البعد بتقييم الطريقة التي يتم استخدام نظام

المعلومات فيها ،حيث يمكن التعبير عنه بمدى تكرار استخدام النظام ،

ومقدار وقت الإستخدام ، وعدد الوظائف المستخدمة ، وتكرار الوصول

ونسبة الوقت الذي اسـتخدم فيه

النظام(Nurgogo,Prasytyo,2018,p;352)

5- **رضا المستخدم النهائي**: يعبر عن رضا المستخدم بعد استخدام نظام

المعلومات ، وينص على أن رضا المستخدم هو استخدام مخرجات النظام

، وإلى أي مدى يرضى مستخدمو نظم المعلومات ويتقنون في نظام

المعلومات في قدرتها على تلبية احتياجاتهم ، والرضى عن البرمجيات والتجهيزات المستخدمة في النظام.(Hardianti et al,2021,p;4362)

مما سبق يعد نموذج ديلون وماكلين نموذجاً تصنيفياً وتفاعلياً يمكن استخدامه كإطار عمل يحقق التنفيذ الناجح لنظام المعلومات، حيث يرى العديد من الباحثين أن هذا النموذج يمثل النسخة الأكثر تكاملاً والتي يمكن الإعتماد عليها في دراسة وتقييم فاعلية نظم المعلومات.

ثانياً: مفهوم المعرفة

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم المعرفة حسب منهج أو طبيعة عمل الأكاديميين الذين قامو بتعريفها

تعرف المعرفة بأنها المزيج المركب من الخبرة والقيم والمعلومات السياقية وبصيرة الخبير التي تزود بإطار عام لتقييم ودمج الخبرات والمعلومات الجديدة فهي متأصلة ومطبقة في عقل العارف بها (Kaniki&Mphohlele,2002,p;16)

تعرف على أنها التعاقب الطبيعي الذي يلي المعلومات تحتوي على الحقائق والبيانات والخبرات والمعارف والتجارب تعمل على تفسير المعلومات واستخدامها في قرارات ممزوجة بخبرة وكفاءة القائمين على العمل.

أنواع المعرفة:

تتطلب الادارة الفاعلة للمعرفة في اي منظمة كانت تصنيف المعارف فيها لتحسين استخدامها او تحديد جوانب الضعف فيها والبحث في كيفية تطويرها وايجادها وتحويلها ونقلها و استثمارها حيث تقسم المعرفة الى

المعرفة الصريحة :

هي المعرفة المحددة محدودة المحتوى التي تتصف المظاهر الخارجية لها ويعبر عنها بالكتابة والرسم والتحدث وتتيح التكنولوجيا تحويلها وتناقلها وهنا تتحول الى معلومات (غدير و2010،ص:67)

هنا تعرف بأنها تلك المعرفة المخزنة في الكتب والمستندات والسجلات ويمكن للأشخاص تداولها واستخدامها بسهولة.

✚ المعرفة الضمنية: هي المعرفة التي تعتمد على الخبرة الشخصية والقواعد الاستدلالية والحدث والحكم الشخصي وعادة ما يصعب وضعها في رموز او كلمات(غدير،2016،ص:96)

تعرف على أنها تلك المهارات والخبرات التي يكتسبها الفرد نتيجة العمل والخبرات المكتسبة على مر سنوات متاحة لحاملها فقط يمكن أن تموت بموته في حال عدم نقلها لغيره ويصعب نقلها وتبادلها.

ادارة المعرفة:

تعرف بأنها عملية جمع وإدارة وتقاسم رأس المال المعرفي في المنظمة ، مما يحقق كفاءة وفعالية أكبر للمنظمة من خلال إزالة كافة العمليات الزائدة ، وإنضباط أكبر يعزز النهج التعاوني في المنظمة (Bhojaraju,2005,p;37)

تعرف على أنها تتابع للأنشطة والإجراءات التي تقوم بها المنظمة تعمل على توليد المعرفة واستيعابها وتخزينها وتوزيعها وتطبيقها بشكل يؤدي إلى تحقيق الفائدة المرجوة منها.

عمليات ادارة المعرفة

✚ توليد المعرفة (Knowledge creation): هي عملية مستمرة حيث

الأفراد والمجموعات ضمن المنظمة وبين المنظمات تشترك في المعرفة الضمنية والواضحة (Choi & lee,2002:176).

✚ تخزين المعرفة (Knowledge Storing): هي عملية حفظ المعارف

الموجودة في الذاكرة التنظيمية لإعادة استخدامها عند الحاجة وتشمل الموارد المادية (وثائق مكتوبة - معلومات مخزنة في قواعد البيانات الإلكترونية) إضافة إلى الموارد غير المادية أو التي يمكن الحصول عليها من خارج المنظمة (Change T, Chuang S,2009).

✚ توزيع المعرفة (Knowledge Transfer): تعني إيصال المعرفة إلى

الشخص المناسب، ضمن شكل مناسب وتكلفة مناسبة (Coakes,2003,p,42).

✚ تطبيق المعرفة (Knowledge Application): وهو هدف إدارة

المعرفة العمل على تطبيقها في المنظمة وتعتبر اهم عملية من أجل إنتاج معارف جديدة واستخدامها في الوقت المناسب قبل أن تفقد فرصة استثمارها. (Gold et al.,2001,p;32).

ان عمليات ادارة المعرفة تعمل بشكل تتابعي وتتكامل فيما بينها،فكل منها تعتمد على سابقتها وتدعم العملية التي تليها،لذا دأب أغلب الباحثين على رسم هذه العمليات على شكل حلقة. (الليحاني،2010،ص56)

توليد المعرفة:

يرى بعض الباحثين ان اول ظهور لظاهرة توليد المعرفة كان في ادارة المعرفة عندما لاحظ ان المنظمات الناجحة هي تلك التي تولد باستمرار معارف جديدة وتوزعها

على نطاق واسع في جميع انحاء المنظمة وتجسدها في التكنولوجيا والمنشآت الجديدة (Memon,2015)

آخرون وجدوا ان توليد المعرفة ظاهرة جماعية وقد عرفت بانها عملية مستمرة من خلالها يتم التغلب على القيود الفردية المفروضة من قبل المعلومات والخبرات السائدة من خلال تحقيق منظور جديد وملاحظة جديدة للبيئة والمعرفة الجديدة (siadat,et,al,2012)

تعرف على انها مجموعة من الانشطة تسعى المنظمة من خلالها الى ايجاد المعرفة وتكوينها والحصول عليها من مصادرها الداخلية والخارجية وتقوم هذه العملية على تطوير محتوى معرفي جديد او العمل على استبدال المحتوى المعرفي الموجود

معيقات توليد المعرفة:

هناك عوامل تعيق عملية توليد المعرفة وتصنف ضمن تصنيفين هما (العمادي،2018،ص:17)

- 1- العوائق الفردية: وتتمثل في مقاومة الافراد لتغيير الهوية الذاتية ، بحيث يتردد الافراد في قبول الدروس والأفكار والملاحظات الجديدة .
- 2- العوائق التنظيمية: تتمثل هذه المعوقات بما يعرف بنماذج المنظمة ، فكل فرد من أفراد أي مجتمع يمتلك المعرفة الشخصية الخاصة به ، التي هي جزء منها معرفة ضمنية يصعب شرحها وإيضاحها للآخرين وإشراكهم فيها.

يتبين أن هناك معيقات تحول دون توليد المعرفة ومنها التعاون والتشارك في المعرفة وقبول التغيير وتقبل الآراء وعدم احتكار المعرفة لشخص بذاته وتوزيعها وتشاركها مع الافراد لعدم موتها بموت الفرد وعدم الاستفادة منها من قبل الآخرين.

إطار مجتمع البحث: تمثل إطار مجتمع البحث بالجمعية العلمية السورية للمعلوماتية وأفرعها في المحافظات (الإدارة المركزية والأفرع في المحافظات).

مجتمع البحث: الأعضاء العاملين والمؤازرين في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية في الإدارة المركزية والأفرع التابعة لها، والبالغ عددهم في الحد الأدنى (5595) عضواً عاملاً و (7959) عضواً مؤازراً وذلك بحسب الموقع الإلكتروني للجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، وبالتالي فإنّ المستهدفين في مجتمع البحث عددهم (13554) مفردة. **عينة البحث:** من أجل تحديد حجم عينة البحث تمّ الاعتماد على القانون الآتي¹:

$$n = \frac{p \cdot q}{\frac{p \cdot q}{N} + \frac{E^2}{Z^2}}$$

حيثُ:

0.5	P
0.5	Q
0.05	E
1.96	Z
13554	N

وبالتطبيق يكون حجم العينة المطلوب هو 374 مفردة، إلا أنه تم الوصول إلى 379

مفردة؛ بغية زيادة تمثيل مجتمع البحث.

اختيار طريقة السحب: تم القيام بتصميم استبانة إلكترونية باستخدام نماذج Google Form لقياس متغيرات البحث، ثمّ تم الاعتماد على أسلوب المعاينة العشوائية الطبقيّة في سحب مفردات عينة البحث، حيثُ تمّ استهداف أفراد عينة البحث بحسب الإدارة المركزية والفروع المنتسبين لها في المحافظات عن طريق الحصول على عناوينهم الإلكترونية (البريد الإلكتروني، والموقع الإلكتروني، والفيس بوك، والواتس آب، والتليغرام) وذلك بالاستعانة بالموقع الإلكتروني للجمعية العلمية السورية للمعلوماتية وصفحات أفرعها على مواقع التواصل الاجتماعي (حيثُ قامت الباحثين بالولوج إلى هذه الصفحات وإجراء مقابلات إلكترونية مع الأعضاء وإرسال استبانة البحث لهم عن طريق الاعتراض)، إضافةً إلى ذلك تم القيام بإجراء مقابلات معمقة مع عدد من أفراد عينة

البحث (مثل: الأستاذة مريم فيوض مديرة فرع الجمعية في اللاذقية، والأستاذ سلمان حيدر أحد أبرز مؤسسي الجمعية القدامى). وقامت بتفريغ بيانات المقابلة في الاستبانات المخصصة، وقد بلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (379) استبانةً.

أداة الدراسة:

تم بتصميم استبانة لجمع البيانات الأولية اللازمة للبحث. وقد تمّ الاعتماد في تصميمها على المقاييس المستخدمة في البحوث السابقة، وبما يتفق مع موضوع البحث الحالي وإطاره النظري. إضافةً إلى القيام بإجراء مقابلات شخصية مع عدد من أفراد عينة البحث. وجاءت عبارات الاستبانة في محورين رئيسيين؛ انسجاماً مع أهداف وفرضيات البحث، كالآتي:

❖ **المحور الأول:** تناول بيانات حول المتغير المستقل (فاعلية نظام المعلومات)، وتمثّل في العبارات من 1 إلى 20. وقد تمّ تقسيم هذا المحور إلى خمسة محاور فرعية بحسب أبعاد فاعلية نظم المعلومات (جودة النظام، وجودة المعلومات، وجودة الخدمة، ومستوى الاستخدام، ورضا المستخدم النهائي).

❖ **المحور الثاني:** تناول بيانات حول المتغير التابع (عملية توليد المعرفة)، وتمثّل في العبارات من 21 إلى 24.

وقد تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي في قياس مدلول عبارات استبانة البحث، وفق الجدول الآتي:

الجدول رقم (1): مقياس ليكرت الخماسي

غير موافق بشدة	غير موافق	حيادي	موافق	موافق بشدة
1	2	3	4	5

المصدر: (غدير، 2012).

أما معيار الحكم على متوسط الاستجابات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، فكان حسب المعادلة الآتية:

$$\text{المعيار} = (\text{درجة الاستجابة العليا} - \text{درجة الاستجابة الدنيا}) / \text{عدد فئات الاستجابة}.$$

$$\text{المعيار} = 5 / (1-5) = 0.8.$$

وبناءً عليه؛ تكون درجات الموافقة على النحو الآتي:

درجة الموافقة	المجال
بدرجة ضعيفة جداً	1.80 - 1
بدرجة ضعيفة	2.60 - 1.81
بدرجة متوسطة	3.40 - 2.61
بدرجة كبيرة	4.20 - 3.41
بدرجة كبيرة جداً	5 - 4.21

وقد تم تقسيم الدراسة العملية الإحصائية إلى الأقسام الرئيسة الآتية:

❖ **القسم الأول:** تم تناول اختبار صدق وثبات المقياس المستخدم.

❖ **القسم الثاني:** تم تناول الإحصاءات الوصفية لمحاور الدراسة.

❖ **القسم الثالث:** تم تناول اختبار فرضيات البحث.

القسم الأول: دراسة ثبات وصدق المقياس:

ثبات المقياس:

يقصد بثبات المقياس أن يعطي تطبيقه على العينة نفسها وفي الظروف نفسها، النتائج نفسها (غدير، 2012، ص234-246). وقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ؛ لحساب ثبات محاور الدراسة كل على حدة وثبات جميع عبارات الاستبانة معاً. وكانت النتائج على النحو المبين في الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2): معامل ألفا كرونباخ لجميع المحاور منفردة ومجمعة.

المحور	الرمز	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
جودة النظام.	SQ	4	0.979
جودة المعلومات.	IQ	4	0.969
جودة الخدمة.	QS	4	0.980
مستوى الاستخدام.	UL	4	0.968
رضا المستخدم النهائي.	US	4	0.965
عملية توليد المعرفة.	KC	4	0.976
جميع عبارات الاستبانة.	MT	24	0.994

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS.

يتبين من الجدول السابق أنّ قيم معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الدراسة ولجميع عبارات الاستبانة معاً كانت أكبر من 0.60، الأمر الذي يشير إلى أنّ جميع العبارات تتمتع بثباتٍ عالٍ، وأنّ البيانات تتمتع بالثبات المطلوب وصالحة للدراسة، ولا يوجد ضرورة لحذف أية عبارة من العبارات.

صدق المقياس:

تمّ اختبار صدق المقياس المستخدم وفق الآتي:

الصدق الظاهري: تمّ عرض الاستبانة على لجنة من المحكّمين الأكاديميين، وفي ضوء توجيهاتهم تمّت صياغة العبارات والتعديل فيها، وصولاً إلى تحقيق الاستبانة لشروط الملاءمة المطلوبة لقياس محاور الموضوع المدروس.

صدق المحتوى (الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة): لاختبار صدق المحتوى لعبارات الاستبانة، تمّ القيام بدراسة العلاقة بين طرفيّات عدّة في الدّراسة (متوسط كل محور) مع طرف أساس، وهو المتوسط الإجمالي لعبارات الاستبانة (MT) (غدير، 2012، ص247-248)، وكانت النتائج على النحو المبين في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3): صدق المحتوى.

		SQ	IQ	QS	UL	US	KC	MT
SQ	Pearson Correlation	1	.953**	.872**	.884**	.929**	.929**	.955**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000	.000	.000	.000
	N	379	379	379	379	379	379	379
IQ	Pearson Correlation	.953**	1	.933**	.936**	.967**	.983**	.989**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.000	.000	.000	.000
	N	379	379	379	379	379	379	379
QS	Pearson Correlation	.872**	.933**	1	.951**	.885**	.964**	.962**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.000	.000	.000	.000
	N	379	379	379	379	379	379	379
UL	Pearson Correlation	.884**	.936**	.951**	1	.929**	.949**	.968**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000		.000	.000	.000
	N	379	379	379	379	379	379	379
US	Pearson Correlation	.929**	.967**	.885**	.929**	1	.955**	.969**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000		.000	.000
	N	379	379	379	379	379	379	379
KC	Pearson Correlation	.929**	.983**	.964**	.949**	.955**	1	.991**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.000		.000
	N	379	379	379	379	379	379	379
MT	Pearson Correlation	.955**	.989**	.962**	.968**	.969**	.991**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	.000	.000	.000	
	N	379	379	379	379	379	379	379

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS.

يتضح من الجدول السابق أنّ جميع معاملات الارتباط بالقيمة المطلقة دالة إحصائياً،

حيثُ كانت:

$\text{Sig} = p = 0.000 < a = 0.01$ ؛ الأمر الذي يشير إلى توافر الصدق في عبارات

الاستبانة، وبالتالي صلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

القسم الثاني: الإحصاءات الوصفية:

الإحصاءات الوصفية لمحور فاعلية نظام المعلومات (مستوى فاعلية نظام المعلومات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية):

يمكن استعراض مستوى فاعلية نظام المعلومات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية وفق وجهة نظر أفراد عينة البحث من خلال الآتي:

الإحصاءات الوصفية لمحور جودة النظام (مستوى جودة نظام المعلومات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية):

يوضح الجدول رقم (4) الإحصاءات الوصفية المتعلقة ببند الاستبانة لمحور جودة النظام².

الجدول رقم (4): الإحصاءات الوصفية لمحور جودة النظام.

المعنوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العبرة
.000	1.000	3.28	379	1.أعتمد في الجمعية على أجهزة وبرمجيات حاسوبية متطورة.
.000	.983	3.21	379	2.يتم تحديث وتطوير وصيانة الأجهزة التي أستخدمها في الجمعية بشكل دوري كما أن النظام يتسم بالكفاءة الفنية.
.025	1.002	3.08	379	3.أتواصل مع زملائي في الجمعية من خلال شبكة اتصالات داخلية تؤدي إلى التكامل ما بين الأقسام.
.022	1.027	2.88	379	4.أجد أن هناك سهولة في التعلم والتعامل مع الأنظمة في الجمعية.
.026	.973	3.11	379	محور جودة النظام:

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS.

²هناك الكثير من المؤشرات الإحصائية التي تُعنى بتوصيف عبارات الاستبانة وقد اكتفت الباحثة ببعض المؤشرات التي تخدم البحث بشكل مباشر.

يلحظ من الجدول السابق أن قيمة احتمال الدلالة (Sig) لجميع عبارات المحور مجتمعة ومنفردة كانت أصغر من مستوى الدلالة (0.05)³، وبالتالي يمكن الاعتداد بقيمة المتوسط المحسوب كميّار للمقارنة. ويتضح أيضاً أن متوسط العبارات التي قاست مستوى جودة النظام في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية قد بلغ (3.11)، وهذه القيمة تقابل درجة موافقة متوسطة على المقياس المستخدم، وبالتالي يمكن القول: يتسم نظام المعلومات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية بمستوى جودة متوسط حسب وجهة نظر أفراد عينة البحث.

الإحصاءات الوصفية لمحور جودة المعلومات (مستوى جودة المعلومات التي يقدمها نظام المعلومات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية):

يوضح الجدول رقم (5) الإحصاءات الوصفية المتعلقة ببند الاستبانة لمحور جودة المعلومات.

الجدول رقم (5): الإحصاءات الوصفية لمحور جودة المعلومات.

العبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المعنوية
5.أحصل على المعلومات في الجمعية بالشكل المناسب وبوضوح تام وبشكل منظم.	379	2.94	1.064	.031
6.أجد أن المعلومات التي يتم تداولها في الجمعية على درجة عالية من المرونة.	379	2.88	.960	.014
7.أجد أن المعلومات المقدمة في الجمعية قابلة للفهم ومتاحة بالوقت المطلوب وتتسم بالحدّثة.	379	2.75	.934	.000
8.أجد أن المعلومات المقدمة على درجة عالية من الصدق وتتسم بالشمولية وملائمة للمتدربين والعاملين.	379	2.81	.836	.000
محور جودة المعلومات:	379	2.84	.910	.001

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS.

³تم الاعتماد على اختبار T استيوديننت لعينة واحدة؛ لاختبار وجود فروق جوهرية بين المتوسط المحسوب ومتوسط درجات المقياس المستخدم.

يلحظ من الجدول السابق أنّ قيمة احتمال الدلالة (Sig) لجميع عبارات المحور مجتمعة ومنفردة كانت أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي يمكن الاعتداد بقيمة المتوسط المحسوب كميّار للمقارنة. ويتضح أيضاً أنّ متوسط العبارات التي قاست مستوى جودة المعلومات التي يقدمها نظام المعلومات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية قد بلغ (2.84)، وهذه القيمة تقابل درجة موافقة متوسطة على المقياس المستخدم، وبالتالي يمكن القول: تتسم المعلومات التي يقدمها نظام المعلومات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية بمستوى جودة متوسط حسب وجهة نظر أفراد عينة البحث.

الإحصاءات الوصفية لمحور جودة الخدمة (مستوى جودة الخدمة التي يقدمها نظام المعلومات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية):

يوضح الجدول رقم (6) الإحصاءات الوصفية المتعلقة ببند الاستبانة لمحور جودة الخدمة.

الجدول رقم (6): الإحصاءات الوصفية لمحور جودة الخدمة.

المعنوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العبرة
.000	1.032	2.48	379	9. لديّ ثقة عالية بخدمات النظام المقدمة.
.000	.959	2.61	379	10. أجد أنه هناك اهتمام من قبل العملاء للنظام.
.000	1.018	2.35	379	11. أجد أنه هناك قبول للنظام من قبل المستخدم.
.000	.949	2.68	379	12. أجد أنه هناك استجابة سريعة في تقديم الخدمة.
.000	.962	2.53	379	محور جودة الخدمة:

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS.

يلحظ من الجدول السابق أنّ قيمة احتمال الدلالة (Sig) لجميع عبارات المحور مجتمعة ومنفردة كانت أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي يمكن الاعتداد بقيمة المتوسط المحسوب كميّار للمقارنة. ويتضح أيضاً أنّ متوسط العبارات التي قاست

مستوى جودة الخدمة التي يقدمها نظام المعلومات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية قد بلغ (2.53)، وهذه القيمة تقابل درجة موافقة ضعيفة على المقياس المستخدم، وبالتالي يمكن القول: تتسم الخدمة التي يقدمها نظام المعلومات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية بمستوى جودة منخفض حسب وجهة نظر أفراد عينة البحث.

الإحصاءات الوصفية لمحور مستوى الاستخدام (مستوى استخدام نظام المعلومات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية):

يوضح الجدول رقم (7) الإحصاءات الوصفية المتعلقة ببند الاستبانة لمحور مستوى الاستخدام.

الجدول رقم (7): الإحصاءات الوصفية لمحور مستوى الاستخدام.

المعنوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العبرة
.043	.931	2.94	379	13. أرى أنه هناك اعتماد على النظام بشكل كبير.
.000	.861	2.28	379	14. أجد أنه هناك قدرة للنظام على التجاوب مع العملاء.
.000	.965	2.15	379	15. أجد أنه هناك قدرة للنظام على التكيف مع احتياجات المستخدم.
.000	1.006	2.08	379	16. يعمل النظام لدينا على إنجاز المهام المطلوبة بالشكل المناسب.
.000	.900	2.36	379	محور مستوى الاستخدام:

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS.

يلحظ من الجدول السابق أنّ قيمة احتمال الدلالة (Sig) لجميع عبارات المحور مجتمعة ومنفردة كانت أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي يمكن الاعتداد بقيمة المتوسط المحسوب كميّار للمقارنة. ويتضح أيضاً أنّ متوسط العبارات التي قاست مستوى استخدام نظام المعلومات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية قد بلغ

(2.36)، وهذه القيمة تقابل درجة موافقة ضعيفة على المقياس المستخدم، وبالتالي يمكن القول: إن مستوى استخدام نظام المعلومات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية منخفض حسب وجهة نظر أفراد عينة البحث.

الإحصاءات الوصفية لمحور رضا المستخدم (مستوى رضا المستخدم النهائي عن نظام المعلومات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية):

يوضح الجدول رقم (8) الإحصاءات الوصفية المتعلقة ببند الاستبانة لمحور رضا المستخدم النهائي.

الجدول رقم (8): الإحصاءات الوصفية لمحور رضا المستخدم.

المعنوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العبرة
.000	.700	2.67	379	17. يعمل النظام لدينا في الجمعية على تلبية احتياجات المستخدم.
.000	.774	2.74	379	18. يمتلك النظام لدينا في الجمعية إمكانية تحسين الأداء في العمل.
.000	.874	2.68	379	19. يمتلك النظام لدينا في الجمعية القدرة على زيادة الإنتاجية.
.000	.878	2.68	379	20. يمتلك النظام لدينا في الجمعية القدرة على متابعة العمل.
.000	.769	2.69	379	محور رضا المستخدم النهائي:

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS.

يلحظ من الجدول السابق أنّ قيمة احتمال الدلالة (Sig) لجميع عبارات المحور مجتمعة ومنفردة كانت أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي يمكن الاعتداد بقيمة المتوسط المحسوب كمعيار للمقارنة. ويتضح أيضاً أنّ متوسط العبارات التي قاست مستوى رضا المستخدم النهائي عن نظام المعلومات في الجمعية العلمية السورية

للمعلوماتية قد بلغ (2.69)، وهذه القيمة تقابل درجة موافقة متوسطة على المقياس المستخدم، وبالتالي يمكن القول: إن مستوى رضا المستخدم النهائي عن نظام المعلومات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية متوسط حسب وجهة نظر أفراد عينة البحث.

وبناءً على ماسبق، يمكن تحديد مستوى فاعلية نظام المعلومات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية من خلال الجدول (9) الآتي:

الجدول (9): مستوى فاعلية نظام المعلومات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

المعنوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مستوى فاعلية نظام المعلومات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.
.000	.875	2.71	379	

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS.

يلحظ من الجدول السابق أنّ قيمة احتمال الدلالة (Sig) لمتوسط جميع عبارات فاعلية نظام المعلومات كانت أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي يمكن الاعتداد بقيمة المتوسط المحسوب كمعيار للمقارنة. ويتضح أيضاً أنّ متوسط العبارات التي قاست مستوى فاعلية نظام المعلومات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية قد بلغ (2.71)، وهذه القيمة تقابل درجة موافقة متوسطة على المقياس المستخدم، وبالتالي يمكن القول: يتسم نظام المعلومات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية بمستوى فاعلية متوسط حسب وجهة نظر أفراد عينة البحث.

الإحصاءات الوصفية لمحور عملية توليد المعرفة (واقع عملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية):

يوضح الجدول رقم (10) الإحصاءات الوصفية المتعلقة بينود الاستبانة لمحور عملية توليد المعرفة.

الجدول رقم (10): الإحصاءات الوصفية لمحور عملية توليد المعرفة.

المعنوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العبارة
.000	.885	2.61	379	21.نقوم في الجمعية بجذب كفاءات خارجية وضخ دماء جديدة في العمل.
.043	.931	2.94	379	22.يتم التفاعل ما بين الأفراد لدينا في الجمعية ويتم توليد أفكار جديدة.
.008	.889	2.88	379	23.نعمل في الجمعية بعقد ندوات علمية ومؤتمرات ويتم حضور الأفراد لها.
.000	.949	2.68	379	24.نجد أنه هناك مكافأة وتحفيز للأفراد عند ابتكار افكار جديدة.
.000	.883	2.78	379	محور عملية توليد المعرفة:

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS.

يلحظ من الجدول السابق أنّ قيمة احتمال الدلالة (Sig) لجميع عبارات المحور مجتمعة ومنفردة كانت أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي يمكن الاعتداد بقيمة المتوسط المحسوب كميّار للمقارنة. ويتضح أيضاً أنّ متوسط العبارات التي قاست درجة توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية قد بلغ (2.78)، وهذه القيمة تقابل درجة موافقة متوسطة على المقياس المستخدم، وبالتالي يمكن القول: إنّ عملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية تتم بدرجة متوسطة حسب وجهة نظر أفراد عينة البحث.

القسم الثالث: اختبار الفرضيات:

الفرضية الرئيسية للبحث:

- **فرضية العدم:** لا توجد علاقة معنوية بين فاعلية نظام المعلومات وعملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.
- **الفرضية البديلة:** توجد علاقة معنوية بين فاعلية نظام المعلومات وعملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

ومن أجل الوصول إلى الاختبار النهائي لهذه الفرضية، قامت الباحثة باختبار الفرضيات الفرعية لهذه الفرضية بحسب أبعاد فاعلية نظام المعلومات، ومن أجل اختبار الفرضيات الفرعية، تم القيام بإجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد بين أبعاد فاعلية نظام المعلومات (المتغيرات المستقلة) وعملية توليد المعرفة في الجمعية (المتغير التابع)، وقبل البدء في اختبار الفرضيات الفرعية تم إجراء اختبار أنموذج الانحدار للتأكد من صلاحيته في تفسير العلاقة بين المتغيرات، وكانت النتائج وفق الجداول الآتية:

الجدول (11): ملخص الأنموذج (الانحدار المتعدد) للعلاقة بين أبعاد فاعلية نظام المعلومات وعملية توليد المعرفة.

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.993 ^a	.986	.986	.105

a. Predictors: (Constant), US, QS, SQ, UL, IQ

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS.

الجدول (12): تحليل التباين (الانحدار المتعدد) للعلاقة بين أبعاد فاعلية نظام المعلومات وعملية توليد المعرفة.

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	290.283	5	58.057	5221.462	.000 ^b
	Residual	4.147	373	.011		
	Total	294.431	378			

a. Dependent Variable: KC

b. Predictors: (Constant), US, QS, SQ, UL, IQ

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS.

يتضح من الجدول رقم (12) أنّ قيمة احتمال الدلالة (sig.) تساوي (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فإنّ أنموذج الانحدار معنوي؛ أيّ هناك علاقة معنوية بين أبعاد فاعلية نظام المعلومات (المتغيرات المستقلة) وعملية توليد المعرفة في الجمعية (المتغير التابع)، والأنموذج المقترح صالح لتفسير تلك العلاقة.

كما يتبين من الجدول رقم (11) أنّ قيمة معامل الارتباط الخطي بلغت (0.993) وهي تشير إلى وجود ارتباط قوي جداً بين أبعاد فاعلية نظام المعلومات وعملية توليد المعرفة في الجمعية، وكانت قيمة معامل التحديد المصحح 0.986، وبالتالي فإنّ أبعاد فاعلية نظام المعلومات تفسّر 98.6% من التباينات في عملية توليد المعرفة في الجمعية و1.4% يعود لعوامل أخرى. ومن أجل التأكد من أنّ المتغيرات المستقلة لا ترتبط ذاتياً، تم القيام بإجراء اختبار وجود التعدد الخطّي، حيثُ يؤدي وجود التعدد الخطّي إلى أخطاء في معاملات الأنموذج.

الجدول (13): جدول المعاملات (الانحدار المتعدد) للعلاقة بين أبعاد فاعلية نظام المعلومات وعملية توليد المعرفة.

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.	Collinearity Statistics		
	B	Std. Error	Beta			Toleranc e	VIF	
1	(Constant)	.063	.022		2.798	.005		
	SQ	.027	.019	.030	1.439	.035	.211	4.739
	IQ	.434	.037	.447	11.807	.000	.197	5.076
	QS	.416	.022	.454	18.675	.000	.159	6.289
	UL	.094	.025	.096	3.788	.000	.126	7.937
	US	.273	.032	.238	8.416	.000	.113	8.850
a. Dependent Variable: KC								

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS.

يتضح من الجدول رقم (13) أنّ قيم معامل تضخم التباين (VIF) لجميع المتغيرات المستقلة أصغر من القيمة (10)، وبالتالي هذه المتغيرات لا تتأثر بمشكلة التعدد الخطّي.

الفرضية الفرعية الأولى:

- فرضية العدم: لا توجد علاقة معنوية بين جودة النظام وعملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

• **الفرضية البديلة:** توجد علاقة معنوية بين جودة النظام وعملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

يتضح من الجدول رقم (13) أن قيمة احتمال الدلالة (sig.) لبُعد جودة النظام يساوي (0.035) وهو أصغر من (0.05)؛ وبالتالي ترفض الباحثة فرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة التي تنصّ على: وجود علاقة معنوية بين جودة النظام وعملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية. ويتضح من الجدول أيضاً أن قيمة معامل الانحدار لبُعد جودة النظام تساوي (0.027)، وهي ذات إشارة موجبة. وبناءً عليه، يمكن القول: هناك تأثير معنوي إيجابي لجودة النظام في عملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

الفرضية الفرعية الثانية:

• **فرضية العدم:** لا توجد علاقة معنوية بين جودة المعلومات وعملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

• **الفرضية البديلة:** توجد علاقة معنوية بين جودة المعلومات وعملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

يتضح من الجدول رقم (13) أن قيمة احتمال الدلالة (sig.) لبُعد جودة المعلومات يساوي (0.000) وهو أصغر من (0.05)؛ وبالتالي ترفض الباحثة فرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة التي تنصّ على: وجود علاقة معنوية بين جودة المعلومات وعملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية. ويتضح من الجدول أيضاً أن قيمة معامل الانحدار لبُعد جودة المعلومات تساوي (0.434)، وهي ذات إشارة موجبة. وبناءً عليه، يمكن القول: هناك تأثير معنوي إيجابي لجودة المعلومات في عملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

الفرضية الفرعية الثالثة:

• **فرضية العدم:** لا توجد علاقة معنوية بين جودة الخدمة وعملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

• **الفرضية البديلة:** توجد علاقة معنوية بين جودة الخدمة وعملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

يتضح من الجدول رقم (13) أنّ قيمة احتمال الدلالة (sig.) لبُعد جودة الخدمة يساوي (0.000) وهو أصغر من (0.05)؛ وبالتالي ترفض الباحثة فرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة التي تنصّ على: وجود علاقة معنوية بين جودة الخدمة وعملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية. ويتضح من الجدول أيضاً أنّ قيمة معامل الانحدار لبُعد جودة الخدمة تساوي (0.416)، وهي ذات إشارة موجبة. وبناءً عليه، يمكن القول: هناك تأثيرٌ معنويٌّ إيجابيٌّ لجودة الخدمة في عملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

الفرضية الفرعية الرابعة:

• **فرضية العدم:** لا توجد علاقة معنوية بين مستوى الاستخدام وعملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

• **الفرضية البديلة:** توجد علاقة معنوية بين مستوى الاستخدام وعملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

يتضح من الجدول رقم (13) أنّ قيمة احتمال الدلالة (sig.) لبُعد مستوى الاستخدام يساوي (0.000) وهو أصغر من (0.05)؛ وبالتالي ترفض الباحثة فرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة التي تنصّ على: وجود علاقة معنوية بين مستوى الاستخدام وعملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية. ويتضح من الجدول أيضاً أنّ قيمة معامل الانحدار لبُعد مستوى الاستخدام تساوي (0.094)، وهي ذات إشارة موجبة. وبناءً عليه، يمكن القول: هناك تأثيرٌ معنويٌّ إيجابيٌّ لمستوى الاستخدام في عملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

الفرضية الفرعية الخامسة:

• **فرضية العدم:** لا توجد علاقة معنوية بين رضا المستخدم النهائي وعملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

• **الفرضية البديلة:** توجد علاقة معنوية بين رضا المستخدم النهائي وعملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

يتضح من الجدول رقم (13) أن قيمة احتمال الدلالة (sig.) لُبعد رضا المستخدم النهائي يساوي (0.000) وهو أصغر من (0.05)؛ وبالتالي ترفض الباحثة فرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة التي تنصّ على: وجود علاقة معنوية بين رضا المستخدم النهائي وعملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية. ويتضح من الجدول أيضاً أن قيمة معامل الانحدار لُبعد رضا المستخدم النهائي تساوي (0.273)، وهي ذات إشارة موجبة. وبناءً عليه، يمكن القول: هناك تأثير معنوي إيجابي لرضا المستخدم النهائي في عملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

وبناءً على ما سبق؛ هناك دورٌ وتأثيرٌ معنويٌّ إيجابيٌّ لفاعلية نظام المعلومات (أبعاد فاعلية نظام المعلومات) في عملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية. ويمكن ترتيب هذه الأبعاد من حيث شدة التأثير في عملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، وفق الآتي: جودة المعلومات، وجودة الخدمة، ورضا المستخدم النهائي، ومستوى الاستخدام، وجودة النظام. وعليه؛ تكون معادلة الانحدار الخطي المتعدد للعلاقة بين أبعاد فاعلية نظام المعلومات (فاعلية نظام المعلومات) وعملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، وفق المعادلة الآتية:

$$KC = .063 + .027 SQ + .434 IQ + .416 QS + .094 UL + .273 US$$

النتائج

تتمثل نتائج البحث بالآتي:

1. يتسم نظام المعلومات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية بمستوى جودة متوسط حسب وجهة نظر أفراد عينة البحث، حيثُ كانت قيمة الفرق الجوهري بين المتوسط الإجمالي لمحور جودة النظام ومتوسط الحياد (1.28) وفي الناحية الإيجابية من المقياس، وهذا الفرق يقع ضمن مجال درجة موافقة متوسطة على مقياس الحكم الذي تمّ اعتماده. ويعزو ذلك إلى مجموعة من الأسباب الرئيسة، من أبرزها: قلة

الاهتمام بتطوير وتحديث وصيانة الأجهزة والبرمجيات الحاسوبية في الجمعية، ووجود ضعف في الكفاءة الفنية للنظام.

2. تتسم المعلومات التي يقدمها نظام المعلومات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية بمستوى جودة متوسط حسب وجهة نظر أفراد عينة البحث، حيث كانت قيمة الفرق الجوهرية بين المتوسط الإجمالي لمحور جودة المعلومات ومتوسط الحياد (0.16) وفي الناحية السلبية من المقياس، وهذا الفرق يقع ضمن مجال درجة موافقة متوسطة على مقياس الحكم الذي تمّ اعتماده. ويعزو ذلك إلى انخفاض منسوب وضوح، وتنظيم، ومرونة، وحدائية، وشمولية، وملائمة هذه المعلومات، وعدم وصولها إلى مستخدميها بالشكل والتوقيت المناسبين.

3. تتسم الخدمة التي يقدمها نظام المعلومات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية بمستوى جودة منخفض حسب وجهة نظر أفراد عينة البحث، حيث كانت قيمة الفرق الجوهرية بين المتوسط الإجمالي لمحور جودة الخدمة ومتوسط الحياد (0.47) وفي الناحية السلبية من المقياس، وهذا الفرق يقع ضمن مجال درجة موافقة ضعيفة على مقياس الحكم الذي تمّ اعتماده. ويعزو ذلك للضعف إلى مجموعة من الأسباب الرئيسية، من أبرزها: انخفاض درجة الثقة بخدمات النظام المقدمة، وقلة الاهتمام من قبل العملاء بالنظام، وانخفاض مستوى قبول النظام من قبل المستخدم، وضعف استجابة النظام في تقديم الخدمة.

4. إنّ مستوى استخدام أعضاء الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية لنظام المعلومات فيها منخفض حسب وجهة نظر أفراد عينة البحث، حيث كانت قيمة الفرق الجوهرية بين المتوسط الإجمالي لمحور مستوى الاستخدام ومتوسط الحياد (0.64) وفي الناحية السلبية من المقياس، وهذا الفرق يقع ضمن مجال درجة موافقة ضعيفة على مقياس الحكم الذي تمّ اعتماده. ويعزو ذلك إلى ضعف قدرة النظام على: التجاوب

مع العملاء، والتكيف مع احتياجات المستخدم، وإنجاز المهام المطلوبة بالشكل المناسب.

5. إن مستوى رضا المستخدم النهائي لنظام المعلومات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية متوسط حسب وجهة نظر أفراد عينة البحث، حيث كانت قيمة الفرق الجوهري بين المتوسط الإجمالي لمحور رضا المستخدم النهائي ومتوسط الحياد (0.31) وفي الناحية السلبية من المقياس، وهذا الفرق يقع ضمن مجال درجة موافقة ضعيفة على مقياس الحكم الذي تمّ اعتماده. ويعزو ذلك إلى ضعف قدرة نظام المعلومات في الجمعية على: تلبية احتياجات المستخدم، وتحسين أداء العمل، وزيادة الإنتاجية، ومتابعة العمل.

6. يتسم نظام المعلومات في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية بمستوى فاعلية متوسط حسب وجهة نظر أفراد عينة البحث، حيث كانت قيمة الفرق الجوهري بين المتوسط الإجمالي لمحور فاعلية نظام المعلومات ومتوسط الحياد (0.29) وفي الناحية السلبية من المقياس، وهذا الفرق يقع ضمن مجال درجة موافقة متوسطة على مقياس الحكم الذي تمّ اعتماده. ويعزو ذلك إلى انخفاض مستوى: جودة النظام، وجودة المعلومات، وجودة الخدمة، ومستوى الاستخدام، ورضا المستخدم النهائي عن مستوى تحقيق الفاعلية المطلوبة.

7. تتم عملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية بدرجة متوسطة حسب وجهة نظر أفراد عينة البحث، حيث كانت قيمة الفرق الجوهري بين المتوسط الإجمالي لمحور عملية توليد المعرفة ومتوسط الحياد (0.22) وفي الناحية السلبية من المقياس، وهذا الفرق يقع ضمن مجال درجة موافقة متوسطة على مقياس الحكم الذي تمّ اعتماده. وتعزو الباحثة ذلك إلى مجموعة من الأسباب الرئيسية، من أبرزها: ضعف عملية جذب الكفاءات الخارجية وضخ الدماء الجديدة في العمل،

وضعف عملية التفاعل ما بين الأفراد في الجمعية وتوليد الأفكار الجديدة، وقلة عقد ندوات ومؤتمرات علمية.

8. تسهم فاعلية نظام المعلومات إيجاباً في عملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، وذلك من خلال الإسهام الفاعل لأبعاده في عملية توليد المعرفة. فقد أظهرت نتائج البحث وجود تأثير معنوي إيجابي لفاعلية نظام المعلومات في كل عملية توليد المعرفة في الجمعية.

التوصيات Recommendations:

فيما يأتي جملة من التوصيات، التي يمكن في حال تطبيقها، أن تسهم إيجاباً في تحسين عملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، وهي كالاتي:

1. العمل على تحقيق الفاعلية المطلوبة في نظام المعلومات المتوافر في الجمعية، لما له من إسهام ايجابي فاعل في تحسين عملية توليد المعرفة، ولتحقيق هذه الفاعلية، يتوجب على أصحاب القرار في الجمعية، اتخاذ الإجراءات الآتية:

❖ تحسين جودة نظام المعلومات المتوافر في الجمعية، وذلك من خلال :

تطوير، وتحديث، وصيانة الأجهزة والبرمجيات الحاسوبية لنظام المعلومات في الجمعية بالشكل الذي يسهم في رفع درجة الكفاءة الفنية لهذا النظام.

❖ تحسين جودة المعلومات التي يقدمها نظام المعلومات في الجمعية، وذلك من خلال :

رفع منسوب دقة، ووضوح، ومرونة هذه المعلومات من خلال إجراء المعالجات المطلوبة عليها.

❖ تحسين جودة الخدمة التي يقدمها نظام المعلومات في الجمعية، وذلك من خلال :

جذب انتباه وإثارة اهتمام العملاء (الداخليين، والخارجيين) بهذه الخدمات، بحيث تكون على درجة عالية من الثقة والقبول وتحسين سرعة استجابة النظام في تقديم الخدمات.

❖ تحسين مستوى استخدام نظام المعلومات في الجمعية، وذلك من خلال:

تحسين قدرة النظام على التجاوب مع العملاء والتكيف مع احتياجات المستخدم.

❖ رفع درجة رضا المستخدم النهائي عن نظام المعلومات في الجمعية، وذلك من

خلال :

تحسين تجربة المستخدم النهائي للنظام، من خلال تحسين قدرته على تلبية احتياجات المستخدم، وتحسين أداء العمل، وزيادة الإنتاجية و تحسين قدرة النظام على متابعة العمل.

2. تحسين عملية توليد المعرفة في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، من خلال

:

توفير البيئة المناسبة التي تدعم نشاطات توليد المعرفة بالإضافة الى الاستفادة من الممارسات الأفضل للمهام السابقة لتحسين الإجراءات والمهام اللاحقة كما يتم العمل على إتاحة البيانات والمعلومات لجميع الأعضاء والباحثين لاستخدامها في المستقبل

المراجع الأجنبية:

- 1-ALEE,V. *The evolutions ;Adressing larger implications of intellectual capital and intangible capital, Training and Development* ,VOL(1),No. (01),(2000) Delan, William. Mclean, Ephraim (1992). *Information systems success: the quest for the dependent variable*. Journal of Information systems research. No 3.
- 2-Bhojaraju G(2005), **KNOWLEDGE MANAGAMENT : WHE DO WE NEED IT FOR CORPORATES** ,Malaysian Journal of Library & Information Science ,Vol .10,no.2,p;37-50.
- 3-CHANG,T,CHUANG,S .*Performance Effects of Knowledge Management ;Corporate Management Characteristics and Competitive Strategy Enablers* .Asian Journal of management and Humanity Sciences ,4(4),2009,181-199.
- 4-Choi ,Byounggu & lee,(2002). **Knowledge Management Strategy and its link to Knowledge Creation process** . *Expert Systems With Applications* 23,173-187.
- 5-Delone, &Mclean ,**THE Delone and Mclean model of information systems success aten year update lournal of Management information systems,19(4)**.
- 6-Coakes ,Elayne (2003), *Knowledge management :current Issues and challenges* . U.S.A : idea Group publishing.
- 7-DeLone, W.H., and McLean, E.R, "**Information systems success Revisited**", Proceedings of the 35th Hawaii International Conference on System Sciences.,(2002)
- 8-Gondram,Natacha, **System de diffusion information pour encourage les PME-PMI Amelioer leurs performance environnementales** ,these Doctorat de Sciences de Ecole National superierue de mines de saint-Etienne,2001.
- 9-Hardianti,Hidayatullah S,Respati H(2021). **Implementation of the Delone and Mclean Information System Success Models For Information Systems** Based On Social Media. International Journal Of Creative Research Thoughts (Ijcr),Vol9,P,4361;4368.

- 10-Jerry ,chang ,**Measuring the performance of information systems** : Afunctional Scorecard ,journal of management information system (22)1.
- 11-Kaniki,M, Mphahlele,M.(2002). **Indigenous Knowledge for the Benefit of all ; can Knowledge Management Principles .Be used effectively**. South African Journal of Library and information .By Internet ; Ebscohost .68.
- 12-Ladan Shagari S L;Abdullah A ; Mat Saat R M (2017) .**Accounting Information Systems Effectiveness** ; Evidence From The Nigerian Banking Sector. Interdisciplinary Journal Of Information ,Knowledge And Management ,Vol 12,p;309;335.
- 13-Memon,S.B.(2015).**Relationship between organizational culture and Knoeledge creation process in Knowledge – intensive banks** (Doctoral dissertation ,Queen Margaret University,Edinburgh).
- 14-Ojo A I (2017) .**Validation Of The Delone And Mclean Information Systems Success Model** .Hir Healthcare Information Research ,Vol 1,p;60;66.
- 15-Seddon, P.B, "A Re-specification and Extension of the Delone and Mclean's Model of IS Success", Information Systems Research, 18(3) (1997).
- 16-Siadat, S.A., Hoveida, R., Abbaszadeh, M., 7 Moghtadaie, L. (2012), **Knowledge creation in universities and some related factors**.**Journal of Management Development**, 31(8),845-872.
- 17-William Zikmund. and Barry Babin. **Essentials of Marketing Research**. (United States of America: Cengage Learning, 2012), 357.
- 18-Yanuar Nugroh “**Assessing information systems success: a respecification of the DeLone and McLean model to integrating the perceived quality**,2018,16(1).

المراجع العربية:.

- 1- غدير، باسم (2010)، *اقتصاد المعرفة* حلب: دار شعاع للنشر والعلوم، ص: 67.
- 2- زرقون ، محمد و عرابة، الحاج ، (2014)، *اثر ادارة المعرفة على الاداء في المؤسسة الاقتصادية* ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات 8 (1:658-688).
- 3- العماوي، صهيب (2018) *اثر عمليات توليد المعرفة على سلوك الاداء الابتكاري : الدور الوسيط لرأس المال النفسي في البنوك التجارية الاردنية*، رسالة ماجستير، ص: 17.
- 4- دباغية، السعدي، 2011، *أثر العوامل البيئية على كفاءة وفعالية نظم المعلومات المحاسبية في شركات التأمين: دراسة تحليلية في شركات التأمين الأردنية*:مجلة التجارة والاقتصاد العدد90.
- 5- غدير، باسم ، (2016)، *متطلبات ومعوقات إدارة المعرفة (جامعة تشرين نموذجاً)*، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية 3(38)وص:96.

دراسة أثر تطبيق محاسبة الموارد البشرية في مستوى الربحية

– دراسة حالة المصارف الخاصة العاملة في سورية –

الدكتور عطا الله خليل¹

هيثم المتوكل²

الملخص

تتمثل أهداف البحث في تسليط الضوء على مفهوم محاسبة الموارد البشرية ومدى أهميته في إدارة الربحية، وتوصيف واقع محاسبة الموارد البشرية في المصارف الخاصة، وأخيراً تحديد دور محاسبة الموارد البشرية المتعامل بها حالياً في مستوى الربحية المصرفية لدى المصارف الخاصة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي: من خلال وصف محاسبة الموارد البشرية ومراحل استخدامها، بالإضافة إلى تحليل واقع تطبيق محاسبة الموارد البشرية واثرها في ربحية القطاع المصرفي الخاص من خلال توزيع استبانة على مجتمع البحث والتي تعتبر المصادر الأولية لهذا البحث

ومن أهم النتائج: هناك موافقة على أن الاستخدام الامثل للعمالة و أن تطبيق مبادئ التوجيه المهني يتمتع بمستوى جيد في البنوك، وكان هناك حيادية حول جودة التنمية الاجتماعية للعاملين وانها تتمتع بمستوى مقبول نسبياً في البنوك، وان البنك يتمتع بمستوى ربحية جيد وانه قادر على التطور، ويوجد تأثير إيجابي مقبول للاستخدام الامثل للعمالة وللتنمية الاجتماعية للعاملين في مستوى الربحية، ويوجد تأثير إيجابي ضعيف لتطبيق مبادئ التوجيه المهني في مستوى الربحية.

الكلمات المفتاحية: محاسبة الموارد البشرية، الربحية، المصارف.

¹ أستاذ – قسم المحاسبة – كلية الاقتصاد - جامعة دمشق.
² طالب ماجستير - قسم المحاسبة – كلية الاقتصاد - جامعة دمشق.

Studying The Effect Of Applying Human Resources Accounting On The Level Of Profitability

A Case Study Of Private Banks Operating In Syria.

Haitham Al Mutawakel¹ Dr. Atallah Khalil²

Abstract

The objectives of the research are to highlight the concept of human resources accounting and its importance in managing profitability, and to describe the reality of human resources accounting in private banks, and finally to determine the role of human resources accounting currently used in the level of banking profitability in private banks.

The analytical descriptive approach was used: by describing human resources accounting and its stages of use, in addition to analyzing the reality of applying human resources accounting and its impact on the profitability of the private banking sector through distributing a questionnaire to the research community, which is considered the primary source for this research.

Among the most important results: there is agreement that the optimal use of labor and the application of the principles of vocational guidance enjoys a good level in banks, and there was neutrality about the quality of social development for employees and that it enjoys a relatively acceptable level in banks, and that the bank enjoys a good level of profitability and is able to develop, There is an acceptable positive effect for the optimal use of labor and for the social development of workers in the level of profitability, and there is a weak positive effect for the application of the principles of vocational guidance in the level of profitability.

Keywords: human resource accounting, profitability, banks.

¹ Master Student - Accounting Department - Faculty of Economics - Damascus University.

² Professor - Department of Accounting - Faculty of Economics - University of Damascus.

• مقدمة البحث:

يركز الاقتصاد الآن بشكل متزايد علي رأس المال البشري، ونتيجة للاعتراف بالدور الكبير والهام الذي يلعبه كل من الأصول البشرية ورأس المال البشري فقد نشطت البحوث والتجارب في محاولة لوضع نظرية للمحاسبة عن الموارد البشرية على مستوى المنشأة، وقد تطورت المحاسبة عن الموارد البشرية وبشكل متوازي، نتيجة لتطور مدارس علم إدارة الأفراد والتي سميت لاحقاً الموارد البشرية والتي وضعت قواعد وقوانين حول تقييم الموارد البشرية بشكل كمي .

دفع التطور الهائل في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال إلى استحداث أدوات لقياس وتطوير الموارد البشرية متجاوزة بذلك القيود التقليدية الزمنية والمكانية، بهدف رفع قيمة الموارد البشرية، وعليه أثرت إشكالية سير محاسبة الموارد البشرية ضمن هذا المحيط، بما يعني إمكانية قياس الموارد البشرية والحفاظ على استقرار العمالة بهدف تحقيق اهداف المنظمة ومن أهمها الربحية.

حيث يعتبر التقدم أحد الأسباب الهامة التي ساهمت في إحداث تحول كبير في محاسبة الموارد البشرية في المجال المصرفي في عصر المحافظة على العمالة نتيجة المنافسة، حيث تقوم المصارف بشكل عام في العالم بالتوجه للاهتمام بتقنيات المعلومات والاتصالات والحواشيب من أجل الحصول على تقييم دقيق للعاملين ورفع مستوى اداءهم لتحقيق اعلى مستوى من الربحية، وبحيث تتوافق مع متطلبات العصر المتزايدة لمختلف العملاء من ناحية، وتسمح للبنك بتحقيق الزيادة في حجم معاملاته وأرباحه من ناحية أخرى.

ومن ذلك انطلقت هذه الدراسة إلى بيان أهمية استخدام محاسبة الموارد البشرية في القطاع المصرفي الخاص وإبراز دورها في رفع معدلات الربحية في القطاع المصرفي

الخاص وذلك من خلال تسليط الضوء على أهم المفاهيم تحليل المتعلقة بمحاسبة الموارد البشرية والوقوف على واقع تطبيقها في القطاعات المصرفية وقياس أثرها في الربحية.

• الدراسات السابقة:

1. دراسة (البشير، 2020، السودان)

عنوان الدراسة: أثر محاسبة الموارد البشرية على تحسين الأداء المالي في المنشآت الصناعية السودانية دراسة ميدانية لعينة من الشركات الصناعية العاملة بالسودان.
هدف الدراسة: التعرف إلى محاسبة الموارد البشرية ومدى الاستفادة منها في تحسين الأداء المالي في المنشآت الصناعية السودانية، وتشجيع المنشآت الصناعية السودانية على استخدام محاسبة الموارد البشرية من أجل تطوير وتحسين أدائها المالي.
أداة الدراسة: استبانة.

عينة الدراسة: عينة من العاملين في المنشآت الصناعية في الخرطوم.
نتائج الدراسة: يؤثر القياس المحاسبي للموارد البشرية على تحسين الأداء المالي في المنشآت الصناعية السودانية، ويؤثر الاستثمار في الموارد البشرية على تحسين الأداء المالي في المنشآت الصناعية السودانية.

2. دراسة (زيوش و قندوز، 2021، الجزائر)

عنوان الدراسة: دور محاسبة الموارد البشرية في رفع الأداء المالي دراسة حالة المركب الصناعي التجاري الحضنة المسيلة.
هدف الدراسة: محاولة إبراز واقع تطبيق محاسبة الموارد البشرية وعلاقتها بالأداء المالي في مؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة.
أداة الدراسة: بطاقة ملاحظة.
عينة الدراسة: عينة من العاملين في مطاحن الحضنة بالمسيلة.

نتائج الدراسة: أن تطبيق محاسبة الموارد البشرية إلى إحداث تغييرات جوهرية في قوائمها المالية حيث تؤدي إلى زيادة قيمة أصول المؤسسة، وتوصلت أيضاً إلى أن مفهوم محاسبة الموارد البشرية مفهوم جديد وأنه يحظى باهتمام كبير من قبل معدي ومستخدمي القوائم المالية وذلك لأهمية المورد البشري في ظل اقتصاد المعرفة والأداء المالي يمثل المفهوم الضيق لأداء المؤسسات حيث يركز على استخدام المؤشرات المالية لقياس مدى إنجاز الأهداف.

- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة (Sun & Gray, 2004)

عنوان الدراسة: Importance of Intellectual Capital

أهمية رأس المال الفكري.

هدف الدراسة: تقديم وإبراز أهمية رأس المال الفكري باعتباره الخالق لقيمة الشركة، وكذلك بيان كيفية إسهامه في عملية تقييم وقياس النظام الخاص بالشركات.

أداة الدراسة: استبانة.

نتائج الدراسة: التأكيد على أهمية التدقيق الداخلي عند تقييم وقياس رأس المال الفكري للشركات وبيان مدى أثر رأس المال الفكري باعتباره الأداة المهمة لقياس وتقييم القيمة الخاصة.

2- دراسة (Alshatnawi, Alzuabi & Alhosban, 2013,)

عنوان الدراسة: Effect using Accounting for human resource on financial accounting.

تأثير استخدام المحاسبة للموارد البشرية على المحاسبة المالية.

هدف الدراسة: التعرف على مفهوم محاسبة الموارد البشرية وطرق تسجيلها وإظافؤها في القوائم المالية وكيفية قياس مكونات العناصر البشرية وأثرها على القوائم المالية.

أداة الدراسة: استبانة.

نتائج الدراسة: إن طرق القياس المحاسبي في القوائم المالية مطبقة بدرجة متوسطة كما ان طرق المحاسبة عن الموارد البشرية لا يوجد طريقة واحدة معينة نظرا لافتقار معايير المحاسبة الدولية عن اصدار معايير خاصة في التعامل مع الموارد البشرية.

- أوجه الاتفاق والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة المعروضة:

يتفق البحث الحالي مع سائر الدراسات المعروضة في تناوله متغير الموارد البشرية كمتغير أساسي في البحث، كما يتفق معها في أداة البحث وهي الاستبانة، ويختلف البحث الحالي في تناوله دور الموارد البشرية في تحسين الربحية كاحد مؤشرات الأداء المالي وهو غير موجود ضمن الدراسات السابقة الذكر، كما يختلف عن سائر الدراسات المعروضة في مكان الدراسة وهو البيئة السورية، وأيضاً يختلف عنها في عينة البحث المتمثلة بالعاملين في المصارف الخاصة العاملة في سورية.

• مشكلة البحث:

كما توضح لنا سابقاً بان محاسبة الموارد البشرية شهد تقدماً وتطوراً تكنولوجياً ملفتاً في العصر الحديث، ولا بد من قياس الموارد البشرية عن طريق أدوات محاسبة الموارد للتوصل الى تقييم العاملين لتحقيق تطوير المطلوب، وبدأت المصارف بتطبيق محاسبة الموارد البشرية ولكن على نطاق ضيق، بسبب ضعف هذا المفهوم حالياً ومن ذلك تتضح مشكلة هذا البحث في توضيح أهمية محاسبة الموارد البشرية ومدى ارتباطها بالربحية في البنوك الخاصة العاملة في سورية، من خلال ما تقدم نصوغ مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

– ما هو أثر تطبيق محاسبة الموارد البشرية في مستوى الربحية في القطاع

المصرفي الخاص؟، ويمكن ان يتفرع عنه الأسئلة التالية:

○ ما هو أثر الاستخدام الامثل للعمالة في مستوى الربحية لدى المصارف
الخاصة؟

○ ما هو أثر تطبيق مبادئ التوجيه المهني في مستوى الربحية لدى المصارف
الخاصة؟

○ ما هو أثر التنمية الاجتماعية للعاملين في مستوى الربحية لدى المصارف
الخاصة؟

• أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث بالنقاط التالية:

1. تسليط الضوء على مفهوم محاسبة الموارد البشرية ومدى أهميته في إدارة
الربحية.

2. توصيف واقع محاسبة الموارد البشرية في المصارف الخاصة.

3. تحديد دور محاسبة الموارد البشرية المتعامل بها حالياً في مستوى الربحية
المصرفية لدى المصارف الخاصة.

• أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في معرفة واقع الربحية في القطاع المصرفي الخاص من جهة
وأهمية استخدام محاسبة الموارد البشرية من جهة أخرى، من أجل الحكم والوقوف على
بعض الحلول لرفع مستوى الربحية من خلال تطوير العاملين، وتقديم توصيات
للمصارف في هذا المجال.

وتكمن أهمية البحث أيضاً في تحديد مدى إمكانية استخدام محاسبة الموارد البشرية في
رفع مستوى الربحية في البنوك الخاصة العاملة في سورية

• **مجتمع وعينة البحث:**

يتمثل مجتمع البحث بالعاملين في المصارف الخاصة العاملة في سورية وتم اخذ عينة عشوائية من العاملين وبلغت 355 عامل.

• **منهجية البحث:**

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي: من خلال وصف محاسبة الموارد البشرية ومراحل استخدامها والاستعانة بالمصادر الثانوية الموجودة في المراجع والابحاث المحكمة، بالإضافة إلى تحليل واقع تطبيق محاسبة الموارد البشرية واثرها في ربحية القطاع المصرفي الخاص من خلال توزيع استبانة على مجتمع البحث والتي تعتبر المصادر الأولية لهذا البحث.

• **فرضيات البحث:**

للإجابة عن أسئلة البحث، سوف تم صياغة الفرضية التالية:

- لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لمحاسبة الموارد البشرية في مستوى الربحية

المصرفية لدى المصارف الخاصة

○ لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية للاستخدام الامثل للعمالة في مستوى الربحية لدى المصارف الخاصة.

○ لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية لتطبيق مبادئ التوجيه المهني في مستوى الربحية لدى المصارف الخاصة.

○ لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية للتنمية الاجتماعية للعاملين في مستوى الربحية لدى المصارف الخاصة.

أولاً: مفهوم محاسبة الموارد البشرية وأهميتها:

يعد موضوع الموارد البشرية من الموضوعات الحديثة نسبياً في مجال المحاسبة، حيث بدأ الاهتمام بها نتيجة لإدراك أهمية الأفراد في المؤسسات باعتبارهم موارد نتيجة كونهم يتمتعون بقدرات علمية ومهنية عالية.

وبدأت عملية التركيز على رأس المال البشري أكثر من رأس المال المادي، حيث تم الاتفاق على أن البشر والأفراد يعتبرون مورداً مهماً وذو دور رئيسي في نجاح المؤسسات

إن الغاية الأساسية في المحاسبة عن الموارد البشرية هو اعتبار الانفاق على تنمية الموارد البشرية وتكوينها انفاقاً استثمارياً، حيث أن المورد البشري ومهاراته ومعارفه وقدرته على العمل من أهم العوامل التي تؤثر على مجاح المؤسسة وتحقيقها للأرباح، حيث أصبح التركيز على الإنسان ورأس المال الفكري هو معرفة الإنسان ومهاراته وخبراته والسمة المميزة للاقتصاد الناشئ، بعدما كان التركيز منصبا على رأس المال المادي فقط ولعقود طويلة.

1- مفهوم محاسبة الموارد البشرية:

عرفت محاسبة الموارد البشرية على أنها: "عملية تحديد، وقياس وإيصال المعلومات حول الموارد البشرية لتسهيل إدارتها، وهي امتداد للمبادئ المحاسبية المتعلقة بحساب التكلفة والإيراد وتنظيم البيانات الإفصاح عنها في القوائم المالية (Phillips, 2009) .

وعرفت جمعية المحاسبة الأمريكية محاسبة الموارد البشرية بأنها: عملية تحديد وقياس البيانات حول الموارد البشرية وإيصال هذه المعلومات إلى الأطراف المعنية.

ويعتبر تعريف محاسبة الموارد البشرية بمثابة عملية التعرف والتقدير الكمي للموارد البشرية لغرض مساعدة أصحاب القرار في المؤسسة، حيث يعتبر هذا التعريف غير مكتمل لأنه لم يحدد ما تشتمله نفقات الموارد البشرية وكيفية الاعتراف بها.

كما تشير تعريفات أخرى إلى أنها عملية قياس التكلفة التي تتكبدها مؤسسات الأعمال لتوظيف واختيار وتوظيف وتدريب وتطوير الأصول البشرية (لطي، 2012).

حيث يعطي التعريف نظرة على الإنفاق على الموارد البشرية الذي يجب الاعتراف بها لأغراض التقييم وإعداد التقارير، وبعبارة أخرى فإن محاسبة الموارد البشرية تتضمن قياس القيمة الاقتصادية للمورد البشري في المؤسسة.

وبناءً عليه يمكن تحديد الخصائص المرتبطة بمفهوم محاسبة الموارد البشرية كما يلي (الفيومي، 2020):

- إن المحاسبة عن الموارد البشرية ليست فرعاً مستقلاً من فروع علم المحاسبة، وإنما هي وسيلة لقياس وتوصيل كل ما يتعلق بالموارد البشرية أصلاً ومورداً تنظيمياً بالمؤسسة.

- إن مصطلح المحاسبة عن الموارد البشرية ليس فقط نظام لقياس تكلفة أو قيمة الأفراد وإنما هو طريقة للتفكير في الأفراد كمورد تنظيمية ذات قيمة كبيرة.

2- أهمية محاسبة الموارد البشرية:

اتجهت العديد من الأبحاث النظرية والميدانية إلى تطوير طرق للمحاسبة عن الأصول البشرية للمؤسسة، نتيجة الاعتراف بالدور الذي أصبحت تلعبه الأصول البشرية في اقتصاديات الدول أكثر من أي وقت مضى، حيث أكدت لجنة الرابطة لمحاسبة الموارد البشرية أهمية محاسبة الموارد البشرية من خلال (عبي، 2013):

- تحديد وقياس البيانات المتعلقة بالموارد البشرية والإبلاغ عنها للأطراف المهمة.
- قياس التكاليف التي تتكبدها المؤسسات لاختيار وتوظيف وتدريب وتطوير الأصول البشرية، كما يتضمن قياس القيمة الاقتصادية للفرد في المنظمة.
- محاسبة البشر في إطار تنظيمها كمورد للمؤسسة، لأغراض المحاسبة الإدارية وكذلك المالية.

- محاسبة الموارد البشرية هي اعتراف بالمهارات والخبرات والمعارف التي يمتلكها الأفراد، وهذه الأصول يمكن تسميتها برأس المال البشري
- كما إن تطوير محاسبة الموارد البشرية نابع من تطورات موازية حدثت في إدارة شؤون العاملين معروفة باسم "مدرسة الموارد البشرية" في إطار التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، والتي تقوم على فرضية أن البشر هم موارد تنظيمية قيمة يجب إدارتها ومحاسبتها.

إن المنظمات الحديثة أصبحت تعتمد في تحقيق أهدافها وأرباحها ونجاحها بصورة متزايدة على العنصر البشري، فكفاية وكفاءة العاملين تعد عاملاً أساسياً في تحقيق الاستخدام الكفء للاستثمارات المادية الضخمة، لا بل تعد العامل الأهم في بعض المنظمات، ومن ناحية ثانية من المتوقع حدوث تزايد نحو الاستثمارات في الأصول البشرية والتكوين الرأسمالي البشري كلما اعتمدت المنظمة على نمط الإنتاج الحديث في ظروف تكنولوجيا المعلومات، مما زاد في أهمية العمالة المتعددة المهارات، فأدى هذا الاهتمام بالعاملين إلى خلق قسم خاص في غالبية المنظمات هو قسم إدارة الموارد البشرية لاستقطاب العاملين المؤهلين وإقامة دورات تدريبية لتحسين مهاراتهم.

ثانياً: مفهوم الربحية والعوامل المؤثرة فيها:

1. مفهوم الربحية:

تعتبر الربحية هدف أساسي وأمر ضروري لبقاء عمل المصارف واستمرارها وغاية يتطلع إليها المساهمون والمودعين والمقرضين الدائنين والإدارة والجهات الرقابية، فهو الغاية التي يتطلع إليها المساهمون لزيادة قيمة ثروتهم، وهو مصدر الثقة لكل المودعين والمقرضين الدائنين للمصرف، وهو كذلك الهدف الذي تصبوا إليه إدارة المصرف لكونه مؤشر هام لقياس كفاءتها في استخدام الموارد الموجودة لديها، وهو موضع اهتمام الجهات الرقابية لما تعكسه من نجاح للمصرف ودرة على تحسين كفاية رأس ماله، فهي عبارة عن العلاقة بين الأرباح التي يحققها المصرف والاستثمارات التي ساهمت في

تحقيق هذه الأرباح، لذا نجد أن جهداً كبيراً يوجه نحو الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بهدف تحقيق أفضل عائد ممكن للمساهمين لا تقل قيمته عن العائد الممكن تحقيقه على الاستثمارات البديلة التي تتعرض لنفس الدرجة من المخاطرة.

ونلاحظ أن هدف المصرف من منح التسهيلات الائتمانية والعمليات بأنواعها المختلفة هو تحقيق أكبر قدر من الأرباح ليتمكن من الاستمرار في العمل وتكوين الاحتياطات اللازمة وتغطية المصاريف التشغيلية، ومن المنطقي أن يسعى المصرف إلى تحقيق أرباح لا تقل عن تلك التي تحققها المشاريع الأخرى والتي تتعرض إلى نفس درجة المخاطرة.

ويمثل الربح من وجهة نظر محاسبية زيادة الإيرادات الكلية عن التكاليف الكلية خلال مدة معينة، ومن الناحية الاقتصادية هو الزيادة في الأموال والتي تتضمن زيادة الإيرادات المتحققة عن التكاليف، مضافاً إليها تكاليف الفرص البديلة.

أما الربحية، فتعرف على أنها المؤشر لمركز المصرف التنافسي في الأسواق المصرفية ولجودة إدارتها، ومقياساً للحكم على كفاءتها كما توفر خط الدفاع الأول للمشاكل على المدى القصير. فالربحية هي العلاقة بين الأرباح التي يحققها المصرف والاستثمارات (قيمة الأصول أو حقوق الملكية) التي ساهمت بتحقيق تلك الأرباح، ونظراً لأهمية الربحية بعدّها الهدف الأساسي للمصرف، فإن من المهام الأولى لإدارة المصرف هو الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بغية تحقيق أفضل عائد ممكن (الصايغ، 2018).

وهي الحافز الأساسي والأكبر من أي استثمار لأموال المصرف بما في ذلك المحفظة الائتمانية، حيث أن نجاح المحفظة في تحقيق هدف الربح وتعظيمه هو الذي يمنحها سمة النجاح (Gregoriou, 2009).

تعد قائمة الدخل المصدر الرئيسي للمعلومات عن ربحية المصرف، حيث تكشف عن مصادر أرباح المصرف ومقدارها وجودتها، فضلاً عن جودة محفظة ائتمان المصرف وتركز نفقاته، كما يشير هيكل قائمة الدخل إلى توجهات أعمال المصرف وطبيعتها. تقليدياً، تعد الفائدة المصدر الرئيسي للدخل في المصارف، وهي ناتجة عن نشاطات الائتمان، ولكن بعد التوجه نحو الأعمال والنشاطات المصرفية غير التقليدية أصبح الدخل من عمليات التداول والاستثمارات والعمولات والرسوم يمثل نسبة مئوية متزايدة من الأرباح في المصارف الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى تقلب كبير في الربحية (Chiorazzo, 2008).

من جهة أخرى، إن التغييرات في هيكل واستقرار أرباح المصارف قد تكون في بعض الأحيان مدفوعة بمتطلبات رأس المال النظامية وتدابير السياسة النقدية كالاحتياطات الإلزامية، حيث تخضع المصارف لمتطلبات الحد الأدنى لرأس المال للحفاظ على ثقة الجمهور في النظام المصرفي، فقد تؤدي الطبيعة التقييدية لهذا الحد الأدنى لرأس المال القانوني إلى تغيير المصارف لمزيج أعمالها لصالح النشاطات والأصول التي تتطوي على مخاطر أقل.

إذاً الربحية هي الهدف الأساسي لجميع المصرف للبقاء والاستمرارية، ويتحقق هذا الهدف من خلال قرارين مهمين (المحجان، 2012):

- قرار الاستثمار: الذي يقوم على استخدام فائض الاموال المتاحة للمصرف في فرص استثمارية تحقق عائداً أعلى من التكلفة المرجحة لتلك الأموال، وتعتمد المصارف في تمويل استثماراتها عادة من مصدرين رئيسيين إما عن طريق التمويل الخارجي من خلال الاقتراض من مصارف أخرى أو من غيرها من مؤسسات التمويل في أسواق المال الاجنبية، وإما عن طريق التمويل الداخلي من خلال الملاك سواء عن طريق إصدار الأسهم، أو باستخدام الاحتياطات الاختيارية والارباح المحتجزة.

- قرار التمويل: وهو القرار المتعلق بكيفية اختيار المصادر التي سيتم الحصول منها على الأموال اللازمة للمصرف لتمويل الاستثمار في موجوداتها بشكل يمكن إدارة المصرف من الحصول على أكبر عائد ممكن، وذلك من خلال الاستفادة من الافتراض الثابت الكلفة، ولكن من دون تعرضها للأخطار التي يمكن أن تنتج عن المبالغة في الافتراض. ويمكننا القول إن الربحية هي هدف استراتيجي يمكن المصارف من النمو والاستمرارية، وذلك لأن الخسائر وعدم القدرة على تحقيق الربح ستؤدي في النهاية إلى تآكل حقوق الملاك وبالتالي التصفية.

2. العوامل المؤثرة على الربحية:

تواجه المصارف في سبيل تحقيقها لهدفها المتعلق بتعظيم ربحيتها، العديد من العوامل التي يتفاوت تأثيرها على هذه الربحية، وتقسم هذه العوامل إلى:

أولاً: العوامل الخارجية: وتتعلق بالبيئة المحيطة سواء كانت سياسية، اقتصادية، تشريعية والتي يمكن تفصيلها كالتالي:

❖ **الظروف الاقتصادية والسياسية:** تتأثر ربحية المصارف بمدى استقرار الظروف السياسية والاقتصادية للدول، فعلى سبيل المثال هناك العديد من الظروف الاقتصادية والسياسية التي مرت بها سورية وتمر بها حالياً، حيث عانت سورية سابقاً من سنوات حصار عديدة، وتعاني حالياً من أزمة شهدت خلالها أوضاعاً سياسية واقتصادية غير مستقرة تأثرت خلالها المصارف، حيث استهدفت أعمال المصارف، فتعطلت عمليات نقل الشيكات والبريد العائد للمصارف، وتوقف نقل الأموال السائلة بين المدن بسبب سيطرة المجموعات الإرهابية المسلحة عليها، وانعدام الأمن على الطرق الناتج عن أعمال القرصنة التي ينفذها المسلحون، بالإضافة إلى صعوبة وصول موظفي المصارف إلى أماكن عملهم. يضاف إلى ذلك الحصار الاقتصادي الدولي المفروض على المصارف السورية وتجميد أرصدها في الخارج، وتوقف عمليات التحويل المصرفي، كل ذلك انعكس سلباً على إجمالي موجودات ومطالب المصارف، وإدارة

تلك الموجودات والمطلوبات، مما كان له تأثير واضح فيما يتعلق بتوزيع الموارد المالية المختلفة لتلك المصارف وبالتالي التأثير في ربحيتها.

ومن ذلك فإن النمو الاقتصادي في بيئة اقتصادية مرتفعة النمو، تميل المصارف إلى الإفراض أكثر والسماح للمصارف بفرض معدلات أعلى على القروض. وفقاً للأدبيات المتعلقة بعلاقة النمو والربحية الاقتصادية، من المتوقع أن يكون للنمو الاقتصادي تأثير إيجابي على ربحية المصرف (Kilani, Kaddumi, & Ramadan, 2011).

ومن الظروف الاقتصادية فقد يؤثر التضخم على الربحية إذ ان التضخم يعتمد على ما إذا كانت أجور المصارف وغيرها من نفقات التشغيل تزيد بمعدل أسرع من الزيادة في الربح ومنه يتحدد الربح بشكل عام.

وبذلك فان العلاقة بين التضخم والربحية علاقة إيجابية، فتؤثر قدرة المصرف على التنبؤ بالتضخم بشكل دقيق على ربحية المصرف، حيث يمكن للمصرف ضبط أسعار الفائدة في الاتجاه المطلوب من أجل زيادة الأرباح، في حين أن الفشل في التنبؤ بدقة بالتضخم يمكن أن يرفع التكاليف بسبب التعديل الناقص للمصالح وبالتالي يؤثر سلباً على أرباح المصرف، أي أن تأثير التضخم على ربحية المصرف يعتمد على دقة توقع التضخم، وفي المقابل إن التضخم والربحية في البلدان النامية يميلان إلى أن يكون لهما علاقة سلبية خاصة عندما تكون نسبة رأس المال مرتفعة ، وذلك بسبب حقيقة أن التكاليف تميل إلى الزيادة بوتيرة أسرع من الإيرادات في البيئات التضخمية (Imad Z. Ramadan, 2011).

❖ **التشريعات القانونية والضوابط المصرفية:** التي تؤثر بدرجة كبيرة في أداء المصارف بشكل عام، فتعليمات الجهات الرقابية والضوابط المصرفية تهدف إلى ضبط الأداء المصرفي للمحافظة على سلامته المالية وحماية أموال المودعين الأمر الذي قد يترتب عليه التزامات إضافية على بعض المصارف، تتمثل في قيود على حركة وحجم

التسهيلات والاحتفاظ بقدر أكبر من السيولة وتكوين المخصصات الإضافية وغيرها، ففي سورية حددت المادة /104/ من نظام النقد الأساسي الصادر بوجب المرسوم التشريعي رقم/87/تاريخ /1953/3/28 أعمال ومهام المصارف وهذا يعتبر تقييداً على أعمال المصارف (العريبي، 2000).

❖ **السياسة النقدية:** تلعب السياسة النقدية للمصارف المركزية في الدول دوراً بالغ الأهمية في التأثير في سياسات المصارف فيما يتعلق بإدارة موجوداتها ومطالباتها، وبالتالي التأثير في ربحيتها، وهناك العديد من الأدوات لتلك السياسة سواء كانت أدوات الرقابة الكمية أو النوعية أو الرقابة المباشرة، والتي يستخدمها المصرف المركزي بهدف إحكام سيطرته على الائتمان المصرفي، وبالتالي إحكام سيطرته على عرض النقد من أجل الوصول للأهداف النهائية المتوخاة.

وتختلف إجراءات السياسة النقدية للمصرف المركزي من حيث إنها إجراءات تقييدية أو تتسم بطابع من التخفيف وذلك تماشياً مع الظروف والأوضاع الاقتصادية السائدة في البلد، إذ تعمل

المصارف المركزية على تخفيض الفوائد على القروض وتخفيض سعر إعادة الخصم ومتطلبات الاحتياطي النقدي القانوني بهدف تشجيع الطلب على القروض وتشجيع الاستثمار، وأحياناً ويهدف ضبط نمو السيولة المحلية وضبط الائتمان المصرفي كانت المصارف المركزية تعمل على رفع سعر إعادة الخصم ورفع متطلبات الاحتياطي القانوني لأجل الحد من التوسع في التسهيلات الائتمانية مما يحد من قدرة المصارف على التوسع في الائتمان، وبالتالي الحد من إمكانية تحقيق أرباح مرتفعة.

كما ان تحديد أسعار الصرف يؤثر بشكل مباشر على المصارف من خلال هيكل الأصول والخصوم المقومة بالعملة الأجنبية والتعرض خارج الميزانية العمومية والخدمات غير القائمة على الأصول يمكن توجيه التأثيرات غير المباشرة الناجمة عن انخفاض

سعر الصرف على المصارف من خلال تأثيرها على الطلب على القروض، ومدى المنافسة، والجوانب الأخرى للظروف المصرفية. (كنعان، 2015)

❖ **الثقافة الاجتماعية والوعي المصرفي:** تؤثر الثقافة الاجتماعية والوعي المصرفي في ربحية المصارف، حيث تتأثر الحصة السوقية للمصارف من الودائع والقروض نتيجة تعامل بعض العملاء مع المصارف الإسلامية دون المصارف الربوية، مما يؤثر في ربحية المصارف، كما أن قوة الجهاز المصرفي ومثابته وتوفر القناعة الكافية لدى الجمهور بهذه القوة، سوف يؤدي إلى زيادة تعاملهم مع هذه المصارف وكذلك زيادة ثقتهم بالتعامل معها، مما قد ينعكس بدوره على ربحية هذه المصارف، كما أن جهل الكثيرين بأهمية العمل المصرفي يخلق لدى بعض المتعاملين نوايا سيئة فيما يتعلق بالتعامل السلبي مع المصارف بشكل عام وخاصة في مجال التحايل وعدم سداد ما عليهم من قروض، وهذا النوع من التحايل تزخر به معاملات المصارف ويظهر ذلك جلياً من خلال ارتفاع حجم مخصص الديون في تحصيلها والديون المعدومة. (SAYVE, 2011)

❖ **المنافسة:** تؤثر المنافسة بين المصارف في ربحيتها، وذلك بسبب محدودية الموارد المتاحة لهذه المصارف، واضطرارها نتيجة لذلك إلى دفع معدلات فائدة عالية للحصول على هذه الموارد، الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض هامش العوائد، وبالتالي التأثير في صافي الأرباح ومعدلات الربحية.

❖ **أسعار الفائدة:** تزداد ربحية المصارف كلما ازدادت أسعار الفائدة على القروض، خصوصاً عندما يقابلها أسعار فائدة منخفضة على الودائع، بمعنى أن الربحية تزداد كلما ازداد هامش سعر الفائدة، وتلعب أسعار الفائدة دوراً فاعلاً في التأثير في استثمارات المصارف، من المعتقد بشكل عام أن ارتفاع سعر الفائدة يجب أن يؤدي إلى ارتفاع ربحية قطاع المصارف عن طريق زيادة الفرق بين معدلات الادخار والاقتراض المقترض، أن هذه العلاقة واضحة بشكل خاص للمصارف الصغيرة، يلاحظون أن انخفاض أسعار الفائدة خلال فترة الركود يؤدي إلى تباطؤ النمو في القروض وزيادة في خسارة القروض. وبالتالي، قد تواجه المصارف، وخاصة الصغيرة

منها، صعوبة في الحفاظ على الأرباح مع انخفاض سعر السوق، وبذلك أن تأثير سعر الفائدة على أرباح المصرف يعمل عبر قناتين رئيسيتين من جانب الإيرادات، أولاً: زيادة في أسعار الفائدة تزيد من مقدار الدخل الذي يكسبه المصرف على الأصول الجديدة التي يحصل عليها. لكن سرعة تعديل الإيرادات هي وظيفة سرعة تعديل سعر الفائدة. ثانياً: يتوقف التأثير على مقدار القروض والأوراق المالية المحتفظ بها. في الواقع، في حالة ارتفاع أسعار الفائدة، تكون معدلات القروض أعلى من الأوراق المالية القابلة للتسويق، لذلك تسود حوافز قوية للمصارف للحصول على المزيد من القروض بدلاً من شراء الأوراق المالية (SAYVE, 2011).

❖ **مخاطر الائتمان:** إن التغييرات في مخاطر الائتمان التي تؤثر في صحة محفظة قروض المصرف والتي قد تؤثر على أداء المؤسسة، وبدورها تؤدي إلى الاختلافات في ربح، حيث إن التعرض المتزايد لمخاطر الائتمان يرتبط عادة بانخفاض ربحية المصرف، هذا يثير نقاشاً ليس بشأن حجم ولكن نوعية القروض المقدمة، وبسبب مخاطر الائتمان قد يؤدي إلى فشل المؤسسات المالية إذا كانت القروض عالية المخاطر، وكلما زاد تراكم القروض غير المدفوعة انخفضت الربحية (SAYVE, 2011).

ويمكن تعريف مخاطر الائتمان على أنها الخسارة المحتملة لكل أو جزء من الفائدة المستحقة، أو الأصل قرض، أو كليهما معاً، وتؤثر البيئة التي يعمل فيها المصرف على مخاطر الائتمان الخاصة بالمصرف، ففي البيئة السيئة تؤدي إلى إنفاذ ضعيف لحقوق المصارف، مما يؤدي إلى ارتفاع مخاطر الائتمان، بالإضافة إلى ذلك، قد تؤدي عدم وجود المعلومات الدقيقة حول المقترضين وضعف النمو الاقتصادي إلى تعريض المصرف لمخاطر ائتمانية أعلى، ومن الناحية النظرية، كلما زاد التعرض لمخاطر الائتمان، انخفضت أرباح المصارف، وهو التأثير السلبي للمخاطر الائتمان على ربحية المصارف (Imad Z. Ramadan, 2011).

ثانياً: العوامل الداخلية: تتمثل بـ:

1. **إدارة المصرف:** تتأثر ربحية المصارف بمدى قدرة إدارة المصارف على الموازنة بين العائد والمخاطر، وعلى تخفيض التكاليف وزيادة الإيرادات، من خلال خبرة الإدارة وقدرتها على التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة، فقدرة إدارة المصرف على إدارة هيكلها المالي بشقيه (إدارة الموارد، إدارة الاستخدامات) يعكس مدى نجاحها في تحقيق أهداف المصرف، ففي حال تمكنت هذه الإدارة من تحقيق التوازن المطلوب في هيكلها المالي، من خلال توظيف موارد المصرف في موجودات ذات عوائد مجزية آخذة بعين الاعتبار محاولة تخفيض تكاليف تلك الموارد في الوقت الذي تسعى فيه لتعظيم إيرادات تلك الاستخدامات، فإن ذلك سيؤدي إلى زيادة ربحية هذه المصارف وتعظيم ثروة مالكيها، فربحية المصارف ماهي إلا ترجمة لجملة من القرارات التي تتخذها إدارات تلك المصارف، فالإدارة الرشيدة هي التي تتخذ القرارات التي تمكنها من تعظيم ربحية تلك المصارف من خلال الموازنة بين الربحية والسيولة والأمان (بلعجوز، 2015).
2. **حجم المصرف:** يقاس حجم المصرف بمقدار ما يملكه من موجودات أو بمقدار ما يملكه من حقوق الملكية، فكل حجم المصرف (مقاساً بالموجودات) يؤدي إلى انخفاض معدل العائد على الموجودات، فهذا المعدل يكون كبيراً في المصارف الصغيرة وذلك بالمقارنة مع المصارف الكبيرة على الرغم من أن حجم الودائع في المصارف الكبيرة يكون أكبر من المصارف الصغيرة (بمعنى أن درجة الرافعة المالية أكبر)، الأمر الذي يزيد من معدل العائد على حقوق الملكية.

يتم إدخال حجم المصرف في حساب اقتصاديات الحجم في السوق، وتشير النتائج العملية للعلاقة بين الحجم والربحية متباينة، ويشير نهج المخاطرة إلى الحجم إلى أنه من خلال انخفاض أسعار الفائدة المفروضة على المقترضين، ستتطلب المصارف الكبرى أرباحاً أقل، ومع ذلك، إذا كانت المصارف الكبرى تسيطر على حصة كبيرة من السوق في بيئة غير تنافسية، فقد تطلب المصارف الكبرى ربحاً أعلى من خلال معدل إقراض

مرتفع، ومعدل إيداع منخفض. ومن ذلك ينتج ان العلاقة إيجابية بين الربحية وحجم المصرف (Imad Z. Ramadan, 2011).

كما أن حجم موجودات المصارف يزيد من قدرتها على الاستثمار، فمن المتوقع دائماً أن زيادة موجودات المصرف سوف تؤدي إلى زيادة ربحيتها، وفي حال قياس حجم المصرف بما يملكه من حقوق ملكية (رأس المال المدفوع والاحتياطيات والأرباح المحتجزة) نجد أن المصارف التي تملك حقوق ملكية كبيرة تكون الأموال المتاحة لديها أكبر وقدرتها على استثمار هذه الأموال أوسع، وزيادة حقوق الملكية تزيد من ثقة جمهور المتعاملين معها، مما قد ينعكس على حجم ودائع العملاء لديها وبالتالي زيادة الرافعة المالية التي قد تؤدي بدورها إلى تعظيم معدل العائد على حقوق الملكية (Imad Z. Ramadan, 2011).

3. **هيكل الودائع:** تركز المصارف على جذب ودائع التوفير والودائع لأجل، وذلك لأن هذه الودائع تعطي تلك المصارف مرونة أكبر في توظيفها في استثمارات طويلة الأجل نسبياً دون الاعتبار لعامل السيولة، وذلك في سبيل تحقيق ربحية أكبر. كما تؤثر تكلفة الودائع أيضاً على ربحية المصارف لأنها تمثل الأعباء التي يتحملها المصرف في سبيل حصوله على الأموال، فنلاحظ أن تكلفة الودائع لأجل تزيد عن تكلفة الودائع الجارية تحت الطلب وودائع التوفير، وتسعى المصارف عادة إلى تخفيض قيمة الفوائد المدفوعة على هذه الودائع إلى أقصى حد ممكن لتزيد من ربحيتها (كنعان، 2015).

4. **توظيف الموارد:** توجه المصارف الجانب الأكبر من مواردها المالية للاستثمار في القروض والأوراق المالية كونها يعدان أهم مجالات الاستثمار للمصرف، إذ إنه بزيادة نسبة الموارد المستثمرة في تلك الموجودات تزيد ربحية المصرف، حيث أن الدخل المتولد عنها يعد المصدر الأساسي لإيرادات المصرف، وبالذات الدخل المتولد من القروض، وتؤثر نسبة الموارد المستثمرة في الموجودات المدرة للدخل على ربحية المصرف، حيث تزداد ربحيتها بازدياد هذه النسبة، ويعتبر قرار إدارة المصرف في توظيف موارده في القروض والاستثمارات المالية من القرارات التي تعتمد على عدة عوامل أهمها حاجة

المصرف للسيولة، ومدى توفر فرص استثمارية جيدة مدرة للدخل وبذلك تزيد الحركة الدورية للموارد، حيث أن هذا المتغير يمارس تأثيراً إيجابياً قوياً على أرباح المصارف، وبذلك فإن الحركات الدورية المحتملة تؤثر في الربحية المصرفية، ومن الملاحظ أن هناك ارتباط بين الأرباح مع دورة العمل، حيث أشارت نتائج البحث إلى وجود مثل هذا الارتباط، على الرغم من أن المتغيرات المستخدمة لم تكن دورة أعمال مباشرة (SAYVE, 2011).

5. **أرباح (أو خسائر) القروض:** تؤثر عمليات الائتمان الممنوح من قبل المصارف بشكل كبير على ربحية تلك المصارف، وذلك نتيجة لكبر حجم الموارد الموجهة نحو عمليات الائتمان، حيث تعد القروض من النشاطات الأساسية للمصارف وهي بالتالي المصدر الأساسي لتحقيق الأرباح، وتحاول المصارف دائماً الرقابة على مستوى توظيفها للودائع في شكل قروض من خلال الرقابة على نسبة الائتمان لديها، إذ إن عمليات الائتمان تؤثر بصورة سلبية في ربحية المصارف عندما يفقد المقرض قدرته على سداد القروض، ويعد التوسع في منح الائتمان بطريقة غير مدروسة وبعيداً عن دراسة ملفات العملاء بعناية، لمعرفة مدى قدرتهم على الوفاء بالالتزامات، من أهم العوامل التي تؤدي إلى زيادة الديون المتعثرة والمعدومة والتي تؤثر سلباً على ربحية المصارف، وإن إدارة التكلفة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنفقات التشغيل، يمكن اعتبار الإدارة الفعالة واحدة من أهم محددات الربحية، وما لم تنجح المصارف في تحويل تكاليفها إلى المقرضين، فمن المتوقع أن يكون لمصروفات التشغيل تأثير سلبي على الربحية، وأن الإدارة غير الفعالة تبدو هي المحدد الرئيسي للفروق المرتفعة المتوقعة بين المصاريف والربح (Imad Z. Ramadan, 2011)

6. **السيولة:** تمكن السيولة المصرف من تجنب الخسارة التي قد تحدث نتيجة اضطراب المصرف إلى تصفية بعض أصوله غير السائلة، حيث تمثل السيولة عنصر الحماية والأمان على مستوى المصرف مع المحافظة على قدرة الجهاز المصرفي على تلبية طلبات الائتمان في أي وقت، ونظراً لأهمية السيولة للمصارف فإنها تلتزم بالاحتفاظ بنسبة سيولة قانونية لا تقل عند حد أدنى من التزاماتها السائلة لمواجهة هذه المتطلبات، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة تقدير احتياجات السيولة من خلال التنبؤ بالطلب على التسهيلات ودراسة حركة الودائع وذلك حتى لا يضطر المصرف إلى التصفية الإجبارية

لبعض أصوله، ما قد يترتب على ذلك من مخاطر ويساعد هذا التقدير في الموازنة بين متطلبات السيولة والربحية (كنعان، 2015).

وفي جميع الأحوال يتطلب الأمر الموازنة بين هدفي السيولة والربحية وهما هدفان متعارضان لكنهما متلازمان، بمعنى أن تحقيق أحدهما سيكون على حساب الآخر، فزيادة الربحية تتطلب الاستثمار في المزيد من الأموال والأصول الأقل سيولة وهذا يتعارض مع هدف السيولة، وكذلك فإن الاحتفاظ بالأموال على شكل نقد أو شبه نقد يعني زيادة الأصول التي لا تحقق عوائد أو التي تحقق عوائد منخفضة، وهذا يتعارض مع هدف الربحية، من هنا يجب على الإدارة المصرفية خلق توازن بين السيولة والربحية (الكراسنة، 2001).

تعتبر مخاطر السيولة، الناتجة عن عدم قدرة المصرف على استيعاب النقص في الالتزامات أو تمويل الزيادات من جانب الأصول في الميزانية العمومية، أحد المحددات الهامة لربحية المصرف، ويعتبر سوق القروض وخاصة الائتمان للأسر والشركات، محفوقاً بالمخاطر وينتج عنه عائد متوقع أكبر من الموجودات المصرفية الأخرى، كالأوراق المالية الحكومية، والقيمة النهائية، ويتوقع وجود علاقة إيجابية بين السيولة والربحية (SAYVE, 2011)

ثالثاً: النتائج والمناقشة:

ندرس في هذا البحث تأثير محاسبة الموارد البشرية في الربحية لدى المصارف الخاصة العاملة في سورية، وسنحاول الكشف عن مستوى تقييم الموظفين لمستوى محاسبة الموارد البشرية في البنوك، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وقد قام الباحث بإعداد استبيان موجه إلى موظفين، يهدف إلى قياس آراءهم حول موضوع مدى تأثير

محاسبة الموارد البشرية في مستوى الربحية، وتم تفرغ البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.

- منهجية الدراسة الإحصائية:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث تم جمع البيانات الأولية، من خلال استبيان أعداً لتحقيق أهداف الدراسة، وتم توزيع الاستبيان على موظفي المصارف الخاصة وبلغ عدد الاستبيانات المرتجعة القابلة للتحليل 355 استبيان، وقد تم تقسيم الاستبيان إلى عدة محاور قسمت بالكيفية الآتية:

المحور الأول: ويتضمن مجالات تطبيق محاسبة الموارد البشرية، وهي على الشكل التالي:

أولاً: (الاستخدام الأمثل للعمالة): الهدف منه التعرف على واقع الاستخدام الأمثل للعمالة والمعرفة الدقيقة لامكانياتهم في البنوك من وجهة نظر الموظفين.

ثانياً (تطبيق مبادئ التوجيه المهني): الهدف منه التعرف على أسلوب تطبيق التوجيه المهني ومدى كفاءته في البنك من وجهة نظر الموظفين.

ثالثاً (التنمية الاجتماعية للعاملين): الهدف منه التعرف على أسلوب تطبيق قواعد التنمية الاجتماعية للعاملين في البنوك من وجهة نظر الموظفين.

المحور الثاني: يتضمن توصيف واقع الربحية في المصارف الخاصة

- اختبار جودة الاستبيان (معامل الثبات):

لاختبار الثبات لأسئلة الاستبيان نستخدم معامل الفا كرونباخ، والاختبار الثبات في مجمل الاستبيان وكل محور من محاور الاستبيان نستخدم اختبار الفا كرونباخ على الشكل التالي:

دراسة أثر تطبيق محاسبة الموارد البشرية في مستوى الربحية
- دراسة حالة المصارف الخاصة العاملة في سورية-

جدول (1) نتيجة اختبار الفا كرونباخ للاستبيان والمحاو	
Cronbach's Alpha	المحور
.745	الاستخدام الامثل للعمالة
.812	تطبيق مبادئ التوجيه المهني
.870	التتمية الاجتماعية للعاملين
.873	الربحية في المصارف الخاصة
.915	كامل الاستبيان

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS

ونلاحظ من الجدول أن قيمة الاختبار للاستبيان ولجميع المحاور هي جيدة وهذا دليل على ثبات محاور الاستبيان وجودة نتائجه.

- تقييم محاسبة الموارد البشرية وربحية في المصارف الخاصة:

سنقوم باحتساب المعدل المتوسط العام للإجابات والانحراف المعياري لكل محور، وذلك بحسب مقياس ليكارت الخماسي الذي يُمكننا من تحديد موقع الإجابات، ويوضح الجدول (2) تصنيفات ليكارت الخماسي لقيم المتوسطات

الجدول (2) تصنيفات ليكارت الخماسي لقيم المتوسطات

التصنيف	غير موافق بشدة	غير موافق	حيادي	موافق	موافق بشدة
المجال	[1.79-1]	[2.59-1.80]	[3.39-2.60]	[4.19-3.40]	[5-4.20]
النسبة]36-%20]]52-%36]]68-%52]]84-%68]]100-%84]

المصدر: (الغامدي، 2016)

1- دراسة محاسبة الموارد البشرية:

سنقوم باحتساب المتوسط العام لإجابات أفراد العينة على كل جزء لوحده، إذ يساهم ترتيب قيم المتوسط باكتشاف أي من الوسائل هو التقييم الأعلى، والقيم الصغرى والكبرى تعطي مؤشراً على مدى التوافق بالرأي بين أفراد العينة، وسيتم تقييم كل محور حسب مقياس ليكارت الخماسي

والجدول الآتي يظهر قيم المتوسط والقيم الكبرى والصغرى لمجالات تطبيق محاسبة الموارد البشرية:

الجدول 3 : قيم المتوسط والقيم العظمى والصغرى لمحاسبة الموارد البشرية .

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	c.v	scale
الاستخدام الامثل للعمالة	355	3.00	5.00	3.9507	.46218	11.70%	موافق
تطبيق مبادئ التوجيه المهني	355	1.71	4.43	3.5149	.60389	17.18%	موافق
التنمية الاجتماعية للعاملين	355	1.50	4.75	3.2993	.88501	26.82%	حيادي

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول السابق، ومن خلال قيم المتوسط أن أكثر المجالات تقيماً هو الاستخدام الامثل للعمالة، لأنه الأكثر وضوحاً من ناحية وسائل وطرق التطبيق وهذا ما يساهم في رفع معدلات تقييمه، ومن ثم على التوالي: التوجيه المهني، التنمية الاجتماعية للعاملين، ونلاحظ أيضاً أن هناك اختلافات بالرأي حول كل مجال وهذا ما تظهره القيم الصغرى والكبرى الخاصة بكل منها، وفيما يلي دراسة تفصيلية لكل مجال وما هي المؤشرات التي ساهمت في اختيار هذا المجال كأفضلية في التطبيق.

1) الاستخدام الامثل للعمالة:

يظهر الجدول التالي قيم الإحصاء الوصفي لعبارات المحور:

الجدول 4 : قيم المتوسط والقيم الصغرى والكبرى لمحور الاستخدام الامثل للعمالة.

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
يتم اتباع افضل طرق الاستخدام الامثل للعمالة في البنك الذي تعمل به	355	4	5	4.37	.485
تتم مراعاة ظروف العاملين عند تطبيق معايير الاستخدام الامثل	355	2	5	3.45	.858
يشكل معيار الاستخدام الامثل للعمالة الحالي عامل محفز للعمال	355	3	5	4.20	.551
اسلوب الاستخدام الامثل للعمالة المطبق منصف وعادل.	355	2	5	3.79	.860
الاستخدام الامثل للعمالة	355	3.00	5.00	3.9507	.46218
Valid N (listwise)	355				

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS

نجد أن قيمة متوسط المحور تساوي 3.9507، أي أن هناك موافقة على أن أسلوب الاستخدام الامثل للعمالة يتمتع بمستوى جيد في البنك، وتظهر لنا القيم الصغرى والكبرى أنّ هناك اختلافات بالرأي، فالبعض يرى أن الاسلوب مقبول ولكنه بحاجة إلى تطوير، ولكن البعض الآخر يراه أنه متميز والدليل على ذلك التطور في اعمال البنوك بشكل عام.

كما نلاحظ من الجدول السابق أن المؤشرات ذات تقييم مرتفع، مما يعطي استقراراً وتقييم مرتفع للاسلوب، وكان اعلى تقدير لمؤشر يتم اتباع افضل طرق الاستخدام الامثل للعمالة في البنك الذي تعمل به، أما أدنى تقييم هو تتم مراعاة ظروف العاملين عند تطبيق معايير الاستخدام الامثل وذلك بسبب طبيعة العمل المصرفي ودقته، فذلك يجب التأكيد على ضرورة حل إيجاد أسلوب معتدل يحقق اهداف العاملين والبنك في وقت واحد ويحقق اقصى فائدة من طاقات العاملين.

(2) تطبيق مبادئ التوجيه المهني:

يظهر الجدول التالي قيم الإحصاء الوصفي لعبارات المحور:

الجدول 5 : قيم المتوسط والقيم الصغرى والكبرى لمحور تطبيق مبادئ التوجيه المهني.

	N	Minimu m	Maximu m	Mean	Std. Deviation
يتم تطبيق معايير التوجيه المهني بدقة.	355	1	5	3.34	1.013
يحقق العاملین فائدة كبيرة من أسلوب التوجيه المهني المطبق	355	1	5	3.25	1.010
مبادئ التوجيه المهني تتناسب مع متطلبات العاملين	355	1	5	3.55	1.228
لا تواجه الیات تطبيق التوجيه المهني أي مشاكل.	355	1	4	2.73	.844
يتم تطبيق أسلوب التوجيه المهني بطريقة محفزة	355	2	5	4.03	.632
تصاغ مبادئ التوجيه المهني وفق معايير علمية.	355	2	5	3.82	.683
تصاغ مبادئ التوجيه المهني وفق حاجات العاملين	355	3	5	3.89	.549
تطبيق مبادئ التوجيه المهني	355	1.71	4.43	3.5149	.60389
Valid N (listwise)	355				

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS

وجد أن قيمة متوسط المحور تساوي 3.5149، أي أن هناك موافقة على أن أسلوب تطبيق مبادئ التوجيه المهني يتمتع بمستوى جيد في البنوك، وتظهر لنا القيم الصغرى والكبرى أنّ هناك اختلافات بالرأي، فالبعض يرى أن مستوى التطبيق ضعيف ولا يوجد معايير واضحة، ولكن البعض الآخر يراه أنه متميز والدليل على ذلك انخفاض معدلات التسرب الوظيفي في قسم كبير من البنوك.

كما نلاحظ من الجدول السابق أن معظم المؤشرات ذات تقييم مرتفع بينما انخفض عنها البعض الآخر، وكان اعلى تقدير لمؤشر يتم تطبيق أسلوب التوجيه المهني بطريقة محفزة، أما أدنى تقييم هو يحقق العاملين فائدة كبيرة من أسلوب التوجيه المهني المطبق،

فلذلك يجب التأكيد على ضرورة اعتماد أساليب واضحة ومحفزة ومحددة الأهداف لتحقيق أعلى مستوى من الفعالية.

(3) التنمية الاجتماعية للعاملين:

يظهر الجدول التالي قيم الإحصاء الوصفي لعبارات المحور:

الجدول 6 : قيم المتوسط والقيم الصغرى والكبرى لمحور التنمية الاجتماعية للعاملين.

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
يمتلك البنك الوسائط الكافية للتنمية الاجتماعية للعاملين.	355	1	5	3.46	.923
تمتلك إدارة البنك القدرة الكافية لتفعيل التنمية الاجتماعية للعاملين.	355	1	5	2.97	1.082
يهدف البنك الى رفع مستوى الاجتماعي للعاملين.	355	1	5	3.25	1.079
يقوم البنك بأنشطة اجتماعية ترفع من مستوى الالفة والمودة بين العاملين	355	1	5	3.51	1.081
التنمية الاجتماعية للعاملين	355	1.50	4.75	3.2993	.88501
Valid N (listwise)	355				

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS

نجد أن قيمة متوسط المحور تساوي 3.2993 ، أي أن هناك حيادية حول جودة التنمية الاجتماعية للعاملين وانها تتمتع بمستوى مقبول نسبيا في البنك، وتظهر لنا القيم الصغرى والكبرى أنّ هناك اختلافات بالرأي، فالبعض يرى أن مستوى المقدم لرفع التنمية الاجتماعية ضعيف بسبب ضغوطات العمل والتغيرات السريعة في بيئة العمل بشكل عام، ولكن البعض الآخر يراها أنها جيدة وان البنك يقدم ما في وسعه.

كما نلاحظ من الجدول السابق أن اثنين من المؤشرات ذات تقييم مقبول وان المؤشرين الآخرين ذو تقييم جيد ولكن بحده الأدنى، وكان أعلى تقدير لمؤشر ان يمتلك البنك الوسائط الكافية للتنمية الاجتماعية للعاملين ، أما أدنى تقييم هو تمتلك إدارة البنك القدرة الكافية لتفعيل التنمية الاجتماعية للعاملين.، فلذلك يجب التأكيد على ضرورة رفع

مستوى التنمية الاجتماعية والاهتمام بها في البنوك لما لها من اثر جيد على الحالة النفسية للعامل اثناء وخارج العمل مما يساهم في رفع مستوى انتاجيته واستقراره.

2- الربحية:

يظهر الجدول التالي قيم الإحصاء الوصفي لعبارات المحور:

الجدول 7 : قيم المتوسط والقيم الصغرى والكبرى لمحور الربحية.

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	c.v	scale
ان أسلوب ضبط التكاليف أدى الى زيادة الربحية البنك	355	2	5	3.27	.970	29.66%	حيادي
إن سياسة المتبعة في تسعير الخدمات المصرفية تزيد من الربحية	355	2	5	3.65	.699	19.15%	موافق
تم إدارة الربحية بشكل جيد في كافة فروع البنك	355	1	5	3.66	.792	21.64%	موافق
يستطيع البنك إدارة الربحية بشكل متزن عند منح التسهيلات الائتمانية الامنة	355	1	5	3.72	.814	21.88%	موافق
هناك ارتفاع متطرد بحجم اعمال البنك وارباهه	355	1	5	4.06	.715	17.61%	موافق
يستطيع البنك مواجهة السحوبات بشكل جيد من معدلات ارباهه	355	1	5	3.82	.833	21.81%	موافق
انت راض عن مستوى ربحية البنك	355	1	5	3.77	.796	21.11%	موافق
الربحية في المصارف الخاصة	355	1.29	5.00	3.7062	.60844	16.42%	موافق
Valid N (listwise)	355						

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS

نجد أن قيمة متوسط المحور تساوي 3.7062، أي أن هناك موافقة حول ان البنوك تتمتع بمستوى ربحية جيد وانها قادرة على تحقيق معدلات جيدة، وتظهر لنا القيم الصغرى والكبرى أنّ هناك اختلافات بالرأي، فالبعض يرى أن معدلات الربحية ضعيفة بسبب تطور حجم المخاطر المتسارع، ولكن البعض الآخر يرى ان مستوى الربحية جيد جدا وفق اهداف البنوك.

كما نلاحظ من الجدول السابق أن معظم المؤشرات ذات تقييم جيد، وكان اعلى تقدير لمؤشر هناك ارتفاع متطرد بحجم اعمال البنك وارباحه، أما أدنى تقييم هو ان أسلوب ضبط التكاليف أدى إلى زيادة الربحية البنك، فذلك يجب التأكيد على ضرورة اخذ الحيطة والحذر الدائم والعمل على استقرار الربحية على الأقل في ظل الظروف الراهنة وعدم الخوض بالاستثمارات الخطرة.

- دراسة أثر محاسبة الموارد البشرية في ربحية المصارف الخاصة:

يقوم هذا البحث على دراسة العلاقة بين محاسبة الموارد البشرية المقدم في مستوى ربحية البنك، ويهدف هذا المبحث إلى اكتشاف درجة التأثير كل من مجالات التطبيق وهي الاستخدام الامثل للعمالة وتطبيق مبادئ التوجيه المهني والتنمية الاجتماعية للعاملين في تغير مستوى الربحية، ومن ذلك يمكننا وضع الفرضيات التالية:

- يوجد أثر ذو دلالة احصائية لدرجة تقييم الاستخدام الامثل للعمالة في مستوى الربحية.
- يوجد أثر ذو دلالة احصائية لدرجة تقييم تطبيق مبادئ التوجيه المهني في مستوى الربحية.
- يوجد أثر ذو دلالة احصائية لدرجة تقييم التنمية الاجتماعية للعاملين في مستوى الربحية.

1) اختبار أثر الاستخدام الامثل للعمالة في مستوى الربحية.

وتم الاعتماد على نموذج الانحدار البسيط بين المتغيرين (تقييم الاستخدام الامثل للعمالة، مستوى الربحية).

الجدول (8) قيمة معامل الارتباط والتحديد ومعنوية نموذج الانحدار للمتغيرين (تقييم الاستخدام الامثل للعمالة، مستوى الربحية)

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Sig for model
1	.595 ^a	.355	.345	.000

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS

- قيمة معامل الارتباط: نلاحظ من قيمة معامل الارتباط بأنه يوجد علاقة طردية مقبولة بين المتغيرين، وبذلك يمكننا القول بأنه توجد علاقة طردية مقبولة بين تقييم الاستخدام الامثل للعمالة ومستوى الربحية، واستناداً على هذه النتيجة يمكننا القول انه كلما كان الاستخدام الامثل للعمالة ذات تقييم مرتفع كلما ساهمت في رفع مستوى الربحية وبالتالي يمكننا القول بأن العمل على الاستفادة القصوى من العمال يساهم في رفع مستوى الربحية في البنك.
- قيمة معامل التحديد: إن معامل التحديد يعطي القوة التفسيرية للمتغير المستقل على المتغير التابع، ويظهر لنا الجدول ان قيمة معامل التحديد للمتغيرين المدروسين R^2 يبلغ 0.355 والمعدل يبلغ 0.345 وهذا معناه أن المتغير المستقل يفسر 34.5% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (مستوى الربحية)، أما الباقي فيرجع إلى عوامل أخرى لم تدخل في التحليل، ومن ذلك نستنتج بأن الاستخدام الامثل للعمالة له تأثير مقبول أو متوسط على مستوى الربحية.
- معنوية النموذج (نموذج الانحدار): نستنتج من الجدول السابق بأن النموذج ذو دلالة إحصائية وذلك بعد مقارنة قيمة sig مع قيمة مستوى الدلالة 0.05، حيث ان قيمة sig أصغر من قيمة مستوى الدلالة.
- بناء نموذج الانحدار الخطي البسيط: يزودنا الجدول التالي بقيمة الثابت المستقل وقيمة الثابت لمتغير (الاستخدام الامثل للعمالة) والدلالة الإحصائية لكل منهما

الجدول (9) قيمة معاملات الانحدار للنموذج للمتغيرين (تقييم الاستخدام الامثل للعمالة ، مستوى الربحية)

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	.609	.506		4.203	.023
الاستخدام الامثل للعمالة	.784	.127	.595	6.157	.000

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS

نستنتج بأن كلا المعلمتين ذي دلالة إحصائية وبالتالي يمكن إدراجهم في النموذج، وبذلك يمكننا استخراج نموذج الانحدار البسيط وهي على الشكل التالي:

$$Y = 0.609 + 0.784 X$$

ومن المعادلة نستنتج أن المتغير المستقل (تقييم الاستخدام الامثل للعمالة) له تأثير إيجابي على المتغير التابع (مستوى الربحية)، وبناء على هذه النتيجة يمكننا القول بان هناك تأثير إيجابي مقبول للاستخدام الامثل للعمالة في مستوى الربحية وذلك بسبب ارتفاع مستوى النفع المالي أو الوفر الاقتصادي التي توفرها الخدمة للبنك سواء من عائد مباشر وغير مباشر من العمالة.

(2) اختبار أثر تطبيق مبادئ التوجيه المهني في مستوى الربحية.

وتم الاعتماد على نموذج الانحدار البسيط بين المتغيرين (تقييم تطبيق مبادئ التوجيه المهني، مستوى الربحية).

الجدول (10) قيمة معامل الارتباط والتحديد ومعنوية نموذج الانحدار للمتغيرين (تقييم تطبيق مبادئ التوجيه المهني، مستوى الربحية)

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Sig for model
1	.458 ^a	.210	.198	.000

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS

- قيمة معامل الارتباط: نلاحظ من قيمة معامل الارتباط بأنه يوجد علاقة طردية ضعيفة بين المتغيرين، واستناداً على هذه النتيجة يمكننا القول انه كلما توفرت تطبيق مبادئ التوجيه المهني كلما ساهم في رفع مستوى الربحية ولكن بشكل ضعيف وبالتالي يمكننا القول بأن العمل على التطبيق يساهم في رفع مستوى الربحية بشكل محدود وقد يعود ذلك إلى ان التوجه لا ينعكس على الربح بشكل اني او مباشر.
- قيمة معامل التحديد: ويظهر لنا الجدول أن قيمة معامل التحديد للمتغيرين المدروسين R^2 يبلغ 0.210 والمعدل يبلغ 0.198 وهذا معناه أن المتغير المستقل يفسر 19.8% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (مستوى الربحية)، أما الباقي فيرجع إلى عوامل أخرى لم تدخل في التحليل، ومن ذلك نستنتج بأن تطبيق مبادئ التوجيه المهني له تأثير ضعيف في مستوى الربحية.
- معنوية النموذج (نموذج الانحدار): نستنتج من الجدول السابق بأن النموذج ذو دلالة إحصائية وذلك بعد مقارنة قيمة sig مع قيمة مستوى الدلالة 0.05، حيث ان قيمة sig أصغر من قيمة مستوى الدلالة.
- بناء نموذج الانحدار الخطي البسيط: يزودنا الجدول التالي بقيمة الثابت المستقل وقيمة الثابت لمتغير (مستوى الربحية) والدلالة الإحصائية لكل منهما

الجدول (11) قيمة معاملات الانحدار للنموذج للمتغيرين (تقييم تطبيق مبادئ التوجيه المهني، مستوى الربحية)

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.	
	B	Std. Error	Beta			
1	(Constant)	2.084	.384		5.421	.000
	تطبيق مبادئ التوجيه المهني	.462	.108	.458	4.281	.000

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS

نستنتج بأن كلا المعلمتين ذي دلالة إحصائية وبالتالي يمكن إدراجهم في النموذج، وبذلك يمكننا استخراج نموذج الانحدار البسيط وهي على الشكل التالي:

$$Y = 2.084 + 0.462 X$$

ومن المعادلة نستنتج أن المتغير المستقل (تطبيق مبادئ التوجيه المهني) له تأثير إيجابي على المتغير التابع (مستوى الربحية)، وبناء على هذه النتيجة يمكننا القول بان هناك تأثير إيجابي ضعيف لمبادئ التوجيه المهني في مستوى الربحية وذلك بسبب ان اغلب هذه المبادئ مطبقة في كافة ظروف البنك، اي أنها لعبت دور تنظيمي أكثر من الاعتماد على الدور الربحي.

(3) اختبار أثر التنمية الاجتماعية للعاملين في مستوى الربحية.

وتم الاعتماد على نموذج الانحدار البسيط بين المتغيرين (تقييم التنمية الاجتماعية للعاملين، مستوى الربحية).

الجدول (12) قيمة معامل الارتباط والتحديد ومعنوية نموذج الانحدار للمتغيرين
(تقييم التنمية الاجتماعية للعاملين، مستوى الربحية)

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Sig for model
1	.618 ^a	.381	.372	.000

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS

- قيمة معامل الارتباط: نلاحظ من قيمة المعامل بأنه يوجد علاقة طردية مقبولة بين المتغيرين، واستناداً على هذه النتيجة يمكن القول انه كلما كانت التنمية الاجتماعية للعاملين ذات تقييم مرتفع كلما ساهمت في رفع مستوى الربحية، أي أن العمل على رفع مستوى استخدام التنمية الاجتماعية للعاملين كلما ساهم في رفع مستوى الربحية.
- قيمة معامل التحديد: ويظهر لنا الجدول أن قيمة معامل التحديد للمتغيرين المدروسين R^2 يبلغ 0.381 والمعدل يبلغ 0.372 وهذا معناه أن المتغير المستقل يفسر 37.2% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (مستوى الربحية)، أما الباقي فيرجع إلى عوامل أخرى لم تدخل في التحليل، ومن ذلك نستنتج بأن التنمية الاجتماعية للعاملين له تأثير مقبول أو متوسط في مستوى الربحية.
- معنوية النموذج (نموذج الانحدار): نستنتج من الجدول السابق بأن النموذج ذو دلالة إحصائية وذلك بعد مقارنة قيمة sig مع قيمة مستوى الدلالة 0.05، حيث ان قيمة sig أصغر من قيمة مستوى الدلالة.
- بناء نموذج الانحدار الخطي البسيط: يزودنا الجدول التالي بقيمة الثابت المستقل وقيمة الثابت لمتغير (مستوى الربحية) والدلالة الإحصائية لكل منهما

الجدول (13) قيمة معاملات الانحدار للنموذج للمتغيرين (تقييم التنمية الاجتماعية للعاملين، مستوى الربحية)

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	2.305	.222	10.373	.000
	التنمية الاجتماعية للعاملين	.425	.065	.618	.000

المصدر من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية باستخدام برنامج SPSS

نستنتج بأن كلا المعلمتين ذي دلالة إحصائية وبالتالي يمكن إدراجهم في النموذج، وبذلك يمكننا استخراج نموذج الانحدار البسيط وهي على الشكل التالي:

$$Y = 2.305 + 0.425 X$$

ومن المعادلة نستنتج أن المتغير المستقل (تقييم التنمية الاجتماعية للعاملين) له تأثير إيجابي على المتغير التابع (مستوى الربحية)، وبناء على هذه النتيجة يمكننا القول بان هناك تأثير إيجابي مقبول للتنمية الاجتماعية للعاملين في مستوى الربحية، وذلك بسبب الاستقرار النفسي والعائلي والمحيط الاجتماعي للعاملين.

📌 النتائج:

1. هناك موافقة على أن الاستخدام الامثل للعمالة يتمتع بمستوى جيد في البنوك.
2. هناك موافقة على أن تطبيق مبادئ التوجيه المهني يتمتع بمستوى جيد في البنوك.
3. هناك حيادية حول جودة التنمية الاجتماعية للعاملين وانها تتمتع بمستوى مقبول نسبيا في البنوك.

4. هناك موافقة حول ان البنك يتمتع بمستوى ربحية جيد وانه قادر على التطور.
5. هناك تأثير إيجابي مقبول للاستخدام الامثل للعمالة في مستوى الربحية.
6. هناك تأثير إيجابي ضعيف لتطبيق مبادئ التوجيه المهني في مستوى الربحية.
7. هناك تأثير إيجابي مقبول للتنمية الاجتماعية للعاملين في مستوى الربحية.

التوصيات:

1. العمل على نشر الوعي وثقافة الاستخدام الامثل لما لها من ميزات كبيرة تساهم في توفير الوقت والجهد، وذلك من خلال تنشيط العاملين وتحفيزهم.
2. العمل على التحول إلى التوجيه المهني الايجابي في كافة الجوانب الحياتية وقطاعات الاقتصادية وذلك بغية الحد من التسريبات الوظيفية خارج البنوك.
3. العمل على تفعيل خدمات التنمية الاجتماعية لما لها من اثر مقبول في مستوى الربحية والعمل على رفع مستوى انتشارها بغية رفع معدلات تأثيرها.
4. العمل على تعزيز أسلوب التوجيه المهني ولكن مع مراعاة التكلفة الرأسمالية لذلك والمنفعة المحققة وهذا نظرا لأثره الضعيف في مستوى السيولة .

المراجع:

المراجع العربية:

1. الصايغ، نبيل . (2018). الائتمان المصرفي. بيروت: دار الكتب العلمية.
2. العريبي، نضال . (2000). التوجيه المحاسبي للتاجير التمويلي في المصارف التجارية. دمشق: مجلة جامعة دمشق.
3. الفيومي، محمد . (2020). قراءة في محاسبة الموارد البشرية المعاصرة. مصر: الدار الجامعية الجديدة.
4. الكراسنة، ابراهيم. (2001). تمويل الأعمال والإدارة المالية. عمان، الأردن: دار عمان للنشر.
5. المحجان، فهد محمد . (2012). تحليل العلاقة بين خصوصية السيولة والربحية والمديونية السابقة وبين المزيج التمويلي في الشركات الصناعية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية. الأردن: جامعة الشرق الأوسط.
6. رابح، بوقرة ؛ بلعجوز، حسين . (2015). إدارة المخاطر المصرفية بالإشارة إلى ، الجزائر: جامعة المسيلة،.
7. عبيدي، نعيمة . (2013). محاسبة الموارد البشرية- دراسة حالة مديرية الصيانة في الأغواط. الجزائر: جامعة الأغواط
8. كنعان، علي . (2015). ادارة المصارف والسياسة المصرفية. دمشق: جامعة دمشق.
9. لطفي، أمين . (2012). دراسات متقدمة في المحاسبة عن الأصول. القاهرة: دار النهضة العربية.

1. Chiorazzo, V. M. (2008). *Income diversification and bank performance: Evidence from Italian banks*. Italia: Journal of Financial Services Research.
2. Gregoriou,G. (2009). *The Handbook of Credit Portfolio Management*. U.S.A: McGraw- Hill Company.
3. Imad Z. Ramadan, Q. A. (2011). *DETERMINANTS OF BANK PROFITABILITY:EVIDANCE FROM JORDAN*. AMMAN ,JORDAN: University OF Amman ,JORDAN.
4. Kilani,Q; Kaddumi,TH, Ramadan,I. (2011). *DETERMINANTS OF BANK PROFITABILITY:EVIDANCE FROM JORDAN*. JORDAN: University OF Amman.
5. Nazaritehrani,A; Mashali,B. (2020). *Development of E-banking channels and market share in developing countries*. Tehran, Iran: University of Science and Culture.
6. Phillips,J. (2009). *ACCOUNTABILITY IN HUMAN RESOURCE MANAGEMENT*. USA: Butterworth-Heinemann.
7. SAYVE, S. C. (2011). *DETERMINANTS OF COMMERCIAL BANKS PROFITABILITY IN KENYA*. KENYA: UNIVERSITY OF NAIROBI

